وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية
إعلام واتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال،
تخصص صحافة مطبوعة والكترونية تحت عنوان:

التربية الإعلامية في صحافة الأطفال:
صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب أنموذجاً

إعداد الطالبتين :
✍ عائشة مداني.
✍ زينب عزيزي

إشراف الدكتور:
• العيد حاج قويدر

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأستاذ: اسباعي امحمد	دكتور	أحمد دراية	رئيساً
الأستاذ: العيد حاج قويدر	دكتور	أحمد دراية	مشرفاً ومقرراً
الأستاذ: أبا لحبيب عبد القادر	أستاذ	أحمد دراية	مناقشاً

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019 - 2020م

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

الجامعة الإفريقية أحمد دراية - أدرار –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

إعلام واتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال،

تخصص صحافة مطبوعة والكترونية تحت عنوان:

التربية الإعلامية في صحافة الأطفال:

صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب أنموذجاً

إعداد الطالبتين :

عائشة مداني.

زينب عزيزي

إشراف الدكتور:

• العيد حاج قويدر

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
الأستاذ: اسباعي امحمد	دكتور	أحمد دراية	رئيساً
الأستاذ: العيد حاج قويدر	دكتور	أحمد دراية	مشرفاً ومقرراً
الأستاذ: أبا لحبيب عبد القادر	أستاذ	أحمد دراية	مناقشاً

السنة الجامعية: 1440-1441هـ/2019 - 2020م

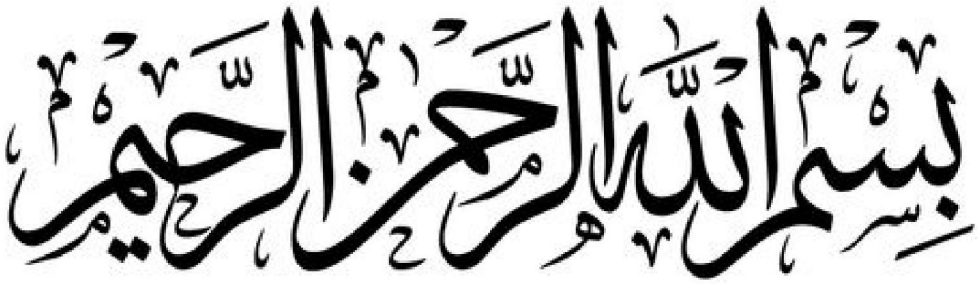
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾

صدق الله العظيم سورة إبراهيم الآية 7.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكُمْ قَدْ شَكَرْتُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ » رواه الطبراني

الحمد لله واهب العقل منير الدرب والشكر لله عز وجل على واسع عطائه وتوفيقه لنا الذي ألهمنا القوة وسلحنا بالصبر ومكننا بعونه ومشيئته وإرادته من إتمام هذا العمل المتواضع، الذي نرجوا أن يكون عملاً نافعاً لنا ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال.

كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور حاج قويدر العيد على قبوله وتوليه الإشراف على هذا البحث وعلى الجهد والوقت اللذان خصصهما لنا من أجل إتمام هذه المذكرة العلمية ومن خلال المتابعة الجادة لكل خطوة من خطوات هذا العمل والتي كانت تتبعها توجيهات إرشادية ونصائح علمية كانت بمثابة النور الذي أنا لنا به صبره وتفانيه في العمل وإستعداده الدائم لمد العون والمساعدة المادية كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر لجزيل والعرفا الجميل لكل أساتذة قسم العلوم الإنسانية بصفة عامة وأساتذة علوم الإعلام والإتصال على وجه الخصوص وعلى رأسهم مسؤول التخصص وذلك عرفاناً بما قدموه لنا من عون طوال فترة تمدرسنا والذين لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم العلمية ونصائحهم الوجيهة والتي توجت بثمرة مجهوداتهم هذا العمل المتواضع .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد سواءً مساعدة علمية أو معنوية

إلى كل هؤلاء نتقدم بجزيل الشكر والعرفان .

الإهداء

اللهم لحمدك حمداً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك....

إنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي إلى.....

إلى الوالدين العزيزين اللذان أقف لهما وحدهما عرفاناً وحبا وطاعة بعد الله ورسوله إلى نور شارق يعانق ربه تكويني إلى حب ساطع بملاكاس حنيني.

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها التي غمرتني بالعطف والحنان وأنارت لي درب حياتي بحبها نبع الحنان والتي طالما أمنت بقدراتي وحفزتني لأمضي قدماً نحو النجاح.

أمي العزيزة حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وشملني بالعطف وتحمل عبء الحياة حتى لا أحس بالحرمان: أبي الغالي حفظه الله وأطال الله في عمره.

إلى شموع قلبي إخوتي لأعزاء: إبراهيم، عبد الله، مصطفى، أحمد ، مبارك، محمد ، وزوج أختي هواري وعائلته.

إلى أخواتي سندي في الحياة: خديجة، عائشة، فاطمة، إلى زوجات إخوتي: زينب، سعاد وإبنهما العزيز إسحاق

إلى كل أقاربي وعائلتي كبيرها وصغيرها حفظه الله ورعاهم.

إلى رفيقات دربي في المشوار الجامعي: سعاد، عائشة، نعيمة، خديجة، فاطمة الزهراء، أمينة، صليحة، سارة شفاها الله وعفى عنها

إلى من يفتقدهم قلبي قبل عيني عرفوا معنى الصداقة.... صديقات عمري خاصة في الإقامة الجامعية إلى كل من علمني حرفاً في حياتي معلمين وأساتذة خاصة المشرف على هذا العمل المتواضع.

إلى أختي التي لم تلدها أمي عائشة والتي تقاسمت معي هذا العمل المتواضع وفقها الله في حياتها.

إلى كل طالبات وطلبة السنة الثانية ماستر صحافة مطبوعة وإلكترونية.

إلى كل من رافقني في مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي والذين كان لي فيهم نعم الإخوة والأخوات.

إلى كل من وسعه صدري ولم تسعه كلماتي.

إلى كل أطفال المسلمين أينما وجدوا.

زينب

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من قال فيهما ربي ﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾. سورة الإسراء الآية 24.

إلى من علمتني معنى الحياة والتفاؤل والمعنى إلى الأمام إلى من رعتني وحافظت علي، ووقفت إلى جانبي عندما ضللت الطريق والتي طالما كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الغالية أدام الله عليها الصحة و العافية.

إلى من رأيته بين الناس رجلاً وبين الرجال بطلا، وبين الأبطال مثلاً، إلى من يكبر من أجل سعادتي عند الكفاح إلى قدوتي وسندي في الحياة أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى كل من قاسمتهم ظلمة الرحم وقاسموني أحضان المحبة وطعم الحياة حلوها ومرها أخواتي واخي العزيز إلى كل عائلتي فرداً فرداً صغيراً وكبيراً كلً واحداً بإسمه حفظهم الله ورعاهم

إلى أستاذي المشرف الذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة ونصائحه الوجيهة.

إلى جميع أصدقائي في المشوار الدراسي.

إلى من تقاسمت معي إنجاز هذه المذكرة زينب والتي صبرت وتعبت من أجل إنجازها على أحسن وجه.

إلى القلوب الطاهرة والنفوس البريئة براءة المجتمع وأمل المستقبل

إلى كل صحفي صدق قلمه وكل أعلامي أخلص في أداء مهنته وإلى محبي العلم وطلابه

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع راجية من الله عز وجل أن ينفعني به وإياكم

عائشة

قائمة المحتويات

كلمة شكر

الإهداء

قائمة المحتويات

مقدمة .....أ – م

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي للدراسة

المبحث الأول: ماهية التربية الإعلامية 15

المطلب الأول: مفهوم ونشأة التربية الإعلامية 15

المطلب الثاني: خصائص التربية الإعلامية 24

المطلب الثالث: أهداف ووظائف التربية الإعلامية..... 25

المبحث الثاني: مدخل إلى صحافة الأطفال 30

المطلب الأول: المفهوم والنشأة 30

المطلب الثاني: خصائص صحافة الأطفال.....37

المطلب الثالث: وظائف وأهداف صحافة الأطفال. 39

خلاصة الفصل الأول: 43

الفصل الثاني: مظاهر التربية الإعلامية في صحافة الأطفال

المبحث الأول:.....45

المطلب الأول: أسس وأساليب التربية الإعلامية. 45

المطلب الثاني: معايير التربية الإعلامية..... 48

المطلب الثالث:المواد والمبادئ التي يجب مراعاتها في مجلات الأطفال. 55

المبحث الثاني : دور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال. 59

المطلب الأول :الدور التربوي والمعرفي في مجلات الاطفال..... 59

المطلب الثاني:منظومة القيم التربوية في صحافة الأطفال. 63

المطلب الثالث:دور الأسرة والمدرسة في التربية الإعلامية 66

خلاصة الفصل الثاني.....70

الفصل الثالث: التربية الإعلامية في صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب

المبحث الأول: نظرة عامة حول صفحة الجزائري الصغير في جريدة الشعب 73

المطلب الأول: مفهوم جريدة الشعب (بطاقة فنية) 73

المطلب الثاني:السياسة التحريرية لجريدة الشعب وهيكلها الإداري 76

المطلب الثالث: لمحة عن صفحة الجزائري الصغير لجريدة الشعب الجزائري ..77

المبحث الثاني: تحليل المضمون لصفحة الجزائري الصغير.....80

المطلب الأول: الإطار العام لصفحة الجزائري الصغير لفئة كيف قيل..... 80

المطلب الثاني: الإطار الشكلي والفني لصفحة الجزائري الصغير (كيف قيل) .. 85

المطلب الثالث: القيم التربوية في صفحة الجزائري الصغير (فئة ماذا قيل) 88

خلاصة الفصل الثالث 103

الخاتمة.....106

قائمة المصادر والمراجع 111

الملاحق.....120

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
01	مراحل تطور التربية الإعلامية	22
02	القوالب الفنية المستخدمة في صفحة الجزائر الصغير	81
03	الجمهور المستهدف من الصفحة	83
04	اللغة المستخدمة في صفحة الجزائري الصغير	84
05	صورة الموضوع في صفحة الجزائري الصغير	85
06	العناصر التبيوغرافية بالصفحة	87
07	فئات الفاعلين في موضوعات صفحة الجزائري الصغير	88
08	النطاق الجغرافي للموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير	89
09	أسلوب المضمون الموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير	90
10	توزيع القيم التربوية بصفحة الجزائري الصغير	92
11	توزيع قضايا القيم الاجتماعية بصفحة الجزائري الصغير	93
12	القيم الثقافية بالصفحة	95
13	القيم الدينية بالصفحة	96
14	القيم الروحية بالصفحة	97
15	القيم الترويحية بالصفحة	98
16	القيم الأخرى بالصفحة	99
17	القيم الصحية بالصفحة	100
18	دور صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية عند الطفل	101

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
(01)	الفرق بين التربية والإعلام والمعلوماتية	18
(02)	الفرق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي	20
(03)	القوالب الفنية المستخدمة في صفحة الجزائر الصغير	82
(04)	الجمهور المستهدف من الصفحة	83
(05)	اللغة المستخدمة في صفحة الجزائري الصغير	85
(06)	صورة الموضوع في صفحة الجزائري الصغير	86
(07)	العناصر التيبوغرافية بالصفحة	87
(08)	فئات الفاعلين في موضوعات صفحة الجزائري الصغير	89
(09)	النطاق الجغرافي للموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير	90
(10)	أسلوب المضمون الموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير	91
(11)	توزيع القيم التربوية بصفحة الجزائري الصغير	93
(12)	قضايا القيم الاجتماعية بصفحة الجزائري الصغير	94
(13)	القيم الثقافية بصفحة الجزائري الصغير	96
(14)	القيم الدينية بصفحة الجزائري الصغير	97
(15)	القيم الروحية بصفحة الجزائري الصغير	98
(16)	القيم الترويحية بصفحة الجزائري الصغير	99
(17)	القيم الأخرى بصفحة الجزائري الصغير	100
(18)	القيم الصحية بصفحة الجزائري الصغير	101
(19)	دور صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية عند الطفل	102

مقدمة

مقدمة :

إن الأطفال هم أمل المستقبل وإشراقة الغد المأمول لمجتمعهم وهم زينة الحياة الدنيا، كما قال عز وجل ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾، سورة الكهف الآية (46) ، حيث تعتبر الطفولة أول بصيصة للإنسان في حياته وأجمل مراحل عمره يتمتع فيها الطفل بالهدف النابع من أعماقه ويتمتع بنقاء قلبه وصفائه، وإعداد هذه البراعم الصغيرة للغد المأمول يجب ألا يتم عشوائياً لكونهم نواة المستقبل أو هم المستقبل ذاته لأنه ملك لهم ويجب أن نهيئ لهم الظروف المناسبة لكي يسيروا نحوه في خطى قوية وثابتة لدفع عجلة الحياة نحو الحضارة والتقدم ولا يتم ذلك أو ينمو إلا من خلال العملية التربوية الهادفة لهم، لأن التربية وسيلة من الوسائل المهمة التي تعمل على بناء الشخصية الإسلامية فهي عملية أخلاقية وروحية وعقلية واجتماعية ترمي إلى تهذيب الفرد وإعطائه قيماً ونماذج عليا وإعداد للحياة الدنيا والآخرة، إذ يستمد الأطفال تربيتهم وتعليمهم في مراحلهم الأولى من الأسرة والمدرسة.

إلى جانب ذلك تساهم الصحافة الموجهة للطفل في تنشئة وتغذية عقله بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته للحياة وتنمي وعيه كما تعمل على تعزيز ثقافته وهوية وطنه، حيث تعمل الصحافة على تنمية القاموس اللغوي للطفل بأسلوب مبسط يتناسب مع المراحل العمرية لهم، فهي تلعب دور هاماً في تقديم الخبرة الأولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي للطفل إذا أنها تعد أول لقاء له مع الأدب والفن والعلوم، لهذا يجب الاهتمام بها شكلاً ومضمون، كما أن لها دور كبير في بناء شخصية وغرس الفضائل والقيم والتربوية.

وتعتبر القيم أساس استقرار الأمم لأنها الضابط المعياري الأساسي لسلوك الأفراد والجماعات كما أنه تحظى بأهمية بالغة في العملية التربوية خاصة عندما تستند هذه القيم إلى مرجعية صلبة وقوية في مصادرها ومقاصدها من خلال ربطها بالمرجعية الإسلامية وفي المقابل تعتبر صحافة الأطفال أحد وسائط التربية الإعلامية التي تساعد الطفل في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام وإكسابه مختلف المهارات وتحصينه من مختلف التأثيرات السلبية للإعلام والتقنية الرقمية ليصبح فرداً وعي إعلامياً يستطيع تحليل الرسائل الإعلامية.

- **الإشكالية:**

أصبحت وسائل الإعلام تشكل أكبر التحديات أمام التربية في العالم كله، بسبب عدم قدرتها على الحد من أثارها السلبية إضافية إلى أن وسائل الإعلام تتميز وبالعديد من عوامل الجذب والإثارة

والتشويق والتنوع، وتعتبر أبرز مصادر الثقافة والمعرفة بل إنها تفوقت على الأسرة والمدرسة خاصة أن ما يقضيه في المدرسة أو مع الأسرة، وليست الخطورة تكمن في مجرد التعرض لوسائل الإعلام فهي مصدر ثري للثقافة وحق للتعبير والمشاركة ولا يمكن تجاهل إيجابية الكثير، إنما الخطورة البالغة في تلك الرسائل الضمينة التي تستهدف القيم وتسلب الخصوصية وتزيف الحقائق وتنشر الجريمة والفساد، والأخطر من ذلك كله فساد العقيدة والأخلاق، فبات الأطفال والشباب أكثر عرضه لما تفرزه تلك الوسائل من سلبيات و تأثيرات، مقصودة أو غير مقصودة، تؤثر على حياة للأجيال الجديدة.

ومن هنا تنبع أهمية التربية الإعلامية وضرورة الاهتمام بها لأنها أصبحت ضرورة ملحة في عصر التطور التقني والرقمي لوسائل الإعلام، وذلك من خلال زيادة الوعي الإعلامي وإكساب الأجيال الناشئة مهارات التعامل مع تلك الوسائل التي تمكنهم من تفادي سلبياتها وما تنشره من مضامين إعلامية قد لا تتوافق مع الثقافة المحلية للمجتمع مما يؤدي إلى ظهور انحرافات ظهور انحرافات فكرية؛ ولمعالجة هذا الموضوع اتجهنا إلى طرح الإشكالية الرئيسية كالآتي: فيما تتمثل أهم الأسس النظرية للتربية الإعلامية في صحافة الأطفال؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية تتفرع لدينا مجموعة من الأسئلة الفرعية، تتمثل فيما يلي:

- ما هو مفهوم التربية الإعلامية؟
- ما هو واقع صحافة الأطفال؟
- فيما يكمن دور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال؟
- كيف ساهمت صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية لدى الأطفال؟

➢ **فرضيات الدراسة:**

وللإجابة على التساؤل الرئيسي اقترحنا مجموعة من الفرضيات تمثلت فيما يلي:

- تعتبر صحافة الأطفال همزة وصل بين الطفل والمجتمع كونها تعالج موضوعات تخصه والتي تعمل في طياتها وأبعاد علمية وثقافية.
- التربية الإعلامية هي السبيل الوحيد لتخلص من سلبيات وسائل الإعلام، فإن تطبيق أساليبها وتدريس أسسها ومعالمها وإدراجها ضمن المناهج التعليمية أصبح ضروري في عصرنا الحالي.
- تمثل صحافة الأطفال أحد أهم وسائط التربية الإعلامية.

- عالجت صفحة الجزائري الصغير القيم التربوية باعتبارها القيم الأساسية في حياة الطفل والتي تساهم في تنمية معارف ومختلف ثقافاته.

➢ **أهداف الدراسة:**

كل بحث علمي يسعى لتحقيق جملة من الأهداف ولهذه الدراسة هدف علمي وأخر عملي فتمثل فيما يلي:

أ. الأهداف العلمية:

- الكشف عن المعالجة الإعلامية لموضوعات الأطفال من خلال مضامين صفحة الجزائري الصغير.
- تهدف الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي تلعبه صحافة الأطفال في غرس القيم التربوية لدى الأطفال.
- استهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى ما قدمته صفحته الجزائري الصغير بجريدة الشعب من ناحية الشكل والمحتوى وذلك من خلال تنوع موضوعاتها وأدوارها المختلفة وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- إلقاء الضوء على الأسس النظرية التربية الإعلامية ومعرفة أهم مهاراتها وأساليبها والكشف عن أهم القيم التربوية التي تتضمنها صفحة الجزائري الصغير من خلال معالجتها الشؤون الأطفال.
- التعرف على مفهوم صحافة الأطفال ودورها في تزويد الأطفال بالعديد من الأفكار والمعارف وبمختلف القضايا التي تدور من حولهم في مجتمعاتهم وكذا التعرف على تأثير مضامينها على الطفولة.
- تزويد الأسر الجزائرية بكيفية تعاملهم مع هذه الوسيلة بهدف تربية الأطفال عليها والتعود على قراءة مواضيعها.

ب.الأهداف العملية:

- التمكن من استخدام الأداة وهي تحليل المضمون الذي يعد من أهم أدوات جمع البيانات كالوسائل الإعلامية المكتوبة التي تسمح للباحث بالقدرة على تتبع المحتوى ودراسته بدقة.

- امتلاك الخبرة والمعرفة حول منهج وطريقة القيام بالبحوث الأكاديمية سواء الإعلامية أو غيرها.

➢ **أسباب اختيار الموضوع**

لكل بحث مسببات ودوافع تحيط بالباحث وتدفعه لاختيار موضوع الدراسة؛ بحيث تمثلت الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لموضوع الدراسة التي بين أيدينا في سببين الأول ذاتي والثاني موضوعي ولعل أبرزها تكمن فيما يلي:

أ. الأسباب الذاتية:

- الرغبة في الإفادة والاستفادة من الموضوع والإلمام بجوانبه والتعرف على حيثياته وذلك وفقاً لدراسة علمية أكاديمية.
- كون الموضوع قابل بدراسة علمية، كما أنها يندرج ضمن تخصصنا آلا وهو الصحافة المكتوبة.
- إن اختيارنا لموضوع التربية الإعلامية في صحافة الأطفال لم يكن وليد صدفة بل لأنه من المواضيع البالغة الأهمية في مجال الصحافة المكتوبة ويمكن اعتبارها الوسيلة المناسبة لمعرفة أهم القيم التربوية الموجهة للأطفال في ظل التطور الإعلامي.
- يمكن أن يتم الاعتماد على موضوع دراستنا كمرجع علمي يستعان به في الدراسات القادمة خاصة الدراسات الإعلامية.
- الرغبة في التمكن من استخدام أداة تحليل المضمون والتعرف على كيفية استخدامه في البحوث والدراسات الإعلامية الجامعية.
- إثراء المكتبة الجامعية بأدرار وعلوم الإعلام والاتصال بالدراسات الأكاديمية في مجال الصحافة المكتوبة.
- حب المواضيع المتعلقة بالطفولة.

ب.الأسباب الموضوعية:

- الوقوف على الوضعية الحقيقية لصحافة الأطفال في الجزائر ومدى اهتمام الباحثين والقراء بها.
- أهمية مرحلة الطفولة كونها المرحلة العمرية الأولى التي ترسخ فيها معالم الشخصية إضافة إلى اعتبار الأطفال ثروة بشرية هائلة لكل مجتمع ينبغي رعايتها والاهتمام بشؤونها.
- ندرة الدراسات التي تناولت ثقافة الطفل الجزائري فيما يتعلق بالتربية الإعلامية بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجة الإعلامية لهذا النوع من الدراسات العلمية خاصة في جامعة أدرار.
- محاولة مسح وجرد للمواضيع التي تتناولها صفحة الجزائري الصغير التي تصدرها جريدة الشعب الجزائري ذلك باستخدام مجموعة من أعداد الجريدة وكذا الإطلاع على بعض ما ورد في الصفحة من القيم التربوية ودورها في غرس هذه القيم عند الأطفال.
- إثراء المعرفة العلمية حول دور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال وإبراز أهم ألأسس النظرية المتعلقة بالموضوع.

➢ **حدود الدراسة:**

تصنف حدود الدراسة عادة إلى ثلاث مجالات أساسية تختلف من موضوع لآخر، يمكن تفصيلها في الآتي:

أ. الحدود الموضوعية: إن اختيار أي موضوع للدراسة يتطلب من صاحبه الموضوعية والمصداقية في البحث عن المعلومة وفي أصلها، فاختيارنا لموضوع الدراسة المعنون بالتربية الإعلامية في صحافة الأطفال كان الهدف منه معرفة وبشكل دقيق وواسع لأهم القيم التربوية الواردة في صحافة الأطفال ودورها في غرس هذه القيم عند الأطفال.

ب.الحدود المكانية: حددت الدراسة صفحة الجزائري الصغيرة الصادرة بجريدة الشعب اليومية كأنموذج للدراسة، وهي صفحة تربوية تثقيفية تعليمية مختصة بشؤون الطفل تأتي كل يوم

خميس من الأسبوع انطلقت كصفحة ثابتة ضمن صفحات الجريدة سنة 2019 وهي منتظمة الصدور إلى يومنا هذا.

ت. الحدود الزمانية: تتحدد في الفترة أو المدة التي يستغرقها البحث، بحيث أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي [2019-2020م]، تتمثل بداية في اختيار موضوع الدراسة في جوان 2019 ، ومع بداية شهر نوفمبر قمنا بتسطير خطة مبدئية للبحث وجمع المعلومات المتعلقة بالموضوع.

وفيما يخص الإطار النظري فقد قمنا بعملية تنظيم وتبويب البيانات منذ شهر جانفي إلى غاية شهر مارس، أما الإطار التطبيقي في الدراسة فقد باشرنا فيه من شهر أفريل إلى غاية شهر ماي، أما الجانب المنهجي قمنا بإعداده خلال شهر جوان؛ أما فيما يخص المجال الزمني للأعداد المدروسة، فقد تم إجراء الدراسة على 19 عدد من جريدة الشعب اليومية وقمنا باختيار الأعداد بداية من 03 جانفي 2019 إلى غاية 30 جانفي 2020.

➢ **المنهج المستخدم:**

لا يمكن لأي علم أن يستغني عن المنهج لأنه هو المرشد الذي يهتدي به الباحث في الوصول إلى المعارف والحقائق العلمية، بحيث أن أي بحث علمي لا يمكن أن يصل إلى النتائج المرغوبة منه دون السبب وفق منهج واضح يقصد به نوع التصميم الذي يختاره الباحث لدراسة مشكلة معينة يتم من خلاله دراسة المشكلة محل البحث، إذ تعتبر مرحلة اختيار المنهج الملائم من المراحل الأساسية في البحث لهذا نجد أن نسبة نجاح البحث أو فشله تعود بدرجة كبيرة إلى كيفية اختيار المنهج المناسب والتطرق إليه، كما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث مجموعة من القواعد والإجراءات بغية الوصول إلى نتائج علمية موثوقة.

ارتأينا خلال دراستنا اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأصلح للدراسة التي ترمي إلى وصف الجانب النظري، كما يعد هذا المنهج الأكثر استخداما في العلوم الإنسانية بحيث يقوم على مبدأ جمع الحقائق والمعلومات من مصادر متعددة ومختلفة تنقل الواقع كما هو ثم تحلل وتفسر للوصول إلى حلول مقبولة.

كما تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون في الجانب التطبيقي من الدراسة من خلال استخدامنا له في تحليل مجموعة من أعداد صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب، والذي يعتبر من

أكثر الأساليب استخداماً في الدراسات الإعلامية، بسبب الفوائد التي يعود بها على هذا النوع من البحوث الأكاديمية من خلال التعبير عنها كيفيا وكميا، فقمنا بتصميم استمارة تحليل المضمون بناءاً على تحديد دقيق لوحدات التحليل (وحدة الفكرة- وحدة الكلمة) وكذلك فئات التحليل (فئة كيف قيل؟- فئة ماذا قيل؟).

كما يجب الإشارة إلى أننا أثناء هذه الدراسة حاولنا الاستعانة ببعض أدوات البحث الميداني كالمقابلة، إلا أن الظروف لم تسمح لنا بإجرائها مع بعض المسؤولين بجريدة الشعب اليومية.

➢ **خطة الدراسة:**

من خلال ما سبق انتهجنا خطة اقتضت الوقوف على كل ما له علاقة مباشرة بالموضوع، حيث تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول تتقدمهم مقدمة بها صورة شاملة عن موضوع البحث تتعلق بأهمية الدراسة والإشكالية والفرضيات وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وحدود الدراسة والمنهج المتبع والصعوبات وأهم المصطلحات الأكثر تداولا في الدراسة.

أما الجانب النظري فقد خصصنا له فصلين، حيث جاء الفصل الأول بعنوان الإطار المفاهيمي للدراسة؛ تطرقنا في المبحث الأول منه إلى ماهية التربية الإعلامية وقد اشتمل على مفهوم التربية الإعلامية ونشأتها وأهميتها وخصائص وكذا أهدافها ووظائفها ،كما تناولنا في المبحث الثاني منه صحافة الأطفال، وركزنا فيه على مفهوم صحافة الأطفال ونشأتها.

أما بالنسبة للفصل الثاني والذي جاء بعنوان مظاهر التربية الإعلامية في صحافة الأطفال، فخصصنا المبحث الأول منه للأسس النظرية للتربية الإعلامية ومهاراتها وتحدثنا عن المبادئ التي يجب مراعاتها في مجالات الأطفال وكذا أهم المواد التي ينبغي أن تحتويها، أما المبحث الثاني والمعنون بدور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال وجاء الحديث فيه عن الدور التربوي والمعرفي لمجلات الأطفال، وكذلك منظومة القيم التربوية في صحافة الأطفال، ودور كل من الأسرة والمدرسة في التربية الإعلامية.

أما الفصل الثالث فسلطناً فيه الضوء على صفحة الجزائري الصغير، وتناولنا في المبحث الأول منه نظرة عامة حول صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب وقدمنا فيه بطاقة فنية حول جريدة الشعب من خلال التعريف بها ونشأتها، ووضحنا السياسية التحريرية وهيكلها الإداري، ثم لمحة عن صفحة الجزائري الصغير، حيث قمنا بتطبيق أسلوب تحليل المضمون على هاته الصفحة في المبحث

الثاني من خلال الإطار العام لصفحة الجزائري الصغير والأطر الشكلية والفنية ثم عرضنا أهم القيم التربوية الواردة فيها.

➢ **الدراسات السابقة:**

تكتسي الدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي وفي المساعدة على التحكم في موضوع البحث، من خلال تقديم المعلومات الكافية والوافية عن البحث الذي يقوم به الباحث خاصة ما تعلق منه في الجانب النظري.

وبناءاً على ما سبق فقد حاولنا الإطلاع حول ما نشر حول الموضوع، إلا أننا لم تتمكن من إيجاد دراسات تناولت العلاقة بين كافة متغيرات الدراسة مجتمعه معاً رغم وجود الإسناد النظري لهذه العلاقة المتبادلة بينهما؛ وقد تم تقسيم الدراسات السابقة وفقاً لمحاور أساسية وهي كالآتي:

1) المحور الأول: دراسات تناولت التربية الإعلامية:

من خلال مسح أدبيات الموضوع تبين لنا أن هنا مجموعة من الدراسات التي وضعها بعض الباحثين في فترات مختلفة حملت معلومات مهمة عن موضوع التربية الإعلامية من بينها ما يلي:

- **أولاً**: علياء يحي العسالي وليلى رشاد البيطار، " مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المناهج الفلسطيني "، في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرون: واقع وتحديات، المنعقد في الفترة 17-2009/10/18، بجامعة النجاح الوطنية بـ: فلسطين.

اجتهدت الباحثتان في الوقوف على مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني وركزت على التعرف على مصادر الإعلام التي استعرضتها كتب التربية المدنية و التربية الوطنية والوظائف الإعلامية التي تناولتها تلك الكتب والدور الذي قامت به التربية الإعلامية المتضمنة في هذه الكتب لإعداد شخصية المتعلم وإكسابه المهارات الإعلامية استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى الموضوع التربية الإعلامية ليس ممنهجاً وأوصت الدراسة واضعي المنهاج بتضمين كتب التربية المدنية والتربية الوطنية والمواد الدراسية بأنشطة تتعلق بالتربية الإعلامية وبشكل ممنهج.

- **ثانياً**: بدر بن عبد الله الصالح، " مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم العام السعودي "، في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد في الفترة: 04-2007/03/07، بجامعة الملك سعود بالرياض.

تناول الباحث مفهوم التربية الإعلامية من منظور دمج تقنية المعلومات في التعليم، من خلال تعريف موجز للتربية الإعلامية ومبرراتها واستراتيجيات تدريسها ومهاراتها ؛ كما اقترح الباحث تصور للتربية الإعلامية في التعليم العام السعودي ينطلق من المنظور الشامل للإصلاح التربوي الذي تصبح فيه هذه التربية أحد مكونات ذلك الإصلاح.

- **ثالثاً**: طلال بن عقيل بن عطاس الخيري، " تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية "، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (2009).

تطرقت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وأظهرت النتائج أن درجة أهمية تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية في ضوء المحاور التي حددتها كانت مهمة جداً، كما ترى عينة الدراسة أن تفعيل التربية الإعلامية كموضوعات ضمن الأنشطة العامة في الجامعة أعلى درجة في الأهمية في تفعيلها كمقررات دراسية.

- **رابعاً**: أحمد جمال حسن محمد، " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، (2015).

حيث استخدم الباحث منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح نموذج للتربية الإعلامية وكذا وضع قائمة لمهارات التربية وقد ساعدتنا هاته الدراسة في دراستنا الحالية في معرفة أهم مهارات التربية الإعلامية الواجب توفرها في الفرد الواعي إعلامياً.

2) المحور الثاني: دراسات تناولت صحافة الأطفال

تلعب الدراسات السابقة دوراً مهماً في الفهم والتصور الكامل لموضوع البحث، ويمكن من خلالها تحقيق الهدف الرئيسي من البحث العلمي، وهو توفير التراكم المعرفي حول موضوع علمي

معين؛ وبعد القراءة المتأنية فيما أتيح لنا منذ معلومات حول الموضوع يمكن إبراز أهم الدراسات التي تناولت صحافة الأطفال فيما يلي:

- **أولاً**: شعيب العياشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، القاهرة، عالم الكتب، 2002م.

قدم الباحث في الدراسة عرض لأهم القضايا والموضوعات التي قدمتها صحافة الأطفال من خلال المحتوى أو المضمون الذي اشتملت عليه بعض مجالات الأطفال وقد عمد إلى وضع تصور لماهية صحافة الأطفال وأهميتها ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

- **ثانياً**: ميرفت الطرابشي، مدخل إلى صحافة الأطفال،القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 2003م.

عرضت الباحثة في هذه الدراسة تصور علمياً لمستقبل صحافة الأطفال في ظل الثورة المعلوماتية خلال هذا القرن، وقدمت نماذج تطبيقية لدور مجالات الأطفال في غرس القيم الدينية وجدوى تلك المجالات في دعم الحقوق الاتصالية للطفل.

- **ثالثاً**: سالمة على عبود ، صحافة الطفل في الوطن العربي: نشأة وتطور مجلات الأطفال ودورها في تنمية ثقافة الطفل، عمان، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.

تمكن الباحث في الدراسة في حصر ثمانين مجلة للأطفال تصدر في دول الإتحاد المغاربي، وقد توصل من خلال نماذج متعددة إلى غياب الاهتمام بخصائص جمهور الأطفال المستهدف والنظر إلى إصدار مجالات الأطفال كمشروع تجاري وإستثماري.

- **رابعاً**: سناء جلال عبد الرحمن، " واقع صحافة الأطفال و دورها المعرفي في العالم العربي : دراسة تحليلية تقويمية "، مجلة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، العدد 03، (ديسمبر 2012)، ص ص 99-120.

أوضحت الباحثة في الدراسة أن مجالات الأطفال العربية على قلتها ومحدودية انتشارها مازالت تمثل نوافذ مفتوحة على العالم تربط الطفولة والحداثة برؤى اجتماعية للأطفال وذويهم كما قدمت الدراسة نماذج مشرقة للطفل العربي العصري.

- **خامساً**: طارق البكري، "مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية"، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، (2009).

حاول الباحث في دراسته تقديم صور مفصلة عن مجالات الأطفال التي تصدر في دولة الكويت، وتوصل من خلالها إلى أن مجالات الأطفال الصادرة في الكويت لا تمثل بهدف صورة صحافة الطفل الإسلامية، التي من المتوقع أن تسعى بجد إلى بناء شخصية الطفل المسلم، لذلك فقد وجد أن هناك نقص في مجالات التخصص والاحتراف وأن أغلب العاملين في صحافة الطفل في الكويت من غير المتخصصين وغير المتفرعين لهذا النمط من العمل الإعلامي.

- **سادساً**: العيدوني نبيه، " صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية "، رسالة ماستر، المركز الجامعي مصطفى اسطنبولي، (2015-2016).

تناولت الباحثة في الدراسة صحافة الأطفال في الجزائر بنوعيها المطبوعة والإلكترونية إضافة إلى خصائصها ومميزاتها وسلبياتها وإيجابياتها، وبصفة عامة فقد أفدنا من جهود من سبقنا جمعياً ومن مراجعهم وسيظهر كل ذلك واضحاً في ثنايا البحث و هوامشه.

➢ **صعوبات الدراسة:**

يواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية عدة صعوبات خلال مشواره العلمي، تختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس، ومهما كانت الاختلافات في تأويل الصعوبات ترتبط كلها بكون الظاهرة الاجتماعية غير مستقرة وتختلف دوافعها وخصائصها من مجتمع لأخر،

كما أن البحث العلمي له معاناة شاقة ومشوقة في نفس الوقت، فمن الطبيعية أن أي بحث علمي لا يخلو من معوقات وعراقيل تواجه الباحث أثناء قيامه بالدراسة، ولعل أبرز الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجازنا لهذا البحث ما يلي:

- صعوبة الحصول على المراجع والمعلومات التي تجمع بين المتغيرين معاً فمن خلالها نستطيع إبراز العلاقة بينهما.
- من خلال إجراءنا لموضوع الدراسة قمنا بتغيير أنموذج الدراسة من مجلة " فينكو " إلى صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب، وهذا راجع إلى عدم العثور على أعداد مهمة من مجلة فينكو [من العدد 01 إلى العدد 06]، والتي تناولت مواضيع هامة بخصوص موضوع الدراسة.

- صعوبة إجراء مقابلة مع محررة صفحة الجزائري الصغير للحصول على معلومات كافية حولها.
- صعوبة التعامل مع أسلوب تحليل المضمون باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع، لأننا لم نتعامل معه أو ندرسه من قبل، ولم تكن لنا أي فكرة عنه.
- إضافة إلى انتشار جائحة كورونا والظروف المستعصية في تلك الفترة والتي لم تسمح لنا بإنجاز هذه الدراسة كما ينبغي؛ منها غلق الجامعات وغلق المكتبات وغلق أماكن إعداد وطبع المذكرات، وهذا ما نتج عنه صعوبة التواصل بين الطالبتين لبعد المسافة بينهم وضعف شبكة الاتصال والانترنت في المناطق النائية.
- صعوبة حصر المعلومات في 70 صفحة ، وهذا ما جعلنا نتخلى عن الكثير من المادة العلمية التي قمنا بجمعها.

ورغم هذه الصعوبات التي تبدو جد عادية في البحوث الاجتماعية والإنسانية إلا أننا حافظنا على التسلسل المنهجي في تناول موضوع بحثنا اعتماداً على معطيات وتقنيات جاءت وفقاً لمنهجية علمية استطعنا خلالها إنجاز مضمون هذه الدراسة.

➢ **مصطلحات الدراسة:**

تعتبر مجموع من المعتقدات المتعلقة بشيء معين أو عبارة عن أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد، وبالتالي فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية واحد، وبالتالي فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في البحث العلمي والاستغناء عنها يعتبر تقصيراً منهجياً (و) وجب توفيره وفي هذه الدراسة نقف عند أهم المفاهيم التي تخدم موضوع الدراسة وهي:

1) . **التربية الإعلامية:** يقصد بالتربية الإعلامية أن يدرك الجمهور ويعي كيفية عمل وسائل الإعلام؟ وكيف تقوم بمعالجة و تجسيد الواقع؟ وكيف يتم إنتاج المضامين الإعلامية بمختلفة أنواعها وأشكالها؟ وكيف تؤثر فينا وسائل الإعلام؟ وكيف تيم التعامل مع مضامينها بشكل نقدي؟ ومن هنا نجد أن التربية الإعلامية تجعل من الجمهور مفكر ناقد ومستهلك واعي، ومنتج مبدع لجميع أشكال وأنواع الرسائل الإعلامية.

2) . **صحافة الأطفال:** هي تلك الصحف والمجلات أو الصحفات المتخصصة في الصحف العامة التي تهتم بشؤون الأطفال ويساهم في تحريرها الكبار الذين لديهم وعي بثقافة الطفل كما يمكن للأطفال المشاركة في تحريرها وذلك من أجل تنمية قدراتهم الإبداعية والفكرية.

3) . **صفحة الجزائري الصغير:** هي صفحة تثقيفية تربوية تصدر بجريدة الشعب الجزائري وهي منتظمة الصدور بحيث تصدر كل يوم خميس من الأسبوع ويشترك في كتابتها عدد من المحررين وتتناول موضوعات متنوعة في مختلف المجالات التي تخص الطفل؛ وقد ظهرت الصفحة بالعنوان الجديد في جانفي 2018م.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد:

التربية في حقيقتها عملية إنسانية ترتبط بوجود الإنسان على الأرض وهي مستمرة باستمرار الحياة وموضوعها الأساسي هو الإنسان بكل ما يحتويه من جسد وروح وعقل ووجدان، وتتم عملية التربية من خلال العديد من المؤسسات التي تبدأ بالأسرة والمؤسسة التعليمية، إضافة إلى وسائل الإعلام حيث تساهم في رفع الجانب المعرفي والأخلاقي للأفراد من خلال فهم ما تبثه هذه الوسائل من رسائل ومضامين إعلامية، ومن بين هاته الرسائل التي يتعرض لها الطفل نجد صحافة الأطفال، فهي تشير أداة الإعلام الأطفال وتثقيف النشء كونها توفر لهم ما يشبع حب استطلاعهم في عالم الطفولة.

المبحث الأول: ماهية التربية الإعلامية

إن موضوع التربية الإعلامية ذو أثر كبير في صناعة التغيير للمجتمعات في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية، كما أنها تساهم في تثقيف الناشئة وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية، لهذا أصبحت ضرورة معاصرة واستجابة ملحة لمتطلبات العصر وتحديات المستقبل.

المطلب الأول: مفهوم ونشأة التربية الإعلامية.

يتسم الإعلام بعددٍ من المميّزات جعلتهُ وسيلة مؤثرة في النّاس، حيث استطاع بوسائله إدارة الحياة اليومية، واختلط مع جميع مكوّناتها وأصبح جزءًا أساسيًا من البيئة المحيطة بالإنسان، فانعكس أثره على كثيرٍ من الأشياء الأخرى؛ منها التربية والتي تشارك فيها مع الأسرة والمدرسة.

أولا: تعريف التربية الإعلامية.

لتجنب سوء الفهم والغموض لا بد من تحديده المفاهيم التي نتعامل معها في الدراسة بتعريفها لغة واصطلاحاً.

أ. **تعريف التربية:**

1) **التعريف اللغوي:** في معاجم اللغة تشير إلى أن التربية يمكن إرجاعها إلى : ربا يربو بمعنى زاداً أو نما بدلالة قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾[1] ، أي نمت [2].

[1] سورة الحج، الآية 05.

[2] محسن علي عطية ، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، عمان، دار المناهج ، لنشر والتوزيع، 2010، ص 23.

2) **التعريف الاصطلاحي**: هي التنشئة والتنمية، ويعرفها الطهطاوي أنها هي التي تبني خلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل وأن تنمي في جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكنه من مجاوزة ذاته والتعاون مع أقرانه على فعل الخير [1] .

وهي عملية اجتماعية تستهدف إحداث تغيرات إيجابية في سلوك الناشئة وفقا لما يهدف ويتطلع المجتمع إليه[2] .

كما تعرف على أنها عملية مقصودة تهدف إلى إعداد الفرد وتنشئته وتنمية جوانب شخصيته، جميعها لإحداث تكيف بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ولتمكينه من تحقيق الغاية الوجودية التي خلق من أجلها[3].

ب. تعريف الإعلام :

1) **التعريف اللغوي**: كلمة الإعلام مشتقة لغة من أعلم فنقول أعلم فلان الخبر وأعلمه به أي أخبره به، والإعلام والأخبار أو الإطلاع عليه يقال أعلمه بالخبر أي أطلعه عليه .[4]

2) **التعريف الاصطلاحي**: يعرف الإعلام بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة أو الأخبار التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مستدلة من المستدلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير وإتجاهتهم وميولهم، ويعرف الإعلام بأنه عملية إتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة وتنظيم التفاعل بينهم [5]

كما يعرف الإعلام هو مصطلح يدل على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو غير ربحية، عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية مهمتها نشر الأخبار ونفل الأحداث الجارية لتنوير الرأي العام 6

---

[1] محمد سلطان، الخزاعلة وآخرون، مبادئ في علم التربية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2011،ص26.

[2] صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط4، عمان، دار الفكر، 2008، ص 19.

[3] مروى أحمد غانم ، " توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي "، رسالة ماجستر، الجامعة الإسلامية ب: غزة ، (1433-2012) ،ص20.

[4] باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، عمان، دار جرير 2005،ص 13.

[5] حازم الحمداني ، الإعلام الحربي والعسكري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009، ص 14

[6] حماد عبد العزيز عبد الفتاح، الإعلام المرئي والمسموع، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2016، ص 59 .

ت. تعريف التربية الإعلامية:

تعددت مفاهيم وتعريفات التربية الإعلامية وفقا لتعدد الباحثين الذين تناولوا المصطلح وتعدد تخصصاتهم، فلهذا برزت العديد من التعريفات في الدراسات الغربية والأبحاث العربية تفاوت في دلالاتها وتباينت في مضامينها وتطورت في استخدامها تبعا للتطورات المتسارعة للثورة الإعلامية وعل من أبرز تلك التعريفات ما يلي:

- **تعريف** (**1**): يعرف د. محي الدين عبد الحليم التربية الإعلامية بأنها هي المبادئ والأحكام وتعريفهم بالأسلوب الصحيح المتعامل مع هذه الوسائل.[1]
- **تعريف** (**2**): تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، الصوت والصورة الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.
- **تعريف** (**3**): تمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاعل من الآخرين.[2]
- **تعريف** (**4**): يعرف Mcderomtt التربية الإعلامية بأنها: " القدرة على قراءة مضمون الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقي والنقد فقط بل يجب أن يتعدى ذلك إلى المشاركة الواعية الهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي.[3]
- **تعريف** (**5**): أما Hopps يشير إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول إلى المعلومات والقدرة على تحليل الرسائل وتقويمها وإيصالها، وأنها القدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على اختيار وتوجيه الأسئلة بوعي كما يحتوي حول الفرد بدلا من أن يكون سلبيا ومعرضا للاختراق.[4]

---

[1]: بشرى حسين الحمداني، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2015، ص 80.

[2]: معاذ أحمد عصفور، التربية الإعلامية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2015، ص 8.

[3]: سطوطاح سميرة، شافعي غنية، " دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم التنوع الثقافي، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة عنابة "، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 03، (جوان 2017)، ص 14.

[4]: نصر الدين أمقران، سارة بوعيفي، " التربية الإعلامية وإشكاليات المنظومة التربوية الوطنية "، مجلة المربى، العدد 21، (2018)، ص 11.

- **تعريف 6**: ترى جويل عبد الجليل، أن التربة الإعلامية هي العملية التي يتم من خلالها تنمية قدرة الطلاب على فهم وتحليل واستخدام وتقييم الوسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة: المقروءة والمسموعة والرقمية، وكذلك قدرتهم على إنتاج وإبداع الرسائل الإعلامية الخاصة بهم.[1]

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التربية الإعلامية هي قدرة الفرد على فهم الرسائل الإعلامية والاتصالية وتمكنه من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام بكل أنواعها المختلفة.

الشكل رقم (01): الفرق بين التربية والإعلام والمعلوماتية[2].

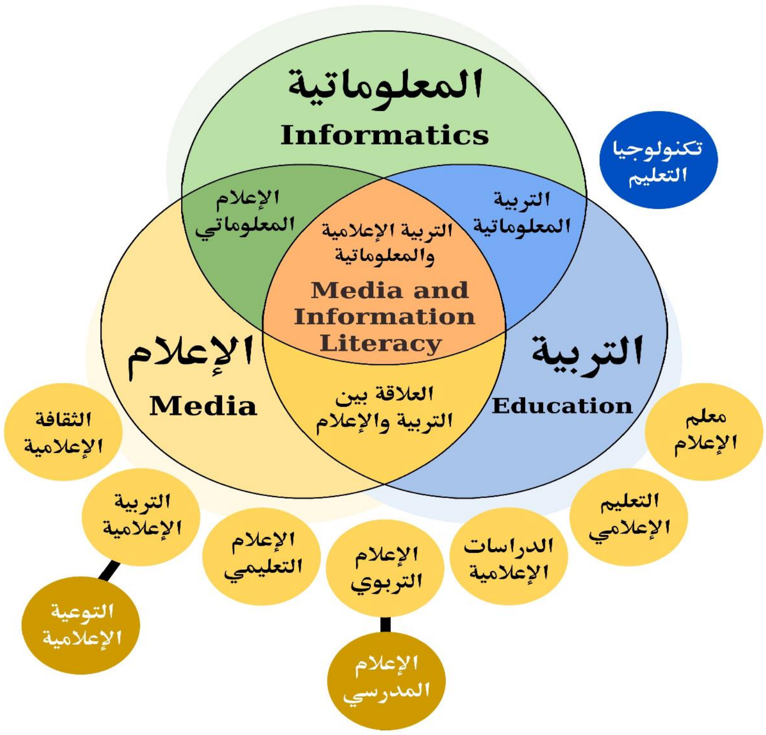

كما يجب الإشارة إلى الفرق الشاسع بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي، حيث أن الإعلام التربوي هو إعلام عن جهود التربية وأخبارها وقضاياها ومستجداتها، وتوثيق بياناتها وفعالياتها، أما التربية الإعلامية، فهي تربية تدرس قضايا الإعلام ورسائله واتجاهاته وفق منطلقات فلسفة التربية كما تدرس سبل مواجهة تأثيرات الإعلام على الحقل التربوي.

[1]: هند بنت حسين محمد حريري، " تصور مقترح لتضمين التربية الإعلامية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة الدراسات في علوم التربية، العدد 14، (جوان 2018)، ص 253.

[2]: أحمد جمال حسن محمد، " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، (2015)، ص 35.

والإعلام التربوي يعتبر وسيلة لتزويد الطلبة بمعلومات وحقائق سليمة صادقة تعتمد على الصدق والأمانة ليرقى بمستوى التلاميذ الثقافي والفكري وتنمية القيم الروحية والاجتماعية لبلورة شخصية متكاملة لهم لتحقيق الأهداف التربوية. [1]

وينتمي الإعلام التربوي إلى العقل المعرفي الإعلامي فهو لا يختلف عن أنواع الإعلام الأخرى كالإعلام الاقتصادي والرياضي ونحو ذلك، بينما تنتمي التربية الإعلامية إلى الحقل التربوي المعرفي كالتربية الفنية والتربية الجمالية والتربية الرياضية ونحو ذلك.

كما يستخدم الإعلام التربوي أساليب الإعلام، ورسائله، وفنونه في تناول التربية ويستخدم التربية الإعلامية أساليب الإعلام، ورسائلها، ومنهجياتها في تناول الإعلام. [2]

وعملية الإعلام التربوي تتكون من مجموعة من الخطوات المرتبة والمنظمة والقائمة على تحقيق أهداف معينة، يترتب على تحقيقها مواجهة مشكلات تربوية يعاني منها أفراد المجتمع، حيث يتفاعل ويتكامل مع عمليات أخرى في المجتمع، سواء كانت هذه العمليات ذات طابع اقتصادي، ديني، سياسي... إلخ للوصول إلى الهدف التربوي نفسه، وهذا لن يتحقق إلا بضرورة وجود ممارسين للإعلام التربوي. [3]

وإجمالاً يمكن القول إن الإعلام التربوي أعم وأشمل من الإعلام التعليمي، والتربية الإعلامية أعم وأشمل من الإعلام التربوي، بحيث يمكن القول بأن أية معلومات تحتويها الرسالة الإعلامية المقروءة أو المسموعة أو المرئية تمثل جزء من التربية الإعلامية، وبالتالي فإن جهود إعلامية محققة لأهداف التربية يمكن أن يطلق عليها تربية إعلامية. على أن من الملاحظ أن الفاصل بين الإعلام التربوي والأعم

[1] :Omar .M..Khasawnehk Rafeea Musallem Al Ameri The reqlity of educational media throughout the emirate ot abu dhabi secondary schools in the united arab emirates from the perspectives of students international journal for research in education uaeu vol. 42, issue (3) august 2018 p.291

[2]: نجيب غلاب، "علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي ضبط الإطار المفاهيمي"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والفنية، العدد 3، (نوفمبر 2018)، ص 292 .

[3]: غزالي محمد، يوطة عبد الحميد، "الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع والمتوقع، دراسة ميدانية على عينة في المستمعين من تلاميذ الطور الإكمالي بمدينة سطيف"، مجلة الحقيقة، العدد 2، (2018)، ص 457.

والأشمل وبين التربية الإعلامية يكاد يكون من الصعوبة تمييزه خاصة إذا كان الهدف المشترك هو المساعدة على بناء الإنسان وتحقيق رسالة التربية.[1]

الشكل رقم (02): الفرق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي .

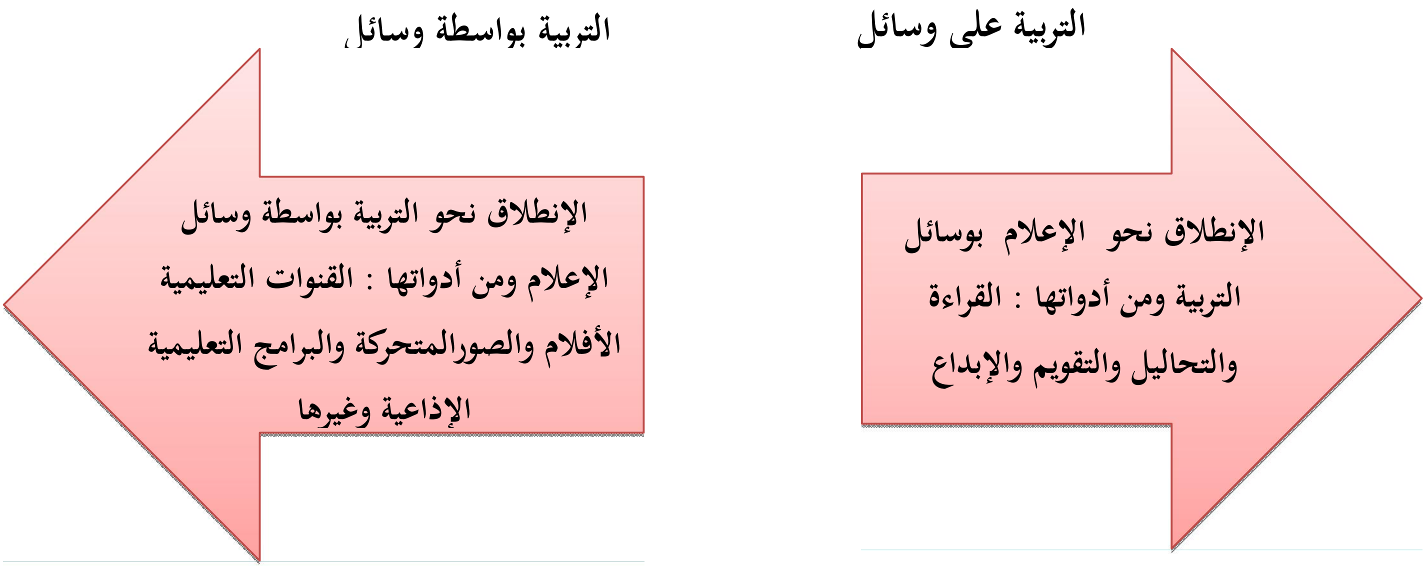

ومن أوجه المفارقة أيضاً بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي نجد أن كلا المجالين ينطلقان من المؤسسة التربوية التي تسعى إلى توظيف الإعلام واستخدامه كوسيلة لتحقيق أهدافها التربوية من خلال تنظيم البرامج الإعلامية في الإطار المدرسي وتوظيف الإعلام في الترويج لبرامجها التربوية والاستفادة من وسائل الإعلام وتقنية الاتصال في تحقيق أهداف التربية وهذا ما يسمى بالإعلام التربوي.

أما التربية الإعلامية فدورها في إعداد الطلاب وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعامل مع الإعلام المعاصر وكلا الدورين من صميم الوظيفة التربوية للمؤسسة التعليمية.[2]

---

[1]: نائلة حسن عويضة، الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2015، ص 15.

[2]: طلال بن عقيل بن عطاس الخيري، " تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية "، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، (1429 – 1430)، ص 110.

ثانياً. نشأة التربية الإعلامية:

لعل النشأة الأولى للتربية الإعلامية تعود إلى ستينيات القرن العشرين، فقد اهتم الإعلاميون والخبراء بتوظيف الإعلام ووسائله في التربية، لاستخدامه كأداةٍ من أدوات التعليم.

1) **المرحلة الأولى**: ظهرت التربية الإعلامية في العالم أول مرة وأواخر الستينات القرن الماضي حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة واعتبارها وسيلة تعليمية وتعتبر السباقة في هذا المجال حيث أدرجت مادة التربية الميدياتيكية ضمن مقررات التعليم سنة 1960 لما لها من مميزات كوسائل تعليمية وأنشأت مخابر لإنتاج حصص وبرامج تكون قريبة من الطفل ومثيرة له.

2) **المرحلة الثانية**: بحلول السبعينات بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم الفرد وتزويد بمعارف حول الإعلام وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة والتقييم غير الملائمة تزامنا مع بروز باحثين ينتمون إلى المدرسة النقدية ورواد الدراسات الثقافية في بريطانيا وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها والهدف منها حماية الأطفال والشباب من مخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام. [1]

3) **المرحلة الثالثة**: في السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد مشروع دفاع فحسب، بل مشروع تمكين أيضا يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية واكتساب المهارات الاتصالية لاستخدام مضامينها وإذا رق أدواتها الحديثة في ظل تحولات المجتمعات الاستهلاكية الصناعية إلى مجتمعات استهلاك المعلومات وإدارة التكنولوجيا لتنمية الوعي بالتربية الإعلامية. [2]

---

[1]: مدفوني جمال الدين، "التربية الإعلامية كآلية لتحقيق الأمن الفكري والاستقراء الاجتماعي"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7، (ماي 2019)، ص 240 .

[2]: جمال مدفوني، " وسائل الإعلام والمجتمع، التربية الإعلامية لمواجهة التضليل "، مجلة العلوم الإنسانية، الجامعة أم البواقي، العدد 2، (ديسمبر 2018)، ص 773.

الجدول رقم 01 : يوضح مراحل تطور التربية الإعلامية

ظهور المفهوم حتى بداية الستينيات	الصحافة	مفهوم قائم علي الترجمة التقليدية لمحو الأمية (القراءة – الكتابة – الفهم) ويستخدم للتعبير عن التدريس التقليدي.
الستينيات وجزء من السبعينيات	السينما	ظهر مفهوم محو الأمية السمع بصرية والمرتبط بوسائل الإعلام والتي تمثلت في الأفلام السينمائية مع التركيز على الصور وتتابعها، التي كان لها بريق في جذب انتباه المدرسين في أوروبا لوقاية الطلبة من أثاراها السلبية، لذا انتشر مفهوم نشاط "نادي الفيلم" في المدارس.
السبعينات وبداية الثمانينيات	التلفزيون	تحول الاهتمام نحو التلفزيون، وأصبح مفهوم التربية الإعلامية أكثر نقدا، ويميل ذلك إلى مفاهيم المدرسة الفرنسية الناقدة، وذلك بسبب شدة القلق من تأثيرات بعض المضامين التلفزيونية كالمواد المثيرة جنسيا والعنف.
فترة الثمانينيات	الفيديو	شهدت اهتماما بالفيديو في كل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا.
نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات	الفضائيات	في هذه الفترة ظهرت القنوات التليفزيونية الخاصة، وتحول مفهوم التربية الإعلامي ة إلى التركيز على المضامين التلفزيونية وتأثيراتها مثل تأثير الإعلانات، وتوطدت العلاقة بين المدارس ووسائل الإعلام.
منتصف التسعينيات	الإنترنت	ظهرت الوسائل الرقمية وما يسمى بالمجتمع الرقمي، فانتشر مفهوم التثقيف الرقمي مما آثر بشكل واضح على نظام الاتصال، وبدأ الاهتمام بدراسة تأثير استخدام الوسائل الجديدة علي زيادة الفجوة بين الجنسين، وارتبط هذا المفهوم أيضا بمفهوم إدارة الوسائل الرقمية الحديثة.
بداية القرن الواحد والعشرين	الإعلام الجديد	في هذه الفترة تلاشت الحواجز بين الوسائل التقليدية والرقمية، فانتشر المفهوم بشكل أوسع ،وهو نتاج المزج بين الثقافة السمعية والبصرية والتثقيف الرقمي، خاصة مع ظهور أشكال جديدة من الاتصال والوسائط المتعددة وتقنيات الهواتف المحمولة، والتي أدت لإذابة الفوارق بين أشكال الاتصال الإلكترونية المختلفة.

ثالثاً: أهمية التربية الإعلامية

تكمن أهمية التربية الإعلامية كجزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن بسبب سلطة الإعلام في العالم المعاصر، أصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيء ضروريا يزرع الوعي الإعلامي في أفراد المجتمع بالتربية الإعلامية؛ وإجمالاً تتمثل أهميتها في النقاط التالية:

- التربية الإعلامية عاملا فعالا في نشر ثقافة الحوار وتساعد المتعلم أن يكون إيجابيا ويشارك في تنمية مجتمعه.
- التربية الإعلامية تيسر وصول الأفراد إلى المستويات التي يحتاجونها لفهم الكيفية التي يشكل الإعلام تهيئتهم للمشاركة كصنعي الإعلام ومشتركين في مجتمعات افتراضية ضمن أخلاقيات المجتمع وضوابط حرية الكلمة والتعبير.[1]
- القدرة على فهم الوسائل الإعلامية وتفسيرها واكتشاف ما تحمله مضامينها من القيم.
- القدرة على تقديم آراء نقدية للمضامين الإعلامية.
- القدرة على الاختيار الواعي لوسائل الإعلام والمضامين الإعلامية.
- القدرة على التواصل مع وسائل الإعلام والتعبير عن الرأي.
- القدرة على إنتاج المضامين الإعلامية وإيصالها للجمهور المستهدف.
- القدرة على توجيه الأسرة للاستفادة المثلى من رسائل الترفيه والتقنيات الحديثة.[2]
- العناية بالوعي الإعلامي: مما يؤكد التربية على التفكير النقدي التأملي إذ أننا نعيش في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية وينبغي لنا أن نعي أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي بل هي تعرض تراكيب مصاغة بعناية وتعبر عن طائفة من القرارات والمصالح المختلفة والوعي الإعلامي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية وعلى فهم المنتجات الإعلامية ومن ثم فهم كيفية استخدامها.
- العناية بالوعي الإعلامي جزء من تكون المواطن المستنير إذ يؤكد الخبراء أن الشباب وخاصة الذي لم يصب حظا كافيا من التعليم إذا كان واعيا ببيئته وملم بأحداث الساعة من خلال

[1]: آيت عيسى فريدة، " التربية الإعلامية والثقافية التشاركية "، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 09، العدد 01، ص 11.

[2]: منير صوالحية، " المجتمع المدني والتربية الإعلامية في الجزائر "، مجلة الرسالة لدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الأول، العدد الثالث، (جوان 2017)، ص 116 .

اطلاعه على الوسائل الإعلامية وقادرا على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، سيصبح مواطن أفضل تكوينا وأكثر التزاما.

- بث وسائل الإعلام مضامين غير هادفة، لها إيديولوجيات خاصة لا تخدم مصالح النشء والشباب قد يؤثر سلبا على معتقداتهم وخلفيتهم الثقافية مما يستلزم وجود التربية الإعلامية.
- العناية بالوعي الإعلامي يشجع على المشاركة الفعالة في المجتمع، فالتربية الإعلامية تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ومن تكوين آراء واعية عنها يوصفهم مستهلكين لها وأن يصبحوا منتجين للمضامين الإعلامية. فالغاية التي تتوفاها التربية الإعلامية هي تطوير الملاكات الإبداعية والنقدية لدى الطلاب.
- في ظل التطور الهائل والزخم الإعلامي لكل وسائل الإعلام بأنواعها المتباينة وأيضا لكل وسائل التكنولوجيا الاتصال والوسائل التقنية في المجتمع المعلوماتي، أصبحت الحاجة ضرورة ملحة لوجود ذرع واقي يحمي الأطفال والنشء والشباب من التلوث الإعلامي المقدم ألا وهو التربية الإعلامية.
- التربية الإعلامية وسيلة هادفة لتحقيق الاتصال الفعال بين كل الأطراف (الشباب، الوسائل، المضامين) لتحقيق الفهم الواعي والإدراك السليم.
- التربية الإعلامية كالمؤسسات التربوية تعلم لنقرأ وتعلم لنراقب وتعلم لنستمع بحرص وحذر. [1]

المطلب الثاني: خصائص التربية الإعلامية.

إن معرفة مبادئ التربية الإعلامية يساعد على أن يكون الإنسان في موقع أفضل من حيث إمكانية التعامل مع المضامين الإعلامية، لذلك نجد من خصائصها ما يلي:

1. **تعزيز الدافعية للتعليم**: تتمتع التربية بخصائص تعزز الدافعية للتعليم وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها.
2. **دافعية هذا المجال والحاجة إليه**: إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر ويرافقه طوال حياته.

---

[1]: محمد النذير عبد الله ثاني، " الإعلام التربوي والتربية الإعلامية مقارنة نسقية مفاهيمية "، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 07، (ماي 2019)، ص 40 .

3. **وضوح نتائج التعليم**: إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية.

4. **مهارات التفكير العليا**: إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها وهو يستدعي تعلم المهارات الآتية:

أ. **مهارة التفكير الناقد**: هي مهارة أساسية في التربية الإعلامية.

ب. **مهارة التفكير الإبداعي**: هي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو إنتاج المضامين الإعلامية.

ت. **مهارة اتخاذ القرار**: ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو اتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.

ث. **مهارة حل المشكلات**: ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام.

5. **تعزيز الثقة بنفس والروح الإيجابية**: إن التربية الإعلامية تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الإعلامية وتكشف له الكثير من أسرار صناعة الإعلام طبقا لمبادئ التربية الإعلامية.

6. **التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة**: إن التربية الإعلامية تصنع البذرة الأساسية والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.[1]

المطلب الثالث: أهداف ووظائف التربية الإعلامية.

تعددت أهداف ووظائف التربية الإعلامية نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها ، وتتجلى أهمها في ما يأتي:

أولا: أهداف التربية الإعلامية:

تهدف التربية الإعلامية إلى حماية أفراد الأسرة والأطفال تحديدا من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتساعد في الوصول إلى المعلومة من مصادر متنوعة، حتى

[1]: فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، الرياض، الملك فهد الوطنية، 2010، ص 27 .

يتسنى للفرد المقارنة بينها؛ كما تنمي مهارات حسن الاختيار واتخاذ قرار التعرض الانتقائي للمضمون الإعلامي الذي يناسب الفرد ومن ثم الوسيلة الإعلامية التي يتابعها ويتفاعل معها.

وإجمالاً يمكن تبيان أهم أهداف التربية الإعلامية في النقاط التالية:

1. تطوير قدرات الفرد المستخدم لتمكينه من التعرف على العلاقة بين المحتوى الإعلامي والواقع وتلقينهم المبادئ الرئيسية للتفسير والانتقاد، مما يساهم في بناء الوعي الإعلامي وثقافة اتصالية لدى الإنسان، ويساعد على تقييم الرسائل الإعلامية الصريحة والضمنية.
2. مساعدة الأفراد على امتلاك المهارات اللازمة والضرورية لتمكينهم من الانخراط بشكل إيجابي مع بيئتهم الإعلامية.
3. تحديد تجنب أو مواجهة محتوى وسائل الإعلام والخدمات التي قد تكون غير مرغوب فيها والمسيئة لقيم الفرد ومعتقداته.
4. تكريس الوعي الإعلامي الذي يمكن القول أنه عملية عقلية معقدة تؤسس من المعرفة، التفكير والإدراك، يتيح المتلقي القدرة على فهم الممارسة الإعلامية فهما صحيحا.[1]
5. متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية، والاستفادة من الرؤى العلمية والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.[2]
6. الاستفادة من إمكانيات الوسائل الإعلامية والتقليل من أضرار استخدامها، تنمية الوقاية الذاتية على استخدام وسائل الإعلام، و تحديد طريقة استخدام وسائل الإعلام تبعا لخطة مسبقة وغاية محددة.
7. تطوير مهارات التعبير الشخصي، والحكم النقدي والاختيار الانتقائي للمنتجات والمعلومات التي تروجها وسائل الإعلام.
8. تعليم مهارات فك الرموز وتحليل المحتويات التي تنتجها وتبثها وسائل الإعلام، التعريف بتأثيرات وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات الفردية والجماعية.[3]

[1]: مدفوني جمال الدين، المرجع السابق، ص 24.

[2]: طلاب الفرقة الرابعة، الإعلام التربوي واقع ننتظره... وأمل مشرق التعليم، المنيا، جامعة المنيا، 2009-2010، ص 29.

[3]: فراق نصر الدين، سميرة كتفي، "دور مضامين الإعلام الجديد في نشر التربية الإعلامية، دراسة تحليلية على صحيفة سطيف نيوز إلكترونية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 03، (جوان 2017)، ص 234.

إن الهدف من التربية الإعلامية هو تمكين أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل ومن ثم تمكينهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين[1].

وتشير المجلة الدولية التربوية إلى أن بناء الأهداف العامة يرتبط بالأهداف المجتمعية بالدرجة الأولى في مرحلة من المراحل التاريخية للمجتمع وسياقها وتأثيراتها في الصغار والكبار وحيث أن المجتمع العربي في مرحلة البداية من تقرير الحاجة إلى التربية الإعلامية، فإنه يهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية الوعي بالأداء الإعلامي في السياق التاريخي الذي تمر به هذه المجتمعات ولذلك يمكن تحديد الأهداف العامة للتربية الإعلامية في الآتي:

- حماية الصغار من التأثيرات الضارة أو السلبية أو غير المرغوبة لوسائل الإعلام ومحتواها في المجالات المتعددة وبالأشكال المختلفة، سواء كانت هذه التأثيرات مقصودة أو غير مقصودة، بجانب حماية المواطنين "الصغار والكبار" من تأثيرات الاختراق الإعلامي والصيغة الثقافية المقصودة في ظل مبادئ العولمة.
- تمكين أفراد المجتمع من فهم حركة النظم الإعلامية، وأهدافها، وأساليب تحقيق هذه الأهداف وإكسابهم مهارات استخدام الوسائل التي تعمل في إطار هذه النظم، وعلاقة النظم الإعلامية بالنظم الاجتماعية الأخرى والسياقات المحلية والعالمية التي تعمل في إطارها النظم الإعلامية، كما تحقق التربية الإعلامية المدرسية عدة أهداف تربوية تتمثل في زيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي، ومواجهة التحديات الحضارية، والارتقاء بالحياة الطلابية المدرسية، وفيما يلي بعض الأهداف التربوية للتربية الإعلامية:
- زيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي حيث تقوم التربية الإعلامية المدرسية بدور كبير في تطوير وزيادة فاعلية العمل التربوي المدرسي.
- الإسهام في توفير الصلة بين المدرسة والحياة وتحقيق التماسك الاجتماعي، ومساعدة الطلبة على تفهم وجهات النظر والرؤى العالمية المختلفة.

---

[1]: بلخيري سليمة، عبد الكريم بسمة، "في ظل الغزو الرقمي القيمي: التربية الإعلامية ضرورة تربوية اجتماعية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 2، (مارس 2017)، ص 95 .

- الإسهام في معالجة مشكلات الطلاب المعقدة كالفقر والمخدرات والتشرد والجوع والعصابات والبطالة.

مما سبق يتضح أن أهداف التربية الإعلامية في هذه المرحلة تجمع بين أهداف الحماية وتمكين المواطن من حقوقه الاتصالية والإعلامية ثم بناء المواطن الصالح الذي يشارك في بناء المجتمع ونموه وثباته واستقراره المحافظة على الهوية الثقافية ودعم مقومات الثقافة الوطنية والمحلية، ملاحقة التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال وبناء الشبكات والمجتمعات الافتراضية، وضمان حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات والحقائق باعتبارها ضرورات اتصالية لا غنى عنها لدعم المشاركة والبناء الديمقراطي في المجتمع. [1]

ثانياً: وظائف التربية الإعلامية

يمكن تحديد وظائف التربية الإعلامية التي تحقق أهدافها، والتي لا تخرج عن مهمتين رئيستين ترتبطان بواجبات المؤسسات التربوية والتعليمية.

1) **المهمة الأولى**: تتمثل في تشكيل المعارف والمهارات الاتصالية وتنميتها والتي تجعل أفراد المجتمع على وعي كامل بالعمليات الاتصالية بصفة عامة والعملية الإعلامية وأطرافها وأهدافها وسياستها، ولغاتها وعلاقتها، وإنتاجها بصفة خاصة، وذلك عن طريق مساعدة الجمهور في التعرف على وسائل الإعلام وخصائصها واستخداماتها بالإضافة إلى وظائفها وأدوارها في المجتمع.

2) **المهمة الثانية**: تعمل على تنمية التفكير الناقد لدى الصغار والكبار، بحث يتمكن الفرد من امتلاك أدوات الاختيار والتفكير والإدراك والتمييز بين وسائل ومحتواها وأدواتها في التأثير على المتلقين، فالتربية الإعلامية نشاط اتصالي يساعد على تجنب التأثيرات السلبية والضارة والإفادة من التأثيرات الإيجابية أي التفرقة بين الإعلام الإيجابي والإعلام السلبي، وذلك عن طريق مساعدة الجمهور في تنمية مهارة الوصول واختيار الرسائل الإعلامية المناسبة بالإضافة

[1]: حسين نمر أبو الكاس، " تصور مقترح لإثراء منهاج التربية المدنية بمفاهيم التربية الإعلامية اللازمة لطلبة المرحلة الأساسية العليا"، رسالة ماجيستر، جامعة الأزهر بـ: غزة، (2014)، ص 41.

إلى مساعدتهم على تكوين الحس الناقد لديهم، فيصبح قادرة على نقد ما يقدم إليه من مضامين إعلامية.[1]

وتتنوع وظائف التربية الإعلامية ما بين الحضارية والأخلاقية والنفسية والتعليمية، وهي كما في النقاط التالية:

1) الوظيفة الحضارية

- الإصلاح الحضاري.
- تأهيل وبث الحضارة الإسلامية.
- استيعاب الحضارات المعاصرة.

2) الوظيفة الأخلاقية

- تنمية القيم.
- تأصيل القيم.
- القضاء على الصراع القيمي.
- مواجهة القيم الوافدة.

3) الوظيفة النفسية

- رفع معنويات الأفراد وتنمية الثقة بالنفس.
- تحقيق التعبئة النفسية.
- التحصين ضد الإشاعات.

4) الوظيفة التعليمية

- محو الأمية.
- التعريف بالخدمات والمستجدات التعليمية.
- مساعدة النظام التعليمي.
- مساعدة الطلاب.

[1]: أحمد جمال حسن محمد، المرجع السابق، ص 42.

5) الوظيفة الدينية

- تهيئة المناخ العقائدي.
- تأجيج الصحوة الإسلامية.
- تكوين خط دفاعي.
- تمكين العقيدة.
- نشر الدعوة الإسلامية.[1]

المبحث الثاني: مدخل إلى صحافة الأطفال

تعتبر صحافة الأطفال أداة من أدوات تشكيل الطفولة لما لها من أثر في تنمية الطفل عقليا اجتماعيا، فهي طريقة مناسبة لتعبئة وقت الفراغ لدى الأطفال وتجسيدها للمطالعة كما أنها تلعب دورا هاما في تقديم الخبرة الأولى للقراءة والتذوق الفني والجمالي للطفل.

المطلب الأول: المفهوم والنشأة

أولا: مفهوم صحافة الأطفال

أ. تعريف الصحافة:

1) التعريف اللغوي: لقد ورد مصطلح الصحافة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾[2] .

كما جاء تعريفها في لسان العرب لـ: بن المنظور على أن الصحيفة هي التي يكتب فيها، وجمعها صحائف وصحف، والصحف في التنزيل وتعني هي الكتب المنزلة على الأنبياء وصحيفة الوجه هي بشرة جلده[3] .

2) التعريف الاصطلاحي: لقد عرف محمود عزمي وهو أحد أقطاب الصحافة في مصر بقوله: أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخيرة الناضجة

---

[1]: علي النواوي فلهيان، "التربية الإعلامية والتنمية الشاملة للمجتمع"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 27، (يناير 1995)، ص 46.

[2] سورة الأعلى، الآية رقم: 19 .

[3] جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ج 27 ، القاهرة، دار المعارف ، [د.ت] ، ص 2404.

وتكون مفهومة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية ؛ ويقول ويكهام ستيد عميد الصحافة الإنجليزية : ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف بل هي أكثر من مهمة، وليست صناعة بل هي طبيعة من الطبائع اليومية ، وهي شيء بين الفن والعبادة والصحفيون خدم عموميون غير رسميون هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع[1].

ب. تعريف الطفل.

1) **التعريف اللغوي**: هو الصغير من كل شيء وأصل اللفظ من الطفولة أو النعومة، فالوليد به طفولة ونعومة حتى قيل الطفل هو الوليد مادام ناعماً، وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى والفرد والجمع والمصدر كلمة الطفولة (مختار الصحاح، لسان العرب)[2].

2) **التعريف الاصطلاحي**: الطفل هو إنسان في أولى مراحل حياته المرحلة « مرحلة الطفولة» ومن خلالها تتشكل شخصية الطفل ويرى جورج هاربرت ميد « أن الطفل كائن يولد بكل الاستعدادات الفطرية لأن يصبح أنساناً اجتماعياً يقوم بدوره في الجماعة أو المجتمع.[3]

وهو من لم يتجاوز 18 سنة لأنه قبل هذا العمر هو إنسان يحتاج لحماية من غيره وذلك من أجل نموه ليستطيع في وقت لاحق من الانضمام لمجتمع البالغين.[4]

ت. تعريف صحافة الأطفال:

تعددت التعاريف والمفاهيم التي تناولت مصطلح صحافة الأطفال وذلك لاختلاق وجهة نظر الإعلاميين والباحثين وإيديولوجية المفكرين وأفكارهم ونذكر منها ما يلي:

- **التعريف (1)**: هي تلك الصحف والمجلات الصادرة للأطفال، والتي تتناسب مع مستوى استيعابهم لما يكتب فيها من مواد، والتي تراعي الجوانب الشكلية والجمالية والكلمات الصوتية المساعدة على تنمية الذوق الفني، وهي تعد من قبل الكبار، ليتمكن الصغار بعد ذلك من

---

[1] مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1961م، ص 18.

[2] مصطفى يوسف كافي ، وسائل الإعلام والطفل، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015، ص 81.

[3] بن زينب أم السعد، " واقع عمل الأطفال في المجتمع الجزائري "، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، (2007-2008) ص 09.

[4] علاوة فوزي، " مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال: دراسة ميدانية على أطفال عاملين بمدينة باتنة "، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر،(2004، 2005) ، ص 09.

تقديم إنتاجاتهم والسير على خطاهم لأن الطفل الذي يكتفي بالتلقي، وإنما سيشارك وسيعرض أفكاره بشكل تلقائي.[1]

- **التعريف (2)**: يعرفها أسامة عبد الرحيم بأنها العملية الاجتماعية لنشر المعارف والمعلومات الشارحة والقيم التربوية إلى جمهور الأطفال من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معينة.
- **التعريف (3)**: تعريف نبيلة راشد صحافة الطفل بأنها أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل، وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفضائل التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وإيصالها وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته.[2]
- **التعريف (4)**: هي المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسا إلى الأطفال، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي وإذ كانت متوجهة إلى الأطفال إلا أنه يحررها الكبار.[3]

من خلال ما سبق يمكننا أن نعرف صحافة الأطفال بأنها تلك الصحف والمجلات المتخصصة والموجهة للأطفال ويقوم بكتابتها محررين كبار يهدف نشر القيم والمبادئ وغرس روح الإبداع والتطلع لديهم فمن خلالها يمكن إحاطة الأطفال علما بموضوعات ومعلومات في جميع نواحي الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية والتاريخية وغيرها.

ثانيا: نشأة صحافة الأطفال

ظهرت صحافة الأطفال مع ظهور الصحافة و إن كانت في البداية كجزء من اهتمام الصحافة العامة فقد ظهرت أول صحيفة للأطفال في العالم حوالي 1830 في فرنسا، وهي صحيفة le journal de jeunes، وتابعا le journal des enfants وكان ثمن النسخة

[1]: علاء الدين معصوم حسن، "صحافة الأطفال بين الواقع والأمال"، مجلة خطوة، العدد 27، (2005)، ص 28.

[2]: شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص 32.

[3]: عثمان محمد ذويب، " إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز التربوية لدى الأطفال: دراسة تحليلية لمجلتي (مجلتي – المزمار) "، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 35، (2017)، ص 25.

الواحدة مرتفعا جدا فلم يقرأها إلا أطفال الطبقة البرجوازية من ذوي الثقافة الرفيعة، ومع تطوير الآلات الطباعية أصبح في الإمكان إنتاج مجلات مرسومة ومصورة وملونة في اعتدال ثمنها.

وفي أمريكا نشأت صحافة الأطفال كملحق مصور لجريدة word في فبراير سنة 1996 على يد جوزيف بوليتز، ومع مطلع القرن العشرين أخذت صحف الأطفال تتكاثر وظهرت صحف متخصصة للأولاد والبنات وصحف لمحبي المغامرات وغيرها.

كما ظهرت صحف الأطفال الدينية مثل صحيفة Vittariose وكذلك الصحف الطائفية وصحف نظار المدارس وصحف تجارية مثل صحيفة Gamive della jalla.[1]

أما في البلدان العربية ظهرت صحافة الطفل في بداية القرن التاسع عشر حيث ظهرت في مصر وانتقلت إلى باقي البلدان العربية، فقد بدأت في القرن العشرين صحافة الأطفال في العراق وسوريا ودول المغرب العربي وامتدت إلى كافة أرجاء الوطن العربي.

أما في مصر فتعد مجلة "روضة المدارس" التي ظهرت في مصر عام 1870 أول صحافة متخصصة للأطفال وكانت عبارة عن صحيفة مدرسية، ثم توالى ظهور[2] الصحف في مصر مثل سمير الصغير التي صدرت عام 1897 ومجلة أنيس التلميذ التي صدرت عام 1898، وتميزت هذه الصحف كونها تصدر عن مؤسسات ثقافية أو تعليمية.

أما في العراق صدرت في النصف الأول 1922 وتلتها الكشاف العربي عام 1924، زفي الإمارات العربية المتحدة أصدرت دار الاتحاد مجلة ماجد عام 1978 وفي الكويت أصدرت وزارة الإعلام مجلة الابن الصغير وكذلك وزارة الثقافة الأردنية أصدرت مجلة وسام. وفي سوريا مجلة أسامة، وفي ليبيا مجلة الأمل، وفي السودان مجلة أمجد، وفي السعودية حسن، وفي المغرب زهور.

وقد صدرت عشرات المجلات الخاصة بالأطفال، أغلق معظمها وتوقف عن الصدور وذلك لأسباب مالية مما جعل أهمية أن تتولى المؤسسات العامة والحكومية مهمة الإصدار لقدرتها المالية وكونها لا تهدف إلى الربح المالي.[3]

---

[1]: محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص 133 .

[2]: عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 2013، ص 62.

[3]: العيدوني نبيه، ميصر نذيرة، " صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية "، مذكرة ماستر، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، (2015-2016)، ص 10.

ثالثا: أنواع صحافة الأطفال

تتنوع صحافة الأطفال وفقا لمراحلهم العمرية فهناك:

1. **المرحلة العمرية:** حيث توجد صحف للطفولة المبكرة، وأخرى للطفولة المتأخرة وكذلك صحف للطفولة المتوسطة، بما يعني ذلك اهتمام صحافة الطفل بكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.
2. **الدائرة الجغرافية:** تتمثل في إيجاد صحف الأطفال حسب البيئة التي يعيشون بها من منطلق أن اهتمامات الأطفال ليست ثابتة وليست بالطبع الواحد بل متنوعة ومختلفة ومن ثمة فإن البيئة والموقع الجغرافي يحددان حاجات الطفل من حيث الإشباعات والاحتياجات من التطلعات الخاصة به.
3. **المضمون المقدم:** تتباين صحف الأطفال وتتنوع فيما بينها بحسب المضمون الذي يركز عليه القائم بالاتصال أو منتج الرسالة حيث أن الطفل في المرحلة الأولى تظهر لديه اهتمامات ببعض الأمور سواءاً كانت تقليد صوت المطرب أو بوادر شعرية أو اهتمامات علمية.
4. **دورية الصحيفة:** كما أن المضمون الذي يقدم يختلف حسب اهتمامات الطفل ودرجة الإشباع التي تقدمها له الصحيفة تختلف أيضا حسب دورية الصدور.

وتتنوع صحافة الأطفال أيضا من حيث:

- الشكل، ومنها الصحف والمجلات.
- المضمون بحيث تأتي جامعة ومتنوعة أو فكاهية وإخبارية أو رياضية وقد تأتي طابعا علميا، أدبيا.
- الناشر، فقد تكون رسمية تصدر عن الوزارات والجهات الحكومية أو أهلية تصدر عن مؤسسات ثقافية وتجارية خاصة.
- الجمهور، فتكون خاصة بأطفال المرحلة الواقعية " 3-6 جوان" أو خاصة بأطفال مرحلة الخيال المنطلق والبطولة 6-12 سنة، أو خاصة بأطفال المرحلة المثالية 12 سنة فما فوق.
- دورية الصدور: فقد تكون أسبوعية تضم أبوابا ثابتة وغير ثابتة، وغالبا ما يكون لها شبكة من المندوبين في المدارس والنوادي وترتبط بالمجتمع، أو أن تكون يومية وهي غير متوفرة في

الوطن العربي لما تتطلبه من جهد كبير وميزانيات مالية ضخمة؛ وقد تكون حوليات تصدر سنويا وتجمع بين صفحات المجلة والكتاب قد تكون مجلة على شكل كتاب.

بالإضافة إلى ذلك هناك من يقسمها التقسيم الآتي:

- **مجلات الأطفال العامة:** تعد هذه النوعية من أكثر المجلات شيوعا، حيث تتم بالمغامرات والقصص والطرائف والفكاهات والمسابقات
- **مجلات الأطفال المتخصصة:** تضم هذه النوعية من المجلات الأنشطة التي يقوم بها الطفل، واهتماماته المتباينة وبالتالي كانت مجلات الطفل على إدراك تام بهذه الجزئية فظهرت مجلات إخبارية للطفل وأدبية وفنية وغيرها من المجلات التي تصدر خصيصا للأطفال، وقد جاء هذا اللون من التصنيف نظرا لطبيعة العصر والمتغيرات التي شهدها العا لم، والاتجاه من ناحية التخصص
- **مجلات الأطفال المدرسية:** تعتبر هذه النوعية من الصحف من أنواع النشاط المدرسي الذي يلقى إقبالا متزايدا من التلاميذ نظرا لما لها من خبرات تربوية وتعليمية. [1]

بالإضافة إلى ما سبق يقسم محمود علم الدين صحافة الأطفال إلى:

- **المجلات العامة:** التي تضم أبواب للطفل.
- **المجلات الإخبارية:** التي تتضمن معلومات سريعة للطفل.
- **المجلات المتخصصة:** في شؤون ومجالات واهتمامات الطفل.
- **المجلات الملخصة:** التي تقدم خلاصة أهمها الكتب والمعلومات المطلوبة. [2]

وهناك أيضا عدة أنواع منها:

- **مجلات الأطفال الهزلية:** هي الصحف التي تعتمد على الفكاهة والتسلية والنكتة السريعة وهي في الغالب ما تكون خدعة أو مغامرة فاشلة أو مقلبا أو حيلة من الحيل.
- **صحف الأطفال الرياضية:** هذا النوع من الصحف محدود وتقدم تمرينات وألعاب رياضية مصحوبة برسوم وصور.

---

[1]: نفس المرجع، ص 11.

[2]: طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، كتاب طفل الروضة، الأردن، دار اليازوري، 2008، ص 47.

- **صحف الأطفال الدينية:** هذا النوع من الصحف هدفه الأول توصيل معلومة دينية للأطفال ويعتبر البعض ركيزة من الركائز الأساسية في التربية الدينية للأطفال إلى جانب البين والمدرسة حيث أن لها عناصر تساهم في جذب الأطفال إلى تفهم المبادئ الدينية وتشويقهم إلى المزيد من المعلومات حول الدين.
- **صحف الأطفال التجارية:** أكثر صحف الأطفال في أمريكا وأوروبا الغربية هي الصحف التجارية تتولى إصدارها دور النشر تكون في الغالب غير متخصصة في صحف الأطفال بل تصدر هذه الصحف مع ما تصدره عن صحف مصورة للراشدين.
- **صحف الأطفال الفنية:** يلاحظ أن مثل هذه الصحف على قلتها تستهوي شغف المراهقين والمراهقات، وقد أدركت ذلك صحف ومجلات الكبار لذا فهي تنشر بعض الصور والقصص التي تستهوي الأطفال الذين يجدون في ذلك تعويضا لهم.
- **صحف ذوي الاحتياجات الخاصة:** مثل الصحف الخاصة بالمكفوفين التي تكتب بطريقة برايل مثل الصحف التي صدرت بأمريكا عام 1910 للأطفال في سن الثالثة عن مدرسة بنسافانيا الغربية وهناك مجلات للصم أيضا. [1]
- **صحف البنين والبنات:** بسبب اختلاف سرعة النمو الجسمي والعقلي والعاطفي واختلاف الميول بين الأولاد والبنات في كل مرحلة، اتبعت بعض هيئات النشر إلى إصدار مجلات خاصة لمن هم في مرحلة الطفولة المتأخرة وكذا البنين. [2]
- **صحف الأطفال البيئية:** تهتم بالقضايا البيئية وما فيها من إنسان وحيوان ونبات وما يتصل بالزراعة والنظافة والطاقة والمياه والرحلات في الطبيعة وكيفية المحافظة على الغابات، غايتها بث الوعي البيئي وحماية الطبيعة بين الصغار لأن حماية الطبيعة تبدأ من الطفولة.
- **صحف الأطفال التثقيفية:** هذا النوع من الصحف يهتم بنشر منوعات مختلفة من الثقافة والمعلومات المقيدة، كما يتضمن القصص الصغيرة والمحفوظات وأناشيد الأطفال واختبارات الذكاء المصورة، بالإضافة إلى صور التعارف وعناوين وتحقيقات خاصة بالأطفال. [3]

---

[1]: العيدوني نبيه، المرجع السابق، ص 11.

[2]: سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر النفسية الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص 23.

[3]: يوسف مارون، أدب الانتقال بين النظرية والتطبيق، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2011، ص 303.

- **المجلات الأسبوعية**: هي التي تصدر أسبوعيا، وهي مثل الكتب تقدم القصص، الشعر والأغاني والمسرحيات، وبإمكانها ربط الأطفال بمجتمعهم عن طريق القيام برحلات وزيارات مختلفة تقدم لقرائها فيها مزيدا من الخبرة الواقعية والمتعة والمعرفة.
- **الحوليات**: هي المجلات التي تصدر سنويا، هي مجلات موضوعية، تشمل كثير من المعارف من جوانب مختلفة، هي تضم تشكيلة من القصص القصيرة والصور والأغاني والطرائق والألغاز والرسوم التي يترك للأطفال عملية تلوينها.

○ **المجلات الالكترونية**: هي المجلات التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت وهي تتحقق مزيجا من الرسائل الإخبارية والمقالات والقصص والتعليقات والصور والخدمات المرجعية وتستخدم الإمكانات التفاعلية للإنترنت وتتوافر فيها بعض الخصائص منها: سهولة الاستخدام من حيث الفتح والغلق، والانتقال من صفحة إلى أخرى، وتتمتع بواجهات رسومية ملونة وذات جاذبية وزخارف محببة للأطفال من خلال توفير عنصري الإثارة والتشويق وعنصر التحدي المندرج من السهل غلى الأصعب وخاصة في برامج الألعاب[1].

المطلب الثاني: خصائص صحافة الأطفال .

تتميز صحافة الأطفال بخصائص عديدة تميزها عن غيرها من أنواع الصحافة الأخرى، التي توجه إلى الشرائح الاجتماعية المختلفة، وفيما يلي يمكننا رصد لأبرز هذه الخصائص:

1. **تثقيف الأطفال وتعليمهم**: تعد صحافة الأطفال من المؤثرات الثقافية التي تؤدي دورا مهما في تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم وتكوين مجموعة من القيم والعادات لديهم وبالتالي إشباع حاجاتهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم.
2. **الاعتماد على الفن البصري**: تعتمد صحافة الأطفال على الكلمة المطبوعة والصورة واللون في تعبيرها عن الأفكار و الحقائق، وتكمن أهمية ذلك في أن الطفل ذاته (بصري أولا) أي أنه يفكر بواسطة الصورة البصرية قبل كل شيء.

[1]: مروة أحمد غانم، المرجع السابق، ص 54.

3. **الثراء والتنوع**: إن جاذبية صحافة الأطفال وتنوع موضوعاتها يجعلها تشبع رغبات فئات الأطفال لما تحتويه من معلومات وقصص (عادية وترفيهية) وموضوعات علمية وثقافية وغيرها من مصادر التنوع التي تثري ثقافة الطفل.

4. **التسويق والجاذبية**: ذلك نتيجة اختيار الموضوعات التي تجذب الأطفال والحكايات التي تشد انتباههم بما تحويه من صور ورسوم وغلاف ملون مما يجعلها زاهية.

5. **التواصل مع القارئ (الطفل)**: إن قارئ صحافة الأطفال لا تجذبه المعرفة فحسب بل هو كائن ينمو ويتطور ويسعى إلى التواصل مع صحيفة لأنها توفر له ما يساعده على النمو لذلك تسعى لإقامة علاقات التواصل مع الأطفال سواء عن طريق الهدايا والمسابقات.

6. **الشخصيات المحببة للأطفال**: تتميز صحافة الأطفال بوجود شخصيات يرتبط بها الطفل، ويتعامل معها كأصدقاء له وكمثل أعلى قدوة ولذلك تأخذ مجلات الأطفال أسماء محببة للأطفال مثل: (سندباد، ماجد، سامر، سمير، سوبرمان... وغيرها).[1]

كما تتمتع صحافة الأطفال (مجلات الأطفال) بجميع الميزات التي تتميز بها وسائل الاتصال المطبوعة من خلال النقاط التالية:

- تيسر للطفل فرص الاختيار من بين المجلات المتاحة في مجتمع أو بيئته، وتتيح له إمكانات التحكم في طرق التعرض لها، إذ يتاح له قراءتها في أي وقت أو أي ظرف يشاء، كما يمكن أن يستغرق الوقت الذي يناسبه في القراءة حسب مقدرته اللغوية وقدرته على الفهم، وأن يعود إليها متى شاء.
- تعتمد على تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة النابضة بالحياة والجاذبية عن طريق تحويل الصفحات إلى لوحات فنية ذات جمال ومعنى يناسب قدرات الأطفال على استخدام أعينهم وتيسر لهم القراءة وتنمي قابليتهم على التذوق الفني وتكوين صورة ذهنية إيجابية.
- تتميز المجلة بالدورية والانتظام التي تتيح لها أن تجمع بين مظهر الكتاب التقليدي ومظاهر الصحيفة الحديثة، وهذه الدورية أو الانتظام تساعد على تكوين علاقة ثابتة بين الطفل

[1] مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ماله وما عليه، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 134.

ومجلته، والمجلة بمرور الوقت تتحول إلى صديق له إذ تنشأ بينه وبين شخصيات المجلة وأبطالها وكتابها علاقة شخصية حميمية، ويرسم لهم في ذهنه صوراً ويثق فيهم ويتفاعل معهم.

- تتميز مجلات الأطفال بمظهرها الجذاب وطريقتها الشيقة في عرض الموضوعات مما يشجع الطفل على القراءة المتأنية التي تؤثر في أعماقه وذلك من خلال اعتمادها على الصور بشكل أساسي، يختلف أنواعها (فوتوغرافية، رسوم ساحرة، توضيحية) مع ما تتميز به الصورة من لغة يستطيع الأطفال مهما اختلفت محتويات ذكائهم وتعليمهم فهمها.
- تتميز مجلات الأطفال باحتوائها على قدر معين وهادف من المعلومات المترابطة التي تهدف إلى توسيع مدارك الطفل وتنمية قدراته.
- تتميز مجلات الأطفال بالأسلوب الذي تنشر به الموضوعات من حيث السلاسة والبساطة والفكاهة والإثارة وهي من الجوانب التي تجذب الأطفال للمادة المكتوبة والتي تشترك مع الصورة في إبعاد الطفل عن الإصابة بالملل.
- تتميز أيضا باللغة المستخدمة فيها من حيث البساطة والموضوع بما يتناسب مع قدرات الطفل العقلية وتتناسب مع عمره وقاموسه اللغوي.
- تتميز باستخدامها للألوان الزاهية التي تعطي للمجلة بريقا يجذب انتباه الأطفال ويشجعهم على قراءة موضوعات المجلة.
- تتميز مجلة الأطفال بمخاطبتها لمرحلة عمرية محددة في حياة الطفل.
- تعطي مجلات الأطفال – دون غيرها- اهتماما خاصا بالهدايا والمسابقات تعتمد عليها بشكل أساسي في زيادة التوزيع وجذب قراء جدد[1].

المطلب الثالث: وظائف وأهداف صحافة الأطفال.

أولا: وظائف صحافة الأطفال.

تجدر بنا الإشارة إلى أن وظائف الإعلام عموما لا تختلف في نظمها عن أهداف ووظائف صحافة الأطفال، وذلك على اعتبار أن صحافة الأطفال أحد فروع الإعلام والاتصال الجماهيري ومن أبرز هذه الوظائف ما يلي:

[1]: أحمد حسين الصاوي، ليلى أحمد كرم الدين، " إعداد مجلة رياضية لأطفال المرحلة العمرية من 12 – 15 سنة وتصميمها "، رسالة الماجستير، جامعة عين شمس بالقاهرة، (1995)، ص 88.

1. **الإخبار والإعلام:** حيث تقوم صحافة الطفل بنشر الأخبار المختلفة والتي تتضمن مختلف العلوم، والواقعة في اهتمامات الطفل.

2. الشرح والتفسير: وتحقق هذه الوظيفة عن طريق شرح الأخبار وتناول الأحداث بصورة مبسطة حتى يتمكن الطفل في إدراكها وإستيعابها[1].

3. **التوجيه والإرشاد:** وذلك من خلال قيام مجلات الطفل بالإجابة على التساؤلات والاستفسارات التي تدور في أذهان الطفل وتبحث لها، بشرط أن تكون مقنعة والعمل على توجيه الطفل إلى ممارسة الأنشطة المفيدة وتنمية قدراته ومواهبه، والتعبير عن قدراته وأفكاره وتطلعاته.

4. **التنشئة الاجتماعية:** وتتمثل هذه الوظيفة في إمداد الطفل بالسلوكيات الإيجابية من العادات والتقاليد صحيحة تستهدف في النهاية خلق الشخصية السوية والإيجابية التي ستكون عماد المستقبل[2].

5. **التسلية والترفيه:** تحقيق هذه الوظيفة عبر القصص والمسابقات والألغاز، والهوايات المختلفة بصورة ممتعة ومسلية[3].

إضافة إلى ذلك نستطيع القول بأن لصحافة الأطفال دوراً بارزاً في الجانب التعليمي والثقافي والإعلامي والإمتاع والترفيه والتسلية، ورغم ذلك فإنه من الصعب الفصل بين هذه الجوانب، وهذه الجوانب هي:

- **الجانب الإعلامي:** تقوم صحافة الطفل بدور إعلامي مهم وهو أن تنتقي المواد التي تتناسب مع أعمارهم، مما يؤدي إلى تنميتهم كما يجب أن نقدم المعارف المختلفة بالقدر المناسب والأسلوب المناسب.
- الجانب التثقيفي:لا يمكن فصل هذا الجانب عن الجوانب الأخرى السابقة، فصحافة الأطفال وسيلة مهمة من وسائل تثقيف الطفل إلى جانب الكتاب والمسرح والسينما.

---

[1] ميرفت الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003، ص 50، 51.

[2] محمد عدنان عليوات، مدخل إلى صحافة الأطفال، عمان، دار اليازوري، 2007، ص 70.

[3] أبرار محمد علي عبد الرحمن الآغا، " دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل، دراسة ميدانية تحليلية مقارنة "، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بـ: غزة، (2016)، ص 71.

- المتعة والتسلية: تتميز الطفولة بالميل إلى اللعب والحركة والمرح والتسلية والمتعة ومن ثم فإن صحيفة الأطفال لابد أن تلبي هذه الحاجات الأساسية لدى الطفل حتى تكون شائعة وممتعة ومسلية بحديثها وأسلوب عرضها[1].

ثانيا: أهداف صحافة الأطفال.

تعد الصحافة الموجهة لطفل حالها كحال باقي وسائل الإعلام و هناك مقاصد وأهداف مرجوة التحقيق منها ، ولهذا تتمثل أهداف مجلات الأطفال فيما يلي:

- تمد الطفل بمختلف أنواع المعلومات في شتي مجالات المعرفة التي تتصل بالطبيعة أو بالبشر،مما يساعده على فهم الواقع لإدراك ما يحكمه من قوانين.
- تثقيف الطفل ونقل التراث الثقافي له وتدعيم الذاتية الثقافية القومية حتى لا يقع فريسة الغزو الثقافي.
- تنمية قدرات الطفل على التفكير المنطقي والتعليق حتى تصبح لديه رؤيته الخاصة للعالم ومواجهة مواقف الحياة غير المتوقعة.
- المساهمة في إطلاق خياله وتوسيع أفاقه وإدراكه، وتدرب الطفل على القراءة ومهاراتها وتحبب له البحث والاكتشاف وتغرس في داخله حب القراءة وتساعد على نمو قاموسه اللغوي.
- تزويد الطفل بأنماط السلوك الاجتماعي وتقدم له نماذج السلوك التي تستحق إتباعه، ونماذج أخرى غير المرغوبة التي يترتب عليها العقاب، كما تساعدهم على فهم أن كل شخص أو إنسان شخصية تميزه عن غيره.
- تشجيع مواهب الأطفال وطاقاتهم الإبداعية وتشجعهم على التفرد والأصالة للمساهمة في تطوير بيئتهم.
- الارتقاء بالثقافة العلمية لدي الطفل ففي عصر العلم والثورة العلمية والتكنولوجية يجب أن تهتم مجلات الأطفال بمواكبة التطور[2].

---

[1] صفية إسماعيل عرفات، " المعالجة الإعلامية لأسطورة علاء الدين دراسة تحليلية مقارنة "، رسالة الماجستير، جامعة عين شمس بالقاهرة، (1997)، ص 125.

[2] سالمة علي عبود، صحافة الطفل في الوطن العربي: نشأة وتطور مجلات الأطفال ودورها في تطور ثقافة الطفل ، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009، ص 22-24.

- غرس الحس الوطني وربط الطفل بتراث أمته وحضارته، إضافة إلى غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات الحسنة والصدق والنزاهة والشجاعة والخلق القويم.
- تنمية وعي الطفل وإحساسه بمشكلات مجتمعه وأمته.
- إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته للحياة وتنمي فيه حب الإطلاع والرغبة في البحث والاستكشاف وتنمية القدرات العقلية وإسراء خياله.
- الارتقاء بلغة الطفل وقدراته التعبيرية وتنمية ثروة الطفل اللغوية وتمكينه من حفظ النصوص بصورة جيدة وتنمية مهاراته الكتابية.
- استثمار وقت الفراغ لدى الأطفال بما هو مفيد وتنمية القدرات الإبتكارية والإبداعية لديه وتسليته بشكل خلاف ومثمر وتنمية ذائقته الجمالية.
- تنمية حب القراءة لدى الأطفال ومعرفة الأشكال الأدبية كالتمييز بين القصة والشعر كما تسهم صحافة الأطفال بحب المكتبة وتعلم المهارات الكتابية[1].
- تساهم في تكوين وتشكل القيم الدينية و الاجتماعية لدى الأطفال وتعمل على توسيع دائرة معارفهم وتزويدهم بالخبرات الهادفة.
- تفتح عيون الأطفال على القضايا القومية والوطنية بحيث تصبح هذه القضايا ذات اهتمام لديه عند الكبر.
- إدراك أهمية ما يتضمنه تراثنا العربي والإسلامي من قيم ومعارف وأساسيات التقدم والتطور للمجتمع.
- إفساح المجال أمام الأطفال للتعبير عن حقوقهم ومتطلبات كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.
- تشكيل اتجاهات الطفل وصياغتها بما يتفق مع مستقبل المجتمع وإدراك أن الطفل اليوم هو الشاب غدا ،وهو الذي يعتمد عليه الوطن في تسير شؤونه وتحقيق متطلباته وطموحاته.

---

[1] رغد عبد الستار إبراهيم، " دور صحافة الأطفال في تعزيز قيم النزاهة، مجلة الجيل الآن أنموذجاً "، العراق، دائرة البحوث والدراسات بهيئة النزاهة الاتحادية، 2016، ص 7.

خلاصة الفصل الأول:

نستنتج من خلال دراستنا لهذا الفصل أن صحافة الأطفال مهما تنوعت وتعددت خصائصها وأنواعها فهي تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل لأنها تعد أحد وسائل التربية بحيث تساهم في تثقيف الطفل وتزويده بالمعارف والثقافات والأفكار المختلفة، وهي تسعى إلى ترسيخ الهوية وتفعيل روح الإبداع لدى الأطفال وتساعدهم في الانفتاح على المجتمع من خلال ما تقدمه من مواد إعلامية، وهي وسيلة ترفيه وتسلية دون أن يكون الترفيه بلا مضمون أو هدف،وفي الوقت نفسه تعطي للموضوع الثقافي شكلا من أشكال الجاذبية والاهتمام من قبل الطفل[1]، وتساهم في نفس الوقت في تكوين وتشكيل القيم الدينية والاجتماعية لدى الأطفال وتعمل على توسيع دائرة معارفهم وتزويدهم بالخبرات الهادفة من خلال إدراك أهمية ما تضمنه تراثنا العربي والإسلامي من قيم ومعارف وأساسيات التقدم والتطور للمجتمع[2].

[1] طارق البكرى، " مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية "، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي بلبنان، (1999)، ص 245.

[2] ألاء عبد الحميد، الصحافة المدرسية، عمان، دار اليازوري، 2007، ص 126.

الفصل الثاني

مظاهر التربية الإعلامية

في صحافة الأطفال

تمهيد

إن التطورات التقنية الحديثة التي تشهدها المجتمعات اليوم جعلت التربية الإعلامية مظهر من مظاهر التطور التكنولوجي ولذلك استدعت الضرورة توظيف وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات في خدمة الأغراض التربوية،وكذلك توظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية ومن تلك الوسائل الإعلامية نجد صحافة الأطفال التي تلعب دورا بارزا في تثقيف الناشئة وتربيتهم عقليا وأخلاقيا واكتسابهم مهارات وأفكار نقدية في شتى المجالات.

المبحث الأول: التربية الإعلامية (الأسس والمعايير والمهارات والأساليب).

إن من الضروري تفعيل دور التربية الإعلامية أكثر من أي وقت مضى لمواجهة هذا الواقع الإعلامي الذي نعيشه،حيث تتمحور هذه الأخيرة حول كيفية التعامل مع وسائل الإعلام التي تشمل الكلمة المطبوعة والمسموعة والمرئية ومن أبرز مظاهر التربية الإعلامية في صحافة الأطفال ما يلي:

المطلب الأول: أسس وأساليب التربية الإعلامية.

إن الواقع الثقافي الجديد بإيجابياته والذي أفرزته لنا التكنولوجية الاتصال الحديثة يكون من الضروري أن نفكر في الأسلوب المناسب الذي يحمي الأجيال الجديدة من الشباب والمراهقين والأطفال من التأثيرات السلبية للرسائل الضخمة المنقولة عبر الفضائيات والإنترنت ومن هنا أصبح من الضروري أن يهتم العالم العربي بنشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية media éducation وهي تعد ثورة جديدة في مجال الإعلام .

أولا: أسس التربية الإعلامية.

لاشك أن تعلم مبادئ التربية الإعلامية يساعد على أن يكون المواطنون في خصائص أفضل من حيث إمكانية التعامل مع المضامين الإعلامية وعلى الرغم تعدد اتجاهات التربية الإعلامية نجد أنها تركز على أهداف يعينها مثل تعليم الناس تأثيرات وأشكال وجماليات ورسائل الإعلام وتعليمهم كيفية تقييم الرسائل التي يتعرضون لها وكيفية التأثير على هذه الوسائل ويضاف إلى ذلك أن التربية الإعلامية تعد وسيلة مهمة للأطفال والمراهقين وأفراد المجتمع لتوعيتهم وتحصينهم ضد التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام كما أنها تساعد الأفراد على معرفة دور وسائل الإعلام في المجتمع، وتعد النظرة النقدية حاسمة ومهمة في التربية الإعلامية وبهذه النظرة يفهم الأفراد أن هناك مشكلات في نظم وسائل الإعلام وإذا

تكاملت مناهج الدراسة في مؤسسات التعليم مع قواعد التربية الإعلامية فسوف يؤذي ذلك إلى وجود شباب نشط يرغب في تطوير المجتمع[1].

من منطلق ما سبق يمكن ذكر أهم أسس ومبادئ التربية الإعلامية في النقاط التالية:

- المحافظة على القيم المجتمع الأصلية وعاداته الإيجابية,فهناك قيم أصلية في المجتمع توارثها الناس وتناقلوها، فهذه القيم يجب حفظها وعدم التفريط فيها.
- ترسيخ هوية الأمة وتأصيلها وذلك عبر برامج هادفة في هذا السياق تركز على الهوية الأصلية للأمة تربط بين ماضيها ومستقبلها المنشود.
- تعزيز مفهوم الرسالة الأمة ودورها الحضاري بين الأمم والشعوب.
- تكامل الدور بين الإعلاميين والتربويين وذلك بوجود التوافق والنظرة الإيجابية بينهم بما يحقق ترسيخ القيم التربوية واستفادة الأفراد والمجتمع من ذلك.
- قيام الإعلام بدوره المسؤول والأمين الداعم نحو مؤسسات التربية المختلفة في المجتمع.
- تحقق عنصر التواصل الإيجابي بين عناصر ومقومات العمل الإعلامي وهي المرسل والرسالة ,والمستقبل وخلوها من تناقضات تفقدها قيمتها ووجودها،نقل الإعلام لتجارب ناجحة في التربية ظهرت نتائجها الإيجابية وذاع صيتها بهدف الاستفادة منها بما هو صحيح وإيجابي منها.
- دعم المبادرة التربوية المحلية وتشجعيها وذلك من خلال عمل دراسة ومناقشة لها وتسليط الضوء عليها إعلاميا.
- التواصل مع صناع القرار التربوي في مختلف القضايا التربوية.

إن الثورة الجديدة في مجال الإعلام تضع أسس التعامل مع الرسائل التي تتعرض لها الجمهور على مدار اليوم من خلال مسؤولياته الثقافية على نشر وتعليم مبادئ التربية الإعلامية، سعيا لتطوير مضمون المواد الإعلامية في الصحف والإذاعة والتلفيزيون والإنترنت من أجل المساعدة على تجنب الجمهور للآثار السلبية لهذه الوسائل,وفضلا عن ذلك تطوير مهارات التفكير النقدي نحو مضامين وسائل الإعلام، وإرساء أسس استخدام المضامين المتعددة التي تتيح فرص الاختيار أمام الجماهير، مع

[1] عدلي سيد رضا، " التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال "، مجلة الفن الإذاعي، العدد 204، (أبريل 2012م)، ص.

دعم فكرة تدريس مبادئ التربية الإعلامية ومهارات الاتصال في المناهج المدرسية، وكذلك تدعيم دور الأسرة والمدرسة في نشر مفاهيم التربية الإعلامية لدى الأبناء والطلاب[1].

ثانيا: أساليب التربية الإعلامية.

تهدف التربية الإعلامية إلى تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل والتعاطي مع وسائل الإعلام على اختلافها مطبوعة ومسموعة ومرئية وفضائيات وإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ويمكن أن يتم ذلك من خلال تضمين التربية الإعلامية كإحدى مفردات التربية الأسرية أو من خلال مراحل التعليم المختلفة مقررا خاصا بالتربية الإعلامية كما فعلت بعض الدول، ويمكن تحقيق التربية الإعلامية من خلال نهجين أساسيين هما كالآتي:

1. النهج النظامي: فالتربية الإعلامية النظامية هي التعليم الذي يوفر داخل المدرسة ويركز مشروع الموجه على النهج النظامي، أي على تدريب المعلمين على تدريس التربية الإعلامية لطلابهم داخل الفصول الدراسية، ويتميز هذا النهج بسهولة دمجه في البرامج الحالية لإعداد المعلمينً وكذلك يتميز بأنه أيسر تصميما رصدا وتطويرا وتحديثا.
2. النهج غير النظامي :وهو أوسع نطاقا حيث يشمل مجموعة واسعة من النشاطات التي تنفذ خارج إطار المناهج المدرسية ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة الذي تمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشتمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية، ويعزي هذا التطور للأسباب التالية:

- تطور مفهوم التربية الذي أوسع مدى وأكثر دلالة فيما يتصل بالسلوك وتقويمه والنظرة إلى التربية على أنها عملية شاملة ومستدامة، وتحرر من قيود النمط المؤسسي الرسمي.
- انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع،وتنامي قدرتها على جذب مستقبل الرسالة الإعلامية وبالتالي قدرتها على القيام بدور تربوي موازي لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية.

[1] الخيون حارس محمد طارق، " تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة "، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 01، (يناير 2018)، ص 09.

- تسرب بعض القيم السلبية والعادات الدخيلة على ثقافة المجتمعات وتحديد في البلدان النامية تحت غطاء حرية الإعلام.[1]

المطلب الثاني: معايير التربية الإعلامية.

إن التربية الإعلامية تهدف إلى مساعدة الطلبة على امتلاك الكفاءة والنظرة النقدية والمعرفة بكل أشكال وسائل الإعلام ليكون بمقدورهم التحكم بتفسير ما يرونه وما يسمعونه وما يقرؤونه ، بدلا من السماح لهذه التفسيرات بأن تتحكم بهم، خاصة إذ تجاوزت مهارات التربية الإعلامية المهارات الأولية اللازمة لعملية التعلم والكتابة والاستماع حيث تتضمن مهارات أوسع وأشمل والتي يمكن توظيفها في معالجة الكم المتوفر من البيانات والقدر الهائل من المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام بكل أنواعها المختلفة.

أولا: معايير ومهارات التربية الإعلامية.

حدد Potter خمس معايير أساسية للتربية الإعلامية تتمثل فيما يلي:

- التربية الإعلامية سلسلة متصلة: أي أنها لا تعتمد على معدلات واحدة ومتساوية بين الأفراد،إنما هي سلسلة متصلة متغيرة ومتباينة من شخص لأخر حسب قدرته على إدراك وفهم المضامين الإعلامية بشكل ناقد.
- التربية الإعلامية تحتاج إلى تطوير مستمر:أي أنها تتطلب تطوير مستمر من الجمهور حتى يرتقي لمستويات أعلى، فالتربية الإعلامية لا تقف عند حد معين بل يجب تطويرها باستمرار من خلال الوعي والنضج والتفاعلية بإيجابية مع المضامين الإعلامية.
- التربية الإعلامية تهدف إلى إعطاء الأفراد سيطرة أكبر على تفسيراتهم :أي أنها تساعدنا على تفسير الرسائل الإعلامية بوعي مما يعطي تحكم أكبر على وسائل الإعلام حيث يدرك الأفراد نوايا القائمين بالاتصال مما يجعلهم يتحكمون في تأثيرات وسائل الإعلام.
- التربية الإعلامية تتطلب بناء أبنية معرفية قوية:أي أنها تتطلب مهارات ومعلومات كمقومات للحكم بوعي على ما تقدمه وسائل الإعلام.

[1] علياء يحي العسالي وليلى رشاد البيطار، " مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المناهج الفلسطيني "، في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرون: واقع وتحديات، المنعقد في الفترة 17-2009/10/18، بجامعة النجاح الوطنية بـ: فلسطين، [د.م]،[د.ن]، [د.ت]، ص 04.

- التربية الإعلامية عملية متعددة الأبعاد :أي أنها تعتمد على تداخل وتكامل أبعاد متعدد في إدراك وتحليل الرسالة الإعلامية وحدد Potter أربعة أبعاد أساسية التربية الإعلامية وهي كالأتي:
  - البعد الأخلاقي: يشير هذا البعد إلى مدى قدرة الفرد على استنباط القيم الأخلاقية التي تحكم المضامين الإعلامية.
  - البعد الجمالي: يشير هذا البعد إلى مدى قدرة الفرد على إدراك النواحي الفنية في المضامين الإعلامية، والقدرة على تحري الفرق بين الفن الحقيقي والفن المتكلف.
  - البعد العاطفي: يشير هذا البعد إلى مدى امتلاك الفرد لحس مرهف أثناء تعرضه للمضامين الإعلامية.
  - البعد المعرفي: يشير هذا البعد إلى العمليات العقلية التي يجب أن يقوم بها الجمهور من حيث القدرة على إدراك المعاني والرموز والدلالات والأساليب التي تحتويها المضامين الإعلامية[1].

كما حددت الندوة التي عقدت في إسبانيا عام 2002عددا من المعايير العامة للتربية الإعلامية وهي كالآتي:

- إن التربية الإعلامية تختص بالتعامل مع كل وسائل الإعلام سوءا المقروءة أو المسموعة أو البصرية.
- إن التربية الإعلامية تكسب أفراد المجتمع المهارات التي تمكنهم من التعامل النقدي مع وسائل الإعلام.
- إن التربية الإعلامية تساعد الجمهور في التعرف على مصادر المضامين الإعلامية وأهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية والثقافية.
- إن التربية الإعلامية تمكن الشباب والأطفال الصغار من انتقاء الوسائل الإعلامية المناسبة التي تفيدهم وتكسبهم معلومات ومعارف قيمة وقيم متنوعة.
- إن التربية الإعلامية تعتبر جزءا من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم من أجل حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات ،كما أنها تعتبر أداة أساسية لبناء ديمقراطية حقيقية.

[1] أحمد جمال حسن محمد، المرجع السابق، ص 41.

- إن التربية الإعلامية ليست عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام، بل إنها عملية مرتبطة بتعليم المهارات التعامل النقدي مع وسائل الإعلام.
- يجب دعم التربية الإعلامية بواسطة الأنظمة التربوية الرسمية وغير الرسمية[1].

ثانيا: مهارات التربية الإعلامية.

تعرف مهارات التربية الإعلامية على أنها امتلاك المهارات والمعرفة لقراءة وتفسير وإنتاج أنواع النصوص والمنتجات الإعلامية، واكتساب الأدوات والقدرات الفكرية للمشاركة بشكل كامل إنتاج الثقافة بالمجتمع، كالمهارات الناقدة ومهارات التحليل التي تحدد الضوابط الفنية والقانونية للإنتاج الإعلامي، كما تعاني القدرة على تفسير المعاني والأفكار والرموز اللفظية والغير لفظية وأيضاً القدرة على الاختيار والسؤال والوعي بكافة الأمور للسلبية والإيجابية للرسالة الإعلامية.[2]

وفي ظل الزخم المتواصل من الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الأفراد يوميا في هذا العصر بات من الضروري أن يتزودوا بعدد من المهارات التي تمكنهم من التعامل معها بصورة واضحة وسليمة وهو ما تهدف التربية الإعلامية لتحقيقه، ولهدا أصبحت مهارات التربية الإعلامية والرقمنة من أهم المهارات التي يحتاج إليها أفراد المجتمع وطلبة المستقبل حتى يتمكنوا من فهم وظائف الإعلام في المجتمعات الديمقراطية وفي عصر الفضاء المفتوح؛ وبهذا يمكن تحديد مهارات التربية الإعلامية في أربعة مهارات أساسية وهي كالآتي[3]:

1) مهارة الوصول إلى الرسائل الإعلامية: وقد عرفها:Buckingham Banaji Carr بأنها القدرة على الوصول الفعلي إلى الأجهزة المناسبة واستخدامها بأي وقت بطريقة غير مقيدة، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا وأدوات البرمجيات من أجل تحديد موقع المحتوى

[1] سحر أم الرتم، سامية عيواج، " التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية "، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد1، (2019)، ص 95.

[2] نصار ولاء محمد الطاهر عبد الخالف، " تأثير مهارات التربية الإعلامية بصحافة المواطن على إتجاهات الجمهور نحو قيم المواطنة: دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العربي و الفيدوهات الصحفية على موقع اليوتيوب "، في المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون جامعة القاهرة، العدد 12 ، (ديسمبر 2017)، ص 402.

[3] أحمد الشيبه النعيمية، " مهارات التربية الإعلامية "، http://www.ahmadalsheabah.com/ ، يوم 2020/03/25 ، على الساعة 16h30.

أو غربلة المصادر المتعددة والوصول إلى المعلومات المطلوبة والدقيقة[1]، وينبثق من هذه المهارة عدة مهارات فرعية منها:

أ. **مهارة التعرض:** أي القدرة على استخدام الوسيلة الإعلامية وما يرتبط بها من تقنيات، إلا أن التعرض لا يقتصر على الوسائل الإلكترونية فهناك التعرض للوسائل الإعلامية التقليدية من خلال معرفة الفرد لقنواتها وبرامجها ومواعيدها، ولذا فإنه ينبغي للفرد أن يمتلك المهارة في الانتقاء والاختيار لما يريد أن يتعرض له ويصل إليه من خلال التدريب والخبرة المكتسبة .

ب. **مهارة معرفة الرموز:** تتضمن المضامين الإعلامية رموزا فردية تكون اللغة الخاصة بالرسائل المقدمة، وكل نوع هذه الرموز يتطلب معرفة خاصة به متضمنة وعند تعرض الفرد للمضامين الإعلامية فإنه يحتاج إلى معرفة الرموز التي تتضمنها ليستطيع الوصول إلى المعنى المراد من الرسالة.

ت. **مهارة توفيق المعنى:** بعد معرفة الرموز ينبغي على الفرد أن يفسرها ليصل إلى معناها ومن خلال امتلاك مهارة توفيق المعنى يمكن ربط رموز معينة بمعاني محددة[2] .

2) **مهارة تحليل الرسالة الإعلامية:** هذه المهارة تمكن الفرد من القدرة على تحليل الرسالة الإعلامية إلى عناصر ذات معنى، فالتعامل مع الرسالة الإعلامية دون التوقف لتحليلها يجعل الفرد يرى الأجزاء الظاهرة فيحكم عليها بالجودة دون التعمق بداخلها فالتحليل يساعد على تقدير قيمة الرسالة للوصول للفهم السليم لما تعنيه والقدرة على التحليل ترتبط بمهارات الفهم والتفسير والتصنيف والاستنتاج، فغالبا ما تعطي القيمة الاسمية للرسالة مؤشرات مضللة فلابد من الحذر وعدم قبول كل ما تقدمه الرسالة الإعلامية دون التأكد منه، ضف إلى ذلك إن مهارة تحليل الرسالة الإعلامية تحتاج إلى عدد من الكفايات كاستنتاج الأحداث مما يقرأ أو يسمع أو يشاهد في الوسائل الإعلامية وبهذا يستطيع معرفة الأفكار الرئيسية والمقارنة بين معلومات موضوع ما في وسائل إعلامية مختلفة والتمييز بين الرأي والحقيقة ومعرفة المقصود من الصور والرسوم وبذلك يدرك التناقض في جوانب المواد الإعلامية، ويستخلص وجهة نظر

[1] نوال حمد محمد الجعد، فاطمة عبد الرحمن الأسمري، " واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات "، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 2، (2018)، ص 203.

[2] جمال أحمد حسن محمد، المرجع السابق، ص 44.

الكاتب أو المتحدث حول موضوع ما ويحلل أنواع الحجج المستخدمة ويفسرها ويبدي رأيه و يكشف مصداقيتها ويقومها في ضوء معايير مجتمعه وثقافته[1].

3) **مهارة نقد الرسالة الإعلامية:** هي المهارات اللازمة للحصول على المادة الإعلامية وتوصيلها بدرجة كفاءة عالية ومتغيرة وفقا للتغيرات التي طرأت على عالم المعلومات كما أنها تعبر عن مهارات التعامل مع وسائل الإعلام وتمكين الأشخاص من اكتساب المهارات الإعلامية للتفاهم مع الآخرين وتتزايد الحاجة للتربية الإعلامية ومهاراتها في عصر الإعلام الرقمي والتكنولوجي ،فمن خلال هذه المهارة يستطيع الفرد إن يصدر حكمه عليها وتقويمها من خلال مقارنتها ببناءاته المعرفية، وهي تعتمد على التفكير الناقد.

4) **مهارة إنتاج الرسائل الإعلامية؛** بواسطة هذه المهارة يستطيع الأفراد التعبير عن أفكارهم من خلال إنتاج أعمالهم الفكرية وإبداعاتهم الخاصة بهم، فمهارة إنتاج الرسائل الإعلامية لها علاقة وثيقة بالتفكير الإبداعي، والذي يعرفه مندور عبد السلام بأنه: "نشاط ذهني يقوم على قاعدة كبيرة من المعلومات ومهارات التفكير، والعمليات وراء المعرفية، وينتج عنه حلّ غير مألوف أو تقليدي لمشكلة ما، ويمكن تعلمه وقياسه"، "والإبداع الأصيل يعني قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأشكال فريدة أو صور جديدة ومتميزة وملائمة" .

5) **مهارة مشاركة الرسائل الإعلامية:** مهارة مشاركة الرسائل الإعلامية لها علاقة وثيقة بالتفكير الإبداعي والتفكير العلمي ،بواسطة هذه المهارة يستطيع الفرد نقل الأفكار أو الأعمال إلى الآخرين؛ لمشاركتها معهم والحصول على تفاعلهم ،ذلك باستخدام وسائل الإعلام المختلفة والأدوات المتاحة لديهم.

كما أن مهارات التربية الإعلامية المقدمة للأفراد تعمل على إكسابهم السلوك الواعي إعلاميا من خلال تعزيز قدراتهم وإمكانياتهم، لا ليصبحوا مستهلكين واعين للرسائل الإعلامية فحسب، بل منتجين مسئولين ومبدعين لها؛ أي يتأثرون بوعي ويؤثرون بمهارة، مما يمكنهم من مشاركتها مع غيرهم والتفاعل فيما بينهم، وهو ما يعكس التعامل بإيجابية مع الإعلام ووسائله وأدواته المختلفة.

إضافة إلى أن السلوك الواعي إعلاميا؛ هو نتاج تعلم مهارات التربية الإعلامية يوضحها فهد الشميمري في أربع مهارات رئيسية وهي مهارات: حسن الاختيار، والتواصل الفعال ، والمشاركة في

[1] نوال حمد محمد الجعد، فاطمة عبد الرحمن الأسمري، المرجع السابق، ص 204.

صياغة المضامين الإعلامية والتأثير فيها، بالإضافة إلى إنتاجها، ويضيف الباحث مهارة تقييم المضامين الإعلامية، فالمهارات الخمس تمثل السلوك الواعي إعلاميا، وهي كما يلي:

- **مهارة حسن الاختيار**: المتلقي هو من يقوم باختيار ومتابعة وسيلة إعلامية بعينها ، مقروءة أو مسموعةً أو مرئية، فالوعي الإعلامي بجوانبه المختلفة، وأدبياته المتعددة، يبني لدى المتلقي مهارة حسن الاختيار، ويساعده على اتخاذ قرار التعرض الانتقائي الناجح للمضمون الإعلامي الذي يناسبه، وللوسيلة الإعلامية التي يتابعها، ويتأثر بها، ويتفاعل معها.
- **مهارة تقييم وتقويم المضامين الإعلامية**: هي قدرة الفرد على تقييم الرسائل الإعلامية وتقويمها.
- **مهارة التواصل الفعال**؛ قد تكون التغذية الراجعة إيجابية، وتشجع المرسل على الاستمرار في تقديم مضامين مشابهة، ويقوي ويدعم سلوك المرسل بشكل مطرد، وقد تكون التغذية الراجعة سلبيه، وهو لا يشجع المرسل على توجيه مضامين مشابهة، ويتطلب منه بل ويفرض عليه تعديل شكل أو محتوى المضامين التي يقوم بإرسالها، فالسلوك الواعي إعلاميا يتجسد في قدرة المتلقي في التعبير عن رأيه.
- **مهارة إنتاج المضامين الإعلامية**؛ إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، وأصبح بإمكان أي شخص لديه ارتباطا بالإنترنت أن يصبح ناشرا وصانعا للمحتوى الإعلامي، وأن يرسل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تكاد تذكر.
- **مهارة المشاركة في الحوار**؛ إن عامل المنافسة والتطور المتسارع لوسائل الإعلام يتيح أنماطا مختلفة تشجع الحوار والمشاركة بالرأي بين وسائل الإعلام والجمهور، فالتعقيب على ما ينشر في الصحف والمجلات، والمداخلة الصوتية عبر الهاتف، أو كتابة التعليق على المضامين الإعلامية المقدمة عبر وسائل الاتصال الجديدة، وهو من أوسع أنواع المشاركة، وأكثرها انتشارا. فالمشاركة بالرأي، أو السؤال، أو الحوار، أو التعليق، أو التعقيب، أو المداخلة دليل على الوعي الإعلامي المتقدم خاصة في القضايا التي تمثل أهمية بالنسبة إليك.

ويقترح ديفز، أن تركز التربية الإعلامية على ثلاث مهارات رئيسية هي:

- **التحليل**: (مهارات المستهلك)، فالمثقف إعلامياً هو مشارك نشط في الحوار حول المعنى في المحتوى الإعلامي وواعي بالعوامل المختلفة التي تؤثر في الحوار.
- **البحث**: (مهارة مستخدم)، فالمثقف إعلامياً باحث نشط في تحديد المصادر الإضافية المناسبة لدراسة الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي .
- **التأثير**: مهارة منتج)، فالمثقف إعلامياً هو قادر على تغيير معنى أو تأثير الرسائل الإعلامية.[1]

وفي الأخير يمكن القول بأن التفكير النقدي والتحليلي هما من أهم مهارات التربية الإعلامية فالشخص الذي يتمتع بتلك الصفتين يستطيع أن يحلل أي رسالة إعلامية بطريقة منطقية ويكون لديه المقدرة على التحقق من الافتراضات والأفكار ويتساءل دائماً عمنا إذا كانت الرسالة الإعلامية حقيقية أو تحمل جزء من الحقيقة أو أنها غير حقيقية على الإطلاق وكي يحقق ذلك فبإمكانه الإطلاع على أكثر من مصدر إعلامي للخبر والتساؤل عما إذا كان هناك معنى وراء الرسالة الإعلامية ويسعى إلى معرفة ما يحرك الموسم من أهداف شخصية أو دينية أو تجارية كما يعمل على إيجاد مصادر من أرض الواقع عاصرت الخبر حين حدوثه فيؤدي كل ما سبق إلى توفر الموضوعية لدى الفرد حتى يصل إلى حكم صحيح على الأمور[2].

[1] بدر بن عبد الله الصالح، " مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم العام السعودي "، في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد في الفترة: 04-2007/03/07، بجامعة الملك سعود بالرياض، [د.م]، [د.ن]، [د.ت]، ص04.

[2] أميرة محمد أحمد عبد الحميد، تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لوسائل الإعلام الجديد في الفيسبوك، رسالة ماجستير الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019م، ص 11.

الشكل رقم 03: مهارات التربية الإعلامية

المطلب الثالث: المواد والمبادئ التي يجب مراعاتها في مجلات الأطفال.

لكي تحقق مجلات الأطفال أهدافها التربوية، ينبغي الحديث عن المعايير الواجب توفرها في الكتب التي تقدم للأطفال إضافة إلى:

- توجيه الاهتمام إلى ما يمكن أن نطلق عليه الثقافة العلمية،إذ مازلنا نفتقد لمجلة علمية عربية للطفل،تعالج هذا النوع من الثقافة ،وعلى الرغم من تخصيص مساحة من صفحات بعض المجلات العربية للحقائق العلمية ،فإننا مازلنا بحاجة إلى نقلة نوعية تقدم منهجا جديدا في تبسيط العلوم للطفل وتقدم مجلة علمية متميزة يجد فيها الطفل حقائق مبسطة،ووصفا للابتكارات والاختراعات المختلفة وتشجعه على أسلوب التفكير العلمي في التعامل مع الأشياء.

- إتاحة الفرصة للأطفال للإسهام في تحريرها وكتابتها،لأن ذلك يقوي علاقة الطفل بمجلته،ويشجعه على الكتابة باستمرار،ويحثه على المتابعة والتواصل وكلما توغلت المجلة في هذا الاتجاه،توغلت أكثر وأكثر في أعماق الطفل القارئ،الذي يصبح مع مرور الوقت والأيام صديقها دائما،وقارئا ممتازا يرتشف مواضيعها وقصصها ورسوماتها،وكم تكون فرحته عظيمة عندما يرى موضوعه منشورا وقد تكون بإسمه الكامل.

أولاً: المبادئ التي يجب مراعاتها في مجلات الأطفال:

ينبغي على مجلات الأطفال مراعاة العديد من المبادئ حتى لا تكون مصدر للتسلية فقط ،بل تقوم ببقية الوظائف المنوطة بها وذلك على النحو التالي:

- أن يكون هناك اختيار دقيق للمادة التي تتضمنها الصحيفة من حيث لغتها وأسلوبها.
- أن تكون الهيئة المسؤولة عن تحرير الصحيفة وإصدارها على مستوى من الكفاية والتخصص الرفيع ،فصحافة الأطفال تختلف عن صحافة الكبار،فالذين يكتبون للطفل أو يرسمون له أو يخرجون صحيفة لابد أن يتمتعوا بقدرات خاصة والإلمام بالفن الصحفي وبالتخصص الفني وحده،ولكن يجب الإلمام بخصائص الطفولة وعلم نفس الطفل وتربيته وبالمجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة.
- مراعاة المرحلة العمرية التي تقوم بها،إذ أن لكل مرحلة خصائصها واحتياجاتها اجتماعيا وعقليا ولغويا ووجدانيا... إلخ وبعض البلدان ذات الإمكانيات المواتية تصدر صحيفة أو أكثر للمرحلة من 3_2،وتعتمد على قصص يعبر عنها بالصور والرسوم وقد تقترن الصور بكلام موجز تقرؤه الأم ويستمع إليه الطفل كما تصدر صحفا للمراحل التالية:(6-9)و(9-12)و(12-15)وهكذا، وما قيل عن مراحل العمر المختلفة وضرورة تنوع الصحف ينطبق كذلك على صحف البيئات المختلفة، يجب أن تتضمن الصحيفة مواداً وموضوعات متنوعة ومتفاوتة بحيث تشبع الحاجات المختلفة للبيئات المختلفة ثم إن الهدف التثقيفي لا يتحقق بالانفصالية والعزلة ،فطفل الريف لابد أن يقرأ عن المدينة والعكس صحيح،والبنون يجب أن يقرؤوا عن البنات والعكس صحيح.
- التجديد والتنوع في القالب الفني والأساليب المستخدمة بين فترة وأخرى.
- تحديد شخصيات المجلة بشكل دقيق بحيث من خلالها تحقق المجلة أغراضها.
- التوازن بين القصص المصورة وباقي مواد المجلة بحيث لا تطغى الأولى على صفحاتها.

- الاستفادة من الفنون المعاصرة في الإخراج والتصميم والطباعة.

إن اشتراك الطفل في تحرير مجلته،يعود على الطفل بفوائد جمة،نذكر منها:

- تأمين المنبر الذي يمكن للطفل أن يتحدث منه،فالطفل مولع بالكلام والحديث.
- التعبير عما يختلج داخل الطفل من مشاعر وأحاسيس وطموحات وأحلام.
- إظهار الموهبة الأدبية التي يتمتع بها الطفل،والتي قد تكون كامنة غير معروفة.
- تنمية هذه الموهبة عبر التدريب على الكتابة بأشكالها المتعددة نثرا وشعرا.
- تقليد الكتاب الكبار وأساليبهم بحفظ نصوصهم ثم إعادة صياغتها من جديد.
- إنماء شخصية الطفل،وإشعاره بالقدرة الذاتية على دخول معترك الحياة ومحاكاة من هم أكبر منهم سنا وأكثر خبرة وتجربة.
- رفع مستوى اللغة لدى الطفل ،وحثه على أن يكون ملتما بقواعدها ومتمكناً من أسس نحوها وصرفها وبلاغتها.
- دفع الطفل إلى المطالعة باستمرار، لاكتشاف ما هو جديد ويمكن نشره في المجلة كذلك لتحسين أدائه الأدبي الذي يتيح له فرصا أكبر للنشر.
- توجه الطفل إلى الكتابة في مجلته، وتمسكه بهذه الهواية المفيدة والمانعة والشائقة ومحاولته إغنائها بغض النظر عن الوقت الطويل الذي يقتضيه من أوقات فراغه،كل ذلك يصرفه عن الإلتفات إلى العادات السيئة أو الهوايات التي لا تعود بالنفع أو الفائدة.
- التفاؤل بظهور شعراء أو باحثين أو كتاب قصة يمكن أن يكون لهم دور كبير في المستقبل ،فالبراعم الواعدة التي تكتب في مجلات الأطفال،تبشر حتما بمثل هذا الظهور الذي قد يكون له أروع صدى في الأيام القادمة ويكونوا هؤلاء الأطفال شعلة في المستقبل[1].

إضافة إلى هذا كله وحتى يمكن لمجلات الأطفال أن تسهم في ثقافة الطفل توجد مجموعة من المبادئ الأخرى يجب أن تقوم عليها مجلات الأطفال وتتمثل فيما يلي:

- أن تكون مناسبة للمرحلة العمرية التي تصدر من أجلها،وأن تهتم بخصائص هذه المرحلة والنمو النفسي للأطفال.
- سهولة الأسلوب والأفكار الجذابة المتجددة.

[1] نورة حمدي محمد أبو سنة، صحافة الأطفال المطبوعة الإلكترونية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012، ص 29.

- تعريف الأطفال بالمجتمع المحيط بهم وتعريفهم حقائق الحياة وكيفية التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.
- الاهتمام بالخيال الذي ينمي ملكات الأطفال ويقوى الجوانب الإبداعية لديهم.
- تهتم بزيادة الخبرات المقدمة لديهم من خلال الإطلاع.
- أن يكون الإخراج جيدا حتى ينجذب الطفل إلى المجلة.
- أن تقترن الأفكار بالصور والألوان الجذابة لأن الأطفال يحبون عنصر التشويق والإثارة[1].

ثانياً: أهم المواد التي ينبغي أن تحتويها مجلات الأطفال.

لتحقيق صحافة الأطفال ناجحة لابد لها أن تلتمس حاجات الطفل ورغبته في الاستكشاف وحبه للمغامرة، وليحقق هذا النوع من الصحافة أهدافه المرجوة عليه أن يخاطب الأطفال بوسائل جذابة تبعث في نفسه المرح والتشويق وتثقفه وتنميه في أن واحد، وكي نخلق صحافة الأطفال متميزة وناجحة يمكننا تلخيص أهم المواد التي لابد توفرها في مجلة متخصصة للأطفال فيما يأتي:

1. المواد الثقافية: وتشمل القصة القصيرة (المصورة أو غير مصورة)،الشعر والقصائد واللقاءات والتحقيقات والاستطلاعات التي تخص الأطفال والمسابقات الثقافية.
2. المواد العلمية:وتضم المعلومات التي تدور في فلك المكتشفات الحديثة والتطورات التكنولوجيا والمعارف الإنسانية المختلفة على أن تكون مناسبة للأطفال، وأن تعمل على رفع مستوى معارفهم العلمية والمعلوماتية، وتنمي قدراتهم الذهنية وتحثهم على الإبداع والابتكار و التفكير الحر وتكسبهم المقدرة على حل المشكلات بالطرق الموضوعية.
3. مواد التسلية والترفيه والألعاب:إذ تتخذ هذه المواد أشكالا متعددة ومتنوعة كالألغاز والطرائف أو المتاهات والكلمات المتقاطعة وكلمة السر.
4. مساهمات القراء الأطفال:ونجد أن هذه المساحات التي تخصص في مجلات الأطفال والتي يشتركون في إعدادها تسهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين المجلة وقرائها من الأطفال ،فاسحة لهم المجال للتعبير في ذاتهم وإبداعاتهم وتزيد من تعلقهم بالمجلة.
5. الرسوم والصور:لا يخفى على أي منا أهمية الرسوم في مجلات الأطفال إذ تعد وسيلة للتعبير وعنصرا مكملا لمواد المجلة الثقافية والعلمية والترفيهية ولا تأتي لمجرد تزيين صفحات المجلة وبث

[1] صفية إسماعيل عرفات، المرجع السابق، ص 125.

روح الإثارة والتشويق بالنسبة للأطفال،كما أن للرسوم والصور الأثر الكبير والبارز في تشكيل ذائقة الطفل الجمالية وتنمية الوعي لديه ،فهي لا تقل أهمية عن الكلمة ،إذ تعمل على ترابط أجزائها وسد النقص والخلل فيها ،إذ يمكن استثمار الشكل وتكييفه خدمة للمادة المكتوبة أن يقدم عملا أدبيا متكاملا فيكون النجاح أكبر حجما وأشد واقعا.

ومما لا شك فيه أن لكل مجلة رؤيتها في تحديد المواد التي تعنى بنشرها وكذلك تتباين درجة تركيز المجلة على مواد دون أخرى ،فنجد أن بعض مجلات الأطفال تخصص جل أبوابها إلى مواد التسلية والترفيه والطرائف ،في حين تولي مجلات أخرى للمواد العلمية والثقافية المرتبة الأولى بالاهتمام،إلا أن مجلة موجهة للطفل تعنى بأدبيات نشر ثقافة النزاهة ونبذ السلوكيات الفاسدة،وأن تخاطب الطفل عن طريق القصة والشعر والمعلومات العامة والمعززة بالرسوم الملونة والمصورة ،وأن تلامس مخيلتهم وتضع أولى اللبنات في خلق شخصية تتحلى بالقيم النبيلة والمواطنة الصالحة وحب الوطن بالدفاع عنه[1].

المبحث الثاني : دور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال.

يعتبر الطفل اللبنة الأساسية في المجتمع فهو يحتاج إلى تربية إعلامية تساعده في كيفية التعامل مع وسائل الإعلام ،ومن وسائط تلك التربية الإعلامية نجد صحافة الأطفال الموجهة إليهم والتي تشكل أداة إعلامية وثقافية تربوية تهدف إلى ترسيخ القيم التربوية والمعارف المختلفة في عقول الأطفال وتنمية إبداعاتهم الفكرية.

المطلب الأول :الدور التربوي والمعرفي في مجلات الأطفال.

تعتبر مجلات الأطفال أداة ثقافية وتربوية يملكها الطفل وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك ، وتدعمها إيجابيا وسلبيا من خلال التعبير اللغوي والصور الذهنية.

أولاً: الدور التربوي لمجلات الأطفال.

تزود مجلات الأطفال الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التي تؤكدها له وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها وتتميز أيضا بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته، بل وتعتب مسؤولة إلى حد ما عن تحديد نوعية القراءات في المستقبل وبالتالي تعتبر

[1] رغد عبد الستار إبراهيم، المرجع السابق، ص 8.

مسؤولة إلى حد كبير في تحديد ملامح هذه الشخصية مستقبلا، ونستطيع أن نحدد الدور التربوي لمجلات الأطفال في الأتي:

أ) تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم: تساعد مجلات الأطفال على تنمية ثقافة الأطفال،فهي تمدهم بالكثير من المعلومات الجديدة والمعارف المختلفة والحقائق العلمية المتنوعة.

ب) تنمية القيم المرغوبة فيها: فمن خلال القصص المتنوعة داخل المجلة يمكن تنمية القيم النبيلة مثل:الإنجاز، النجاح، الشجاعة، حب الآخرين، والقضاء على القيم غير المرغوب فيها كقيمة الاستهلاك والعمل غير المنتج.

ت) تنمية المشاركة الإيجابية لدى الأطفال: فمن الضروري أن يشارك الأطفال في تحرير مجلتهم من خلال خطاباتهم وكتاباتهم لها.

ث) تنمية الابتكار لدى الأطفال: تستطيع مجلات الأطفال أن تتيح الفرصة لتنمية التفكير الإبتكاري للأطفال بمستوياته المتعددة، فيمكن أن يحتوي دخلها على مجموعة من الرسوم التلقائية تتمثل في التعبير المستقبل دون حاجة إلى مهارة أو أصالة، يطلق عليه مستوى الإبتكارية التعبيرية أو يمكن أن نحتوي على نشاط حر تلقائي مفيد يتم من خلاله المطالبة بأسلوب أداء معين في ضوء قواعد محددة وفقا لهذا المستوى، فإنه يتحقق مستوى الابتكار الإنتاجي ويمكن مطالبة الأطفال بإدراك علاقات جديدة غير عادية بين مجموعة من الأجزاء المنفصلة أو مطالبتهم بتحقيق أشياء جديدة سواء في الفن أو العلم أو الأدب من خلال مجموعات من الصور التي تعرض عليهم ومن خلال هذه الأساليب يمكن تنمية مستوى الابتكار الإختراعي أو الإبداعي.

ج) إثراء لغة الطفل وزيادة محصوله اللغوي وتنمية عادة القراءة لديه: فمجلات الأطفال باعتبارها وسيطاً مقرراً عن وسائط الاتصال تثري لغة الطفل لأن القراءة هي عملية تتطلب معاني لغوية وتعليمها يتلخص في الربط بين الرموز.

ح) تسلية الطفل وإمتاعه وتنمية مهاراته وتدريبه على التذوق الفني: تلعب المجلات دورا مهما في عملية الترويح وتمضية أوقات الفراغ تمضية ممتعة تتهيأ خلالها للأطفال خبرات ومهارات عديدة في وقت أصبح فيه الترويج أحد الطرق التربوية في التنشئة كما تقوم المجلة بتدريبه على التذوق الفني من خلال الصور وتناسق الألوان.

خ) إشباع حاجات الأطفال: فيمكن لمجلات الأطفال أن تسهم في إشباع الكثير من حاجات الطفل سواء كانت حاجات نمو عقلي أم حاجات نمو نفسي،كما يمكن لمجلات الأطفال أن تسهم في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مثل الحاجة للانتماء والحاجة للمشاركة واحترام الذات،كما أن مجلات الأطفال تقوم بتشجيع هوايات الطفل وتنميتها ونساعد على تنمية خبراته وقدراته على الإدراك وتنمية قدرات التفكير والتذكير لديه مما يؤدي في النهاية إلى إشباع حاجاته المعرفية والعقلية.

د) تنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع: حيث تمد الأطفال بأنماط السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع من خلال تقديمه لهم من نماذج السلوك الذي يستحق الإثابة في المجتمع، والنماذج الأخرى غير المرغوبة والتي تستحق العقاب، كما أن مجلات الأطفال يمكنها أن تساعد الأطفال على إدراك الأدوار المختلفة وتنمية إحساسهم بالجماعة والرغبة في التعاون ومشاركة الأخرى[1].

ثانياً: الدور المعرفي لمجلات الأطفال :

تلعب صحافة الأطفال دورا مهما في تثقيف الطفل و تشكيل شخصيته، حيث إنها تعتبر من مؤشرات الثقافية والتربوية الكبرى، في هذا المجال لأنها تسهم في توجيه الأطفال وتعليمهم وإمتاعهم وتنمية أذواقهم وتكوين عاداتهم وتقاليدهم ومثلهم كما تلعب هذه الصحافة دورا مهما في نقل الأفكار والمعلومات الجديدة للأطفال تنمية خيالهم وميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم والواقع أن مجلات الأطفال من الجانب النظري مازالت تحتفظ إلى حد كبير بأدوارها المعرفية المهمة والتي تتمثل فيما يأتي:

- تنمية الجانب المعرفي للطفل، إذ تقوم المجلات بمهمة التعليم سواءاً كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، وتكون مرتبطة بما يقدم خلال المدرسة وأحيانا تقدم مواد تعليمية لطفل ما قبل المدرسة.
- تنمية وصقل مهارات الطفل، ولا يعني بالمهارات تلك المتعلقة بالعمل اليدوي فحسب بل الأمر يتعدي ذلك إلى القدرات الذهنية والعقلية، وقد تكون هذه المهارات إيجابية

[1] أسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال، القاهرة، نيزاك للنشر والتوزيع، 2005، ص 74- 77.

ضمن أهدافها مثل التجارب العلمية أو سلبية مثل سلوكيات المجرمين وحيلهم التي تعرض في القصص على سبيل المثال.

- ✧ الارتباط بالمجتمع ،إذ أن الإعلام يربط الطفل بمحيطه وبيئته وييسر له سبل التواصل معه بشكل سهل وفعال، ويحبب له الجماعية في العمل ويؤكد له ارتباطه بقيم المجتمع وأخلاقه وسلوكه وقبل ذلك دينه وشريعته الإسلامية ،إذا كانت الوسائل الإعلامية تعتني بهذه المواضيع وتجعلها ضمن أهدافها، وقد يكون الأثر عكس ذلك تماما إذا كانت الوسائل الإعلامية لا تقيم اعتبارا للقيم والأخلاق والدين.
- ✧ الترويح، وهذا الأمر ليس ترفا أو رفاهية بل واقع وسد حاجة لدى الطفل ،ولكن لابد أن يتناسب مع سن الطفل وقدراته وبيئته ولا يتعارض مع واجباته الأخرى ومسؤولياته.
- ✧ الإرشاد والتوجيه، والمعروف أن الأطفال في جانب التوجيه والإرشاد طيعون يسهل توجيههم، فما بالك بالتكرار والتأكيد بالوسائل المختلفة وبالصيغ المتباينة والأطر الفنية المتنوعة.
- ✧ تعزيز القيم والمثل، وذلك من خلال تقديم الشخصيات التي يمكن أن تمثل قدوة للطفل في مجالات الحياة المختلفة.

ويحدد الغباشي ما يمكن أن تقدمه صحافة الأطفال في العالم العربي فيما يأتي:

- كشف الأفكار والقيم الخاطئة وتقديم البديل الصحيح.
- إرساء القيم والأفكار التي تتفق مع الدين والحضارة.
- خلق أدب وفن خاص يتفق مع أخلاقنا وتاريخنا العربي والإسلامي.
- إكساب الأطفال العادات والصفات الحميدة مثل،حب الغير واحترام الكبير وضبط النفس وحب النظام.
- إمداد الأطفال بالمعلومات التي تنفعهم وتكسبهم مهارات التعامل في كل نواحي الحياة.
- الترفيه والترويح وقضاء وقت الفراغ.
- تقديم القدوة الحسنة والمثل العليا.

ويدمج احمد نجيب الدور المعرفي لصحافة الأطفال ضمن إطار أوسع هو ما أسماه الدور التربوي لهذه الصحافة،والذي يشمل تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم ،وتنمية القيم المرغوب

فيها،وتطوير روح الإبداع والمشاركة لدى الأطفال،وتنمية روح الابتكار ،وإشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية وتنمية السلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع،بالإضافة إلى تسلية الطفل وتدريبه على التذوق الفني والجمالي[1].

المطلب الثاني: منظومة القيم التربوية في صحافة الأطفال.

تعد وسائل الإعلام من الوسائل الهامة التي تغرس القيم في نفوس الأطفال،وخاصة الصحافة الموجهة إليهم؛ ولقد حظيت القيم باهتمام الدارسين على مستوى العالم، لما لها من أهمية في تربية الإنسان منذ صغره ،كما أن الكتاب العرب أولوها شيئا من العناية،وبقي الأمر يحتاج إلى عمل جماعي إلى أن عمدت منظمة التربية والعلوم الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية إلى وضع منظومة جديدة للقيم وذلك عام 1986،وتعد هذه المنظومة أول تقنين للهوية العربية الإسلامية يحظى بموافقة الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي ولقد تضمنت المجموعات الآتية:

1) مجموعة القيم الوطنية والقومية.
2) مجموعة القيم الاجتماعية.
3) مجموعة القيم الإنسانية.
4) مجموعة القيم الأخلاقية.
5) مجموعة القيم الشخصية والوجدانية.
6) مجموعة القيم الجمالية.
7) مجموعة القيم العلمية والمعرفية.
8) مجموعة القيم الدينية.
9) مجموعة القيم الصحية والترويحية.

ولكل مجموعة من هذه المجموعات فروع تابعة لها، ولأهمية القيم في حياة الناس، تحرص الأمم على تربية أبنائها على هذه القيم، وتعد صحافة الأطفال وسيلة من الوسائل الإعلامية التي تقدم لأبنائنا معظم هذه القيم، إن لم نقل جميعها وذلك بما تنشره في كل عدد من أعدادها من موضوعات ومضامين إعلامية والتي تتمثل في القصص والأناشيد والمقالات والأخبار والمسابقات...الخ.

[1] سناء جلال عبد الرحمن، " واقع صحافة الأطفال و دورها المعرفي في العالم العربي : دراسة تحليلية تقويمية "، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 03، (ديسمبر 2012)، ص

أولاً: دور صحافة الأطفال في غرس وتعزيز القيم التربوية.

لصحافة الأطفال دور كبير في غرس القيم في نفوس الأطفال لأنها توصل إليهم القيم بمواد مشوقة وأسلوب جذاب وشكل فني ممتع بحيث يقبل الأطفال على قراءة المجلة الحاملة للقيم برغبة واندفاع ذاتيين، فيطلعون على المواد التي تنشرها فيتأثرون بها وتؤثر فيهم بما تحمله من معان نبيلة ومفاهيم سامية ومبادئ راقية، يسعى المجتمع إلى تنشئة الأبناء عليها، ويولع الأطفال بقراءة القصص التي تزدحم وتزخر بها مجلات الأطفال، ويتفنن الأدباء في كتابتها لأنها تحمل معظم القيم التي تضمنتها المنظومة العربية الإسلامية للقيم بقصد أو بدون قصد[1].

ضف إلى أن القيم مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجا عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا.

وللقيم التربوية وخاصة المتواجدة في الصحافة الموجهة للطفل دور في تطوير سلوك الطفل وتنمية العادات السلوكية الجيدة، بالإضافة إلى أنها مهمة لإثارة تفكير الطفل وحبه للرسوم والقصص، وهذا ما يدرب الطفل على إدراك القيم الجيدة والحسنة ويمكننا أن نخلق من الطفل إنسانا يحافظ على القيم في كل مكان يكون فيه.

وتشمل القيم التي تلتزم على نشرها صحافة الطفل في المجتمع إلى تنمية ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية و الخضوع للمسائل التي تخص قيم الطفل، وإشاعة التعامل المنصف واحترام القانون لتعزيز السلوك الأخلاقي، حيت تعتبر المجلات المتخصصة بالأطفال من الأشياء التي تثري مخيلة الطفل وتغني وتنمي معلوماته وهي تتضمن نشر معلومات تخص الخلق النزيه من الشواهد التاريخية والموروث الشعبي في هذا المجال وبذا يمكن لمجلة الموجهة للأطفال أن تغرس قيم النزاهة وتؤثر بشكل فاعل كبير.

ومن المجلات المساعدة على هذا الدور بالجزائر والتي تهدف إلى غرس القيم التربوية والدينية والمبادئ الوطنية والأخلاق الحسنة في الطفل الجزائري العديد من المجلات المتخصصة للأطفال مثل مجلة أمقيدش ،مجلة فينكو، مجلة شروقي الصغير، مجلة منير للأطفال، وكذلك الصفحات الخاصة بهم في مختلف الجرائد اليومية منها صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب الجزائرية لاحتواء أركانها على

[1] أحمد حسن الخمسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، باب الزوار، سوريا، دار النهار، دار القلم العربي، 2013، ص 111.

العديد من الموضوعات العلمية والتربوية ومن بين أركانها إسم ومعنى، علماء ومشاهير، نصائح تربوية... وغيرها من المواضيع الإعلامية[1].

ثانياً: ترتيب أولويات القيم في صحافة الأطفال.

يمكننا أن نستفيد من نظرية الأجندة في البحث الحالي في دراسة العلاقة بين ترتيب السلم القيمي في صحافة الأطفال وترتيب السلم القيمي في المجتمع، ويفترض الباحث أن هناك علاقة بين الترتيبين فإن صحافة الأطفال تشتق أجندتها من الواقع وفي الوقت نفسه فإنها تعكس محتوى نظام أولويات القيم في المجتمع، وإذا كانت وسائل الإعلام هي التي تضع أجندة الجمهور، فإن الواقع الثقافي الذي يعيشه المجتمع يعتبر أحد المصادر لترتيب أجندة وسائل الإعلام ومعنى ذلك أن صحافة الأطفال ستختلف أولويات القيم التي تقدمها من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى تبعا لترتيب أجندة وسائل الإعلام[2]، ومن جهة أخرى ترتبط القيم الوطنية التي تعتنقها كل دولة بمحتوى ما تنشره الصحافة، كما أن النظم السياسية هي التي تقرر القيم والمعايير التي تخدمها وبالتطبيق على صحافة الأطفال نجد أنها تتأثر بالواقع الاجتماعي الذي تصدر فيه بما يجعلها تعكس أولويات هذا المجتمع، بمعنى أن صحافة الطفل تشتق أجندتها من واقع مجتمعها ومن ثم تقدم محتوى هذا الواقع على صفحاتها.

كما تتأثر صحافة الأطفال الصادرة في المجتمعات الرأسمالية بالقيم الاقتصادية السائدة هناك لتظهر على صفحاتها فيه الملكية الفردية بدرجة كبيرة وذلك على العكس تماما من المجتمعات الاشتراكية التي تبرز فيها قيم الملكية العامة، كما يختلف ترتيب أولويات صحافة الطفل في المجتمعات الديمقراطية التي تشيع فيها قيم الحرية والمساواة على عكس المجتمعات الاستبدادية التي تحتل فيها قيم الحرية المرتبة الأخيرة، ومن ناحية أخرى تهتم صحافة الأطفال شأنها شأن الصحافة عموما بعناصر الإبراز المختلفة، من حيث الموضوع والشكل والتكرار، لتشكيل أجندة قرائها الأطفال[3].

---

[1] العربي فاطمة الزهراء، بلوي نورة، " واقع صحافة الأطفال في الجزائر: صفحة صغارنا بجريدة الشعب أنموذجاً "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الصحافة المكتوبة، جامعة أدرار، (2016-2017)، ص 34.

[2] أسامة عبد الرحيم علي، المرجع السابق، ص 70.

[3] عبير مجلي قاسم أبوديه، " دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني: مجلة حاتم أنموذجا رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، (2015)، ص 25.

المطلب الثالث: دور الأسرة والمدرسة في التربية الإعلامية .

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي يعهد إليها المجتمع بالحفاظ على هويته وضبط سلوكيات أفراده لتأمين استقراره، كما أن الأسرة اللبنة الأولى في حياة الطفل في التي تغرس فيه الأخلاق والقيم والعادات والتقاليد.

أولا:دور الأسرة في التربية الإعلامية.

تعتبر الأسرة المحيط الأساسي الذي يتعلم فيه الفرد أبجديات التربية الإعلامية حتى ولو كان ذلك بشكل غير مباشر، حيث يفترض أن يكون الوالدين في موقع قوة وفي مكانة فريدة تمكنهما من السيطرة على الأبناء فيما يتعلق بعادات استخدام وسائل الإعلام ويمكن للوالدين تعليم أبنائهم أسس التربية الإعلامية من خلال الرقابة التي يفرضانها على تعامل أبنائهم مع وسائل الإعلام بمختلف أنواعها مع الأخذ بعين الاعتبار أنها عملية تستمر مدى الحياة ويرتكز دور الأسرة أيضا على وضع قواعد عادلة وواضحة بشأن التعرض لوسائل الإعلام وتشجيع المشاهدة والقراءة النقدية والنشيطة للتلفزيون والصحافة المكتوبة والمواد الأخرى التي تقدمها وسائل الإعلام[1].

لذا وجب على الأسرة أن تقوم بتعزيز السلوك غير العدواني من جهة ومن جهة آخري متابعة البرامج المقدمة لأطفالهم في المدرسة[2].

ويجمل العلماء دور الأسرة في التربية الإعلامية في الآتي:

- إدراك وفهم دور الإعلام في استخدام الرموز والصور التي تشكل فهم أطفالنا وتنشئتهم.
- تعليم الكيفية التي يمكن بها للإعلام التفاعلي أن يشكل فلترة وسائل الإعلام.
- تطوير مهارات السؤال النقدي لدى الأطفال في مناخ غير قمعي.
- إظهار الاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية الإعلامية الحديثة.
- استخدام التقنية كأدوات تساهم من خلالها الأسرة في تقديم الأخبار المفيدة والتنشئة الجيدة عن دور الوالدين تقترح أكاديمية أطباء الأطفال الأمريكية على الوالدين اتخاذ مجموعة من الخطوات للحد من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام منها:

[1] ليندة ضيف، " التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً "، مجلة المعيار، العدد 42 ، (جوان 2017)، ص 461.

[2] سحر أم الرتم، السامية عواج، المرجع السابق، ص 96.

- تشجيع الأبناء على الاختيار الواعي والمسؤول للبرامج التي يشاهدونها.
- مشاركة الأبناء فيما يشاهدونه أو يسمعونه أو يقرؤونه في وسائل الإعلام المختلفة ومناقشتهم في ذلك.
- تعليم الأطفال مهارات النقد لما يشاهدون أو يسمعون ويقرؤون.
- تحديد الوقت المناسب والمخصص لوسائل الإعلام.
- لعب دور القدوة والنموذج في التعامل مع وسائل الإعلام أمام الأطفال من خلال الاستخدام الأمثل لهده الوسائل.
- تبني النشاطات البديلة لوسائل الإعلام كالرياضة والسباحة والمطالعة...الخ.
- خلق بيئة خالية من وسائل الإعلام الإلكترونية في غرف نوم الأطفال.
- تجنب استخدام وسائل الإعلام كمربيات للأطفال من أجل التخلص من إزعاجاتهم.
- تجنب الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سن الثلاثة من مشاهدة البرامج التلفزيونية قدر الإمكان.

وفي هذا الإطار يشير دو جلس وآخرون إلى أهمية دور الوالدين في تربية أبنائهم إعلاميا خلالهما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة مع ضرورة اختيار مرجعيات إعلامية مناسبة داخل الأسرة، حتى يتم النمو السليم للأبناء ومعرفتهم للحقوق الإنسانية في عصر الفضائيات ومن ثم فالأسرة تقوم بالتربية الإعلامية لأبنائها وذلك من خلال اختيار شكل ومضمون الرسالة الإعلامية المناسبة لهم، وكذا تدريب الأبناء على طريقة التفكير العلمي والمهارات العقلية للوصول إلى أفضل استخدام ممكن لوسائل الإعلام بما يحقق لهم تنمية وتطويرا ورقيا في الجوانب المعرفية والنفسية والوجدانية والسلوكية، ويجب على الأسرة القيام بالتربية الإعلامية لدى أبنائها من خلال وقاية الأبناء من إتباع السلوكيات الشائعة في استخدام وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية وأنها لا توظف للترفيه أو للانحراف الأخلاقي، وخاصة من جانب البث المباشر أو الإنترنت أو الهاتف النقال الذي لا يفارقه الأطفال والشباب المراهقين في ظل الظروف الراهنة مع توعيتهم وتوجيههم إلى السلوك القويم الذي يتمشى مع عادات وقيم المجتمع النابعة من الدين الإسلامي أو تقليد سلوكيات لا تتفق مع ثقافة المجتمع أو الاستماع إلى معلومات مضللة عن العقيدة والدين الإسلامي[1].

[1] الحسين حامد محمد، " التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان: دراسة تحليلية، المجلة التربوية لجامعة سوهاج، العدد 37، (2014)، ص150.

وانطلاقاً من ما سبق يمكننا أن نقول أنه يجب على الوالدين أن يتدخلا فيما يشاهدونه الأطفال من برامج في التلفزيون والانترنت وألعاب الكمبيوتر وما يقرؤونه من موضوعات في المجلات وغيرها من وسائل الإعلام، ولكن هذا لا يمثل سوى خطوة واحدة في مساعدة وسائل الإعلام على لعب دور إيجابي في حياة الأطفال لأنها تحيط بنا في كل جانب من جوانب الحياة وليس بالإمكان تجنبها في كل الأوقات لذلك لابد من فلترة رسائل وسائل الإعلام وتطوير مهارات التساؤل حول تلك الرسائل وتحليلها وتقييمها في مناخ غير قمعي يسمح بالحوار والشفافية والمصارحة بين الطفل ووالديه، ومن هنا يظهر لنا دور الوالدين في التربية الإعلامية وحماية أطفالهم من كل مخاطر الانترنت وكذا التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام بكل أنواعها وما تقدمه لهم من رسائل ومضامين إعلامية وذلك من خلال توعيتهم في التعامل مع تلك الوسائل وانتقاء الرسائل والبرامج المناسبة التي يرغبون بمشاهدتها، وهذا هو المقصود بالتربية الإعلامية فعندما تتولد لدى الطفل القدرة النقدية لما يقرأ أو يسمع فإنه يفعل نفس الشيء مع الصور والأصوات المتحركة أمامه، فالطفل يستطيع أن يتعلم فهم الرسائل المكشوفة والمبطنة (المخفية) في كل وسائل الإعلام وبمجرد أن يتعلم الأطفال مهارات التربية الإعلامية، فإنهم سوف يطرحون أسئلة ويفكرون في الرسائل التي يقرؤونها أو يشاهدونها أو يسمعونها، وبالتالي سوف يستمتعون بالقيام بذلك وتقل التأثيرات السلبية للإعلام بينهم[1].

نموذج التربية الإعلامية للوالدين

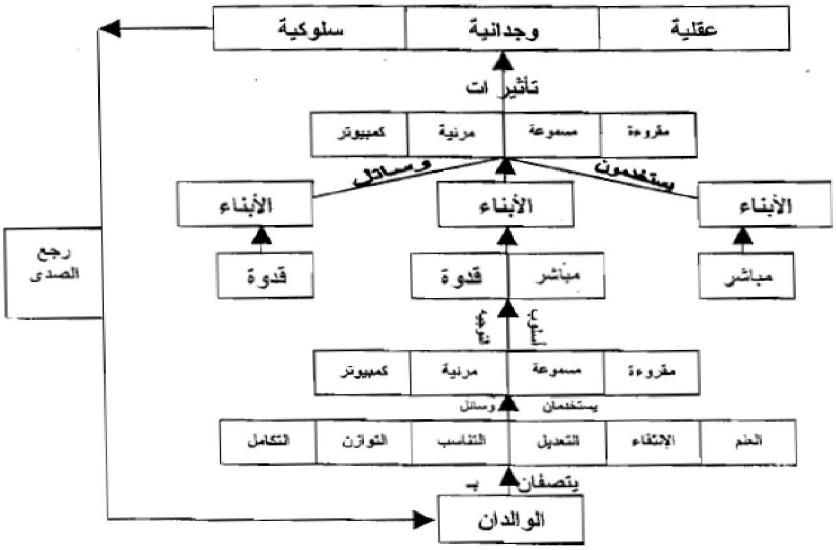

[1] معصومة المطيري، " أثر الإعلام العربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة "، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، المنعقد في الفترة: 2-3 ماي 2010، بالدوحة، [د.م]، [د.ن]، [د.ت]، ص 07. متاح على الرابط: https://www.arabccd.org/files/0000/108/Doha%20Papers7.pdf.

ثانيا: دور المدرسة في التربية الإعلامية.

إن التربية الإعلامية لها أثر ملموس في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية المدرسية، وقليل من المدارس التي تهتم بتقديم خدمات التربية الإعلامية على الصعيد المدرسي رغم الأهمية القصوى لها في تشكيل الذات أو إعادة تشكيلها، ويتميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية وسرعة تفاقمها وانتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها، إلا أن التربية الإعلامية يمكنها أن تساعد المربين على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة، ومن أبرز القضايا المعاصرة التي تعنى بها التربية الإعلامية تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين واستيعاب مقتضيات العصر الحديث وآليات التفاعل مع العولمة وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وتمكينهم من المهارات التي تعينهم على المواجهة عوضا من الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير أو إسقاط المشكلات على الغير، كما تعنى التربية بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم تقديم قيم الشورى والإخلاص وحب الوطن والانتماء الصحيح واحترام الآخرين والحرية العادلة ومواجهة الشائعات والتضليل ومحاربة الانحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك وتوفر التربية الإعلامية مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين وعدم الألفة والتحفيزية والاستغراق في المحلية وغيرها وتلعب التربية الإعلامية دورا بارزا في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.

وإلى جانب ذلك فإن التربية الإعلامية تساعد على تكوين نموذج القدوة الحسنة لدى الطلاب في المدرسة، وامتلاك الطلاب مهارات الخطابة والعرض والحوار وحسن تقدير الإنجازات والتحمل والصبر، وتعزيز مفاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم، كما أن التربية الإعلامية يمكن تقديمها بصورة وألوان شتى، وتستخدم فيها وسائط عديدة كالمعلمين والمناهج الدراسية والإذاعة والصحافة المدرسية، والمعارض المدرسية والحفلات والمهرجانات والمناسبات التي تقيمها المدارس سنويا أو فصليا

أو حسب المقتضيات التي تقوم من أجلها إلى جانب الفنون المدرسية على اختلافها وذلك بغية إعداد الطالب لكي يكون عضوا فعالا في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء ونحو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركا فاعلا في علاج مشكلات بيئية ومجتمعه، وقادرا على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسلوكياته برمتها.

إن مشكلة التربية والإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام، وهنا تأتى دور التربية الإعلامية في اكتساب الطلاب القدرة على الاختيار والنقد، واكتسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن، كما يؤدي إلى نمو متزن ومتكامل في جميع جوانب شخصياتهم وهذا ما يجعل المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية واختياره عبارة (وعي ومهارة اختيار) لبنة أولى في بناء صور شامخ مع تشيده المؤسسات التربوية والإعلامية لتوفير تربية إعلامية واعية وناقدة للأجيال القادمة[1].

خلاصة الفصل الثاني

نستنتج مما سبق ذكره بأن التربية الإعلامية أصبحت ضرورة ملحة تفرضها التغيرات التي يشهدها مجال الإعلام خاصة في ظل الاستخدام الواسع لها، كما أنها تؤثر في الرأي العام وتحدد اتجاهاته وأصبحت هذه الوسائل تشكل مصدراً أساسياً للثقافة العامة لكافة الفئات بل امتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع حيث يتعامل العقل الإنساني مع الكم الهائل من المعارف والمعلومات والقيم والأفكار والمثيرات التي تحملها تلك الوسائل بمختلف أنواعها ومن بينها صحافة الأطفال بما تقدمه من محتويات تحمل مضامين متعددة تلقى قبولاً لدى الأطفال مما يجعلهم يقبلون عليها دون وعي ودون تفكير، وتركز التربية الإعلامية أساس على الأخلاقيات التي يمكن أن يلتزم بها الطفل عند استخدامه لوسائل الإعلام عامة والصحف الموجهة إليه خاصة، وهي أخلاق مستمدة من تعاليم الدين ديننا ومن قيمة، وتهدف التربية الإعلامية إلى إكساب المتلقي ومهارات التعامل بوعي مع وسائل الإعلام المعاصرة، فهي تشكل أهم التحديثات وسائل الإعلام المعاصرة، فهي تشكل أهم التحديات أمام التربية الإعلامية فهي بين استجابة لمتطلبات أمام التربية الإعلامية فهي بين استجابة لمتطلبات هذه الوسائل والقدرة على الاستفادة منها وبين الحد من بعض آثارها السلبية التي لم تعد خفية على أحد.

[1] مصطفى نصر دعمس، الإعلام المدرسي، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010، ص 159.

الفصل الثالث

التربية الإعلامية في صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب

تمهيد

يعتبر الأطفال ثروة بشرية هائلة مما يتطلب رعايتها وتلبية احتياجاتها لإعداد جيل متقدم ومتطور، يساهم في عملية البقاء بالنهوض بالمجتمع وقيادته في المستقبل، ولقد أحاطت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال هذه الفئة بسياج من الرعاية والحماية وذلك عبر تطبيق مجانية التعليم وبذلت جهودا كثيرة في هذا المجال، إلى جانب اهتمامها بجانب آخر من الجوانب التربوية والثقافية وهو الجانب الصحفي الموجه للطفولة، إذ تعتبر صحافة الأطفال من الوسائط المفضلة لانتقال المعرفة للطفل، فهي تقدم للأطفال أشياء جديدة وتعمل على توسيع آفاقه العقلية كل ذلك من أجل بناء شخصية قوية للطفل وإشباع حاجاته العقلية والعاطفية، إضافة إلى أن لها تأثير مباشر على الطفل من نواحي تعليمية للقيم التربوية وتعريفه بأصول الدين والمعارف والآداب والفضائل الخلقية وذلك من خلال ما تنشره من مضامينها الإعلامية.

ويعود الاهتمام بصحافة الأطفال في الجزائر إلى فترة ما بعد الاستقلال 1962، وهو ما أكده الدارسون لصحافة الأطفال في الوطن العربي. وقد اهتمت صحافة الحرية والاستقلال بالكتابة للطفل وخصصت أركانا أسبوعية خاصة للأطفال باسم الجيل الصاعد وهي تابعة لوصاية وزارة الإعلام والثقافة، ومن المجلات التي اهتمت بالأطفال مجلة المجاهد الأسبوعية الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني فقد خصصت صفحة أسبوعية للأطفال تحت اسم المجاهد الصغير.

ومن المجلات الأسبوعية الناطقة باللغة الفرنسية التي اهتمت بالأطفال بعد الاستقلال، مجلة الجزائر الأحداث التي صدرت عام 1965، وقد خصصت هذه المجلة صفحة أسبوعية للأطفال تحت اسم صفحة الألعاب، إضافة إلى مجلات أخرى كمجلة أمقيدش، ومجلة رياض...إلخ. **ينظر اللوحة رقم: (01).**

وفي الآونة الأخيرة ظهرت مجموعة من المجلات تحاكي بأسلوب مميز أدب الأطفال كمجلة أمقيدش، مجلة نونو ومجلة فينكو **ينظر اللوحة رقم: (02).** وصفحة ابتسم 1977، كما ظهرت ملحقات أسبوعية لأدب الأطفال كجريدة الشعب اليومية وجريدة النصر الأسبوعية حيث أصدرت جريدة النصر ملحق كل يوم خميس بعنوان خميس الأطفال ولقد خصصت جريدة الشعب صفحة من صفحاتها تهتم بشؤون الأطفال بعنوان الجزائري الصغير.

المبحث الأول: نظرة عامة حول صفحة الجزائري الصغير في جريدة الشعب

احتلت الصحافة مكانة متميزة في حياة الأفراد والمجتمعات، فلقد حلت عقولا غلفاً وأبصرت عيونا عميا، وبواسطتها استطاعت الشعوب عامة والجزائر خاصة أن تربي جيلا مشبعا بالأفكار البناءة وتحافظ على ثقافة وهوية الشعب الجزائري باعتبارها الوسيط بين المجتمع والطفل.

إذ تعد المجلات المتخصصة بالأطفال من الوسائل التي تسري مخيلة الطفل وتغني معلوماته وهي تتضمن نشر معارف تخص الخلق، النزاهة، من الشواهد التاريخية والمعالم الدينية والموروث الشعبي لهذا المجال ولهذا يمكن لمجلة موجهة للأطفال التي تغرس قيم النزاهة والتربية وتؤثر فيهم بشكل فعال وكبير.

ومن الجرائد المساعدة على هذا الدور بالجزائر والتي تهدف إلى غرس المبادئ الوطنية هي: صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب **ينظر اللوحة رقم: (03) و (04).**.

المطلب الأول: بطاقة فنية عن جريدة الشعب

تعتبر جريدة الشعب الجزائرية من أرقى الجرائد التي حافظت على تأدية رسائلها الإعلامية الهادفة منذ تأسيسها 11 ديسمبر 1962 وواصلت السير على نهج الرسالة الإعلامية وفق ما تشترطه أخلاقيات المهنة.

أولا: تعريف جريدة الشعب

هي جريدة يومية، صدر عددها الأول يوم 19 سبتمبر 1962 باللغة الفرنسية وذلك نظرا للوضعية السياسية السائدة آنذاك، ثم ظهرت جريدة الشعب بالعربية يوم 11 ديسمبر 1962 وهو تاريخ يرتبط بمظاهر 11 ديسمبر 1960 الشهيرة، وهي أول صحيفة وطنية للجزائر الحرة الناطقة باللغة العربية. [1]

وقد حلت هذه الجريدة محل الجريدة الاستعمارية La Depeche d'Algérie ثم تغير اسم جريدة الشعب الصادرة بالفرنسية إلى مقابل بالفرنسية Le peuple فهي إذا جريدة يومية وطنية، لا توجد بالجريدة لجنة خاصة بالتصحيح اللغوي وإنما تقوم هيئة الجريدة بتصحيح الأخطاء التركيبية والنحوية أثناء عملية مراجعة الأخطاء المعلوماتية (الإعلامية)، أما الأخطاء الإملائية فتصحح أثناء تصحيح الأخطاء المطبوعة بإشراف مصلحة خاصة عن طريق مقارنة النصوص الأصلية

[1] سمية نوار عمر تهمي، " معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية لتقنية الجيل الرابع: دراسة تحليلة لجريدتي الشعب اليومي والنهار الجديد "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، (2016-2017)،ص 34.

بالنصوص المطبوعة ثم تصحيحها، وتعتمد الجريدة على سد ثغرات المصطلح الصحفي في المعاجم اللغوية الأحادية والثنائية، كما يلتقط الصحفي المصطلح الجريد من المحيط العام الذي يعمل فيه.[1]

ثانياً: نشأة جريدة الشعب

بعد استرجاع الجزائر لإستقلالها السياسي، كان لازما على السلطة الحاكمة بسط سيادتها على كل القطاعات الحساسة على غرار الإعلام، نظراً لأهميته في صنع رأي عام داخلي وهو ما جعل الحكومة تسارع إلى امتلاك وسائل إعلام عمومية سمعية بصرية وصحافة مكتوبة [2] ومن بين هذه الصحف نجد جريدة الشعب التي اتخذت آنذاك في شارع الحرية حيث توجد حاليا جريدة الشعب الناطقة بالفرنسية، وكان للجريدة مخرج واحد وهو عزيز السوسي، وكانت تصدر الجريدة في أربع صفحات بالتدرج بدأت الجريدة تتحسن شيئا فشيئا لتخرج في ستة صفحات ثم اثنتي عشر صفحة في بداية السبعينيات بعد الانتعاش الاقتصادي بعد دخول الجريدة دائرة بيع المساحات الإشهارية.

لقد كان لتغير النظام السياسي الناتج عن حركة 19 جوان 1965 أثر كبير وحاسم في وضع حدة المرحلة من مراحل المسيرة الإعلامية في الجزائر، ومعها جريدة الشعب والصحف الصادرة معها وبعدها، يمكن تقسيم المراحل التي مرت بها صيرورة جريدة الشعب إلى أربع مراحل وهي كالتالي :

1) **المرحلة الأولى 1962-1965**: لقد استمرت جريدة الشعب في الصدور بحجمها الكبير وكانت تنافس بجدية جريدة المجاهد الصادرة باللغة الفرنسية، التي انظم إلى طاقم تحريرها من كل محرري Alger Républicain Le peuple بإضافة إلى تقنيات الطباعة الأكثر حداثة، وكان سعرها آنذاك 25 سنتيماً للعدد الواحد وتصدر بأربع صفحات ثم ستة صفحات وتولى إدارتها صالح لونيس ثم مفتاحي وترأس طاقم تحريرها محمد بلعيد بعد استقالة محمد الميلي أواخر 1963.[3]

وفي بداية شهر جوان من عام 1965 انتقل مقر الجريدة من شارع الحرية إلى ساحة مورس أودان سابقاً.

---

[1]: بوزكري صبحية، " دراسة معجمية لعينة من الألفاظ والمصطلحات المولدة المتداولة في الصحافة المكتوبة: جريدة الشعب والخبر نموذجا "، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر 02، (2008-2009)، ص 83.

[2] بن صالح جعفر ، " الإتصال السياسي في الجزائر: المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيس الجمهورية جريدتي الخبر والشعب أنموذجاً "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران،(2012-2013)، ص

[3]: نفس المرجع، ص 94.

2) **المرحلة الثانية: 1965-1979**: استهلت هذه المرحلة بتغيير مقر الجريدة من شارع الحرية إلى ساحة موريس، وبقيت تحت وصاية حزب جبهة التحرير الوطني لتتحول في 16 نوفمبر1967، الوصاية إلى وزارة الإعلام والثقافة وفق الأمر 67-252 والقاضي بتأسيس الشركة الوطنية للصحافة الشعب، وتولى إدارتها في هذه المرحلة كل من الزبير سيف الإسلام ومحمد سعيدي والهادي بن يخلف حيث أصدرت جريدة الشعب في بداية 1972 ملحقا ثقافي هو الشعب الثقافي الذي أشرف عليه الروائي الطاهر وطار.[1]

3) **المرحلة الثالثة 1979-1988**: في مطلع الثمانينات عرفت جريدة الشعب الجزائرية تطوراتها من حيث التجهيزات، فإضافة إلى مقر جديد الكائن بشارع طرابلس بحسين داي، تحصلت على مطبعة حديثة مجهزة بآلات التصنيف الضوئي وبتقنيات البث عن بعد، كانت هذه التقنية الحديثة تمكن من إرسال نسخ سالبة إلى كل قسنطينة ووهران لطباعتها هناك، في كل من مطبعة النصر والجمهورية وتوزع بالتالي في نفس الوقت الذي توزع فيه بالعاصمة، كما بدأت في فتح مكاتب لها عبر الولايات واعتماد مراسلين في العديد من المدن الجزائرية.

ووفق مرسوم 86-103 المؤرخ في 29أبريل 1986، والذي أوجد في مادته الثانية تغيير تسمية الشركة الوطنية للشعب للصحافة لتصبح المؤسسة الوطنية للصحافة الشعب وهي مؤسسة وطنية ذات طابع اقتصادي وطبيعة اجتماعية وثقافية.

أما المادة الثالثة من نفس المرسوم تنص على أن تتمتع المؤسسة الوطنية للصحافة الشعب بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.[2]

4) **المرحلة الرابعة: 1988-2015**: في مطلع هذه المرحلة عادت الوصاية من جديد لوصاية حزب جبهة التحرير الوطني، وبموجب قرار وزاري صادر في 19 مارس 1990 ليتم التحول القانون في 14 أكتوبر1990 إذ تم توقيع محضر التحويل بين ممثلي الحكومة

---

[1]: بن مهدي مرزوق، " أثر السياسة الإخبارية على أداء المؤسسة الصحفية: دراسة وصفية تحليلية لاقتصاديات الإعلام المكتوب في الجزائر، مؤسسة جريدة الشعب، الخبر، صوت الأحرار نموذجاً "، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، (2016-2017)، ص 217.

[2]: بن مهدي مرزوق، " تكاليف صناعة الصحافة وأثرها على أداء المؤسسات الصحافية: دراسة تحليلية وصفية للجرائد اليومية الجزائرية، دراسة حالة جريدة الشعب "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الجزائر 03، (2009-2010)،ص 167.

والأمانة للحزب، وبعد صدور قانون الإعلام لسنة 1990 أصبحت جريدة الشعب الجزائرية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تسير بطرق حديثة ومنتشرة على كامل التراب الوطني، يرأسها مدير عام وتحتوي على أقسام موزعة على مخطط تنظيمي يرسم صلاحيات ومهام كل قسم بحيث تسعى الجريدة لتغطية الأحداث والظواهر الجارية بغية تنوير الرأي العام.

المطلب الثاني: السياسة التحريرية لجريدة الشعب وهيكلها الإداري.

ذكر عضو مجلس الأمة صالح قوجيل بأن هذه اليومية من جملة الجرائد التي تبنتها جبهة التحرير الوطني من الناحية التاريخية، كما أنها حافظت على خطها الافتتاحي وسياسة الدولة، وتعتبر أيضا هي أول جريدة تصدر في الدولة الجزائرية المستقلة وكذلك تحدي لسياسة الأرض المحروقة التي قامت بها المنظمة الإرهابية ولها مكانة كبيرة في مسيرة الصحافة الجزائرية.

أولا: السياسة التحريرية لجريدة الشعب[1]

تعتبر جريدة الشعب من الجرائد التي ولدت من رحم جبهة التحرير الوطني، وهي لسانه الناطق باللغة العربية، لها خط افتتاحي معتدل وما فتئت تدافع عن معاناة الطبقة الاجتماعية الضعيفة وتتناول المواضيع الهامة الهادفة لتنوير الرأي العام، وهي جريدة الثوار والشهداء كما وصفها أحد أعضاء مجلس الأمة في حديث للشعب بمناسبة الذكرى 54 لتأسيسها، كما وصف محمد زبيري رئيس الكتلة البرلمانية لجبهة التحرير الوطني بأن جريدة الشعب هي أم الجرائد التي خرجت من صلب جبهة التحرير وجيش التحرير الوطنيين، وهي جريدة الثوار والمجاهدين والشهداء، كما أنها لا يمكن مقارنتها بتلك الجرائد الجديدة التي لا تحترم أخلاقيات المهنة.

أما نظام سير جريدة الشعب فكان وفق أوامر سياسية معينة وليس وفقا لقانون الإعلام، وكان عام 1969 حيث كانت افتتاحية العدد الأول تضم مبادئ وأسس تسيير الجريدة، وتعتبر الشعب مرجعية للمواطن في مجال المشاريع المسجلة، وكذلك مدى تقدم الأشغال فيها كما تعمل على إظهار جهود الدولة في التنمية المحلية وليس معيار السحب هو المعيار الحقيقي الذي تقاس به مقروئية الجزائري، بينما الموضوعية والمصداقية التي تتحلى بها والتي تضعها ضمن الصحف الكبرى، الالتزام

[1]: عربي فاطمة الزهراء، بلوي نورة، المرجع السابق، ص

الذي تتحلى به، وعدم حيادها عن الخط الأصيل بإضافة إلى تقديمها إعلام هادف وموضوعات إعلامية تساعد في تنوير وتثقيف الرأي العام.

ثانيا: الهيكل الإداري لجريدة الشعب الجزائرية [1]

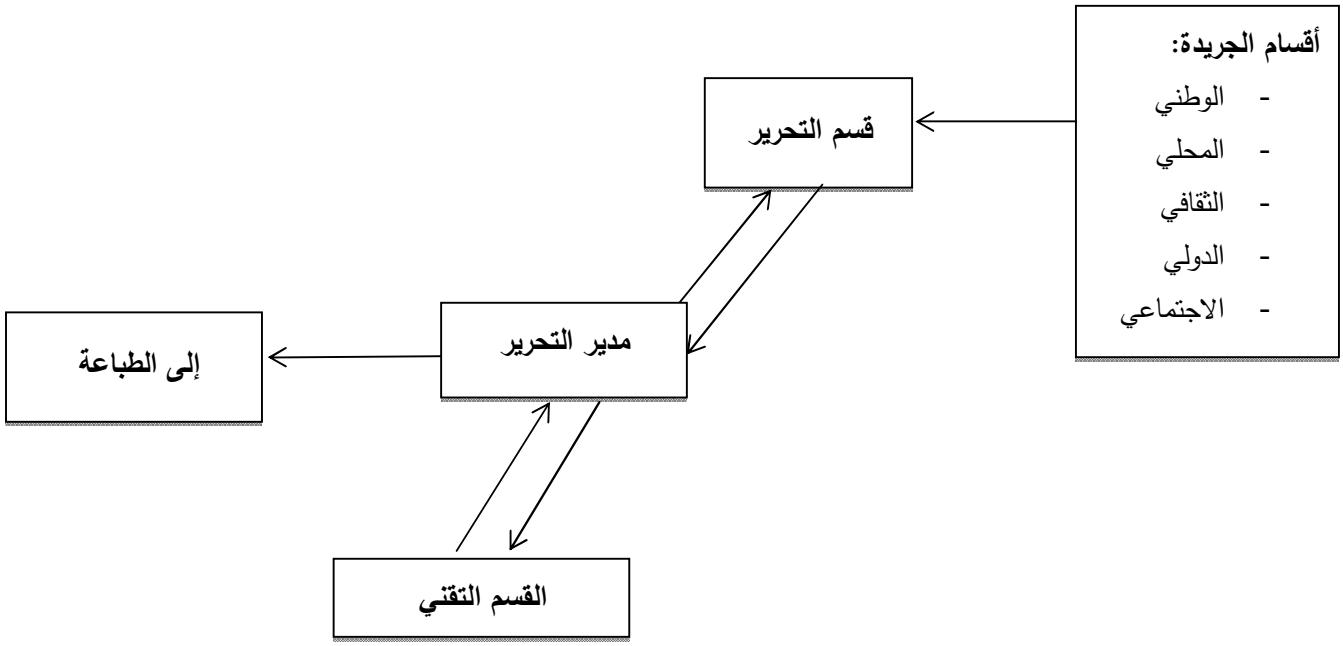

المطلب الثالث: لمحة عن صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب الجزائري

يسعى القائمون على صفحة الجزائري الصغير على تنشئة الطفل على المكارم والأخلاق ومعالي الأمور في بلاغ تربوي هدفه تزكية نفس الطفل الفكرية والثقافية باستعمال الجانب القصصي التشويقي، والذي يعد من أبلغ ما يؤثر في الأطفال وذلك من خلال غرس القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة في الطفل.

أولا. تعريف صفحة الجزائري الصغير

هي صفحة تثقيفية تعليمية تهتم بالطفل، حيث تأسست في سنة 2013، وكان اسمها في البداية الجيل الصاعد الذي كان يشرف على إعداد أبوابها آنذاك جيهان يوسف، ولقد بقيت بهذا الاسم لمدة ستة (6)أشهر، ثم تغير هذا الاسم بعد ذلك وأصبح في سنة 2014 عالم الأطفال، ثم تغير هذا الاسم أيضا، وسميت بالاسم الذي تعرف به هو صغارنا، والتي تشرف على إعداد محتوى

[1]: خديجة بدلاوي، فاطمة سودي، " المعالجة الإعلامية لقضية الغاز الصخري في عين صالح: دراسة مقارنة جريدة الخبر والشعب نموذجاً " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة أدرار، (2015-2016)، ص 83.

أركانها الحالية، كل من المحررة والأستاذة نبيلة بوقرين، وهي تدرس بالثانوي تخصص التاريخ، بإضافة إلى المحررة الأخرى الأستاذة أمينة جاب الله، متخصصة في اللغات.

وتعتبر هذه الصفحة بمثابة تلك الصفحة صفحة أسبوعية لها، وذلك من خلال إدراجها ضمن صفحاتها حيث كانت تصدر بمقدار أربعة أعداد في كل شهر، وذلك كل خميس وهي منتظمة الصدور، وهي صفحة تتضمن مجموعة من الأركان المتنوعة التي تعمل على تسلية وتثقيف الأطفال وتساهم في الترفيه والتسلية من خلال الألعاب المسلية والأشغال اليدوية والقصص الهزلية[1].

بعد ذلك تغير هذا الاسم، فأصبحت تعرف بصفحة الجزائري الصغير في سنة 2019، وبقيت المحررة نفسها أمينة جاب الله المسؤولة والمشرفة على إعداد موضوعاتها ومضامينها الإعلامية ومحتوى أركانها الحالية، حيث اعتمدت جريدة الشعب الجزائرية إلى تخصيص صفحة من صفحاتها لتعليم وتثقيف الطفل الجزائري وتوسيع معارفه وتنمية قدراته الفكرية ومهاراته العقلية وذلك ما تمتاز به من تنوع وتعدد في جوانبها الموضوعية والشكلية، وكذلك اهتمامها بميول الطفل وكذا جميع الجوانب التي تخص حياته، كما أنها تميزت باستخدام اللغة العربية واعتمادها على أسلوب البسيط والواضح المناسب لمستوى الطفل.

إذ أنها كانت تصدر بمقدار أربعة أعداد من كل شهر في كل يوم خميس من أيام الأسبوع وهي الصفحة (17) من كل عدد فهي منتظمة الصدور.

وبالرغم من أن جريدة الشعب قامت بإدراج بعض الاهتمامات الخاصة بالأطفال ضمن صفحاتها وتوفير لهم وسيلة إعلامية تثقيفية وترفيهية تمكنهم من المطالعة وتساهم في تعليم الطفل قواعد القراءة والكتابة وكذا تقديم العديد من المعلومات في جل مجالات الحياة و اكتسابهم العديد من التقاليد والعادات بإضافة إلى بعض سلوكيات الجديدة التي تساعدهم في التعرف على المجتمع الذي يعيشون فيه والانفتاح على العالم بأكمله.

إلا أن صفحة الجزائري الصغير لا تحظى بالأهمية الكافية بين صفحات جريدة الشعب وهذا لعدم وقوعها بالصفحة الأولى أو الأخيرة من الجريدة ضف إلى ذلك كل ما يتعلق بالشكل الفني للصفحة بحيث أنه جذاب ومشوق ولهذا اعتمدت الصفحة على استخدام العديد من الألوان من ناحية استعمال الحبر والصور والرسوم مع العلم أن الأطفال يحبون الألوان الجذابة والأشكال المحببة والمشوقة لهم والصور الجميلة لذا تسعى الصفحة جاهد لكسب حب الأطفال باستخدامها لهذا

[1]: عربي فاطمة الزهراء، بلوي نورة، المرجع السابق، ص 55.

الأسلوب المشوق وعدم اقتصارها على اللونين الأبيض والأسود مما يدفع الأطفال إلى التطلع على الصفحة وقراءة مختلف موضوعاتها وتعمل على تكوين صلة وثيقة بالأطفال من خلال تسليتهم وترفيه عنهم من خلال أركانها المختلف.

ثانيا: أهداف صفحة الجزائري الصغير .

- توثيق الصلة بين الطفل وأمته الإسلامية والعربية وذلك من خلال تعريفه بمفهوم الأمة ربطه بتاريخها وتعميق الصلة بين الطفل وإخوانه في البلدان الأخرى وتأصيل روح الولاء والبراءة فيه والإكثار من قصص وبطولات السلف الصالحين والقادة والمجاهدين.
- تقديم النشاطات والألعاب التي ينمو بها الذكاء وتنمية المواهب من خلال عمل المسابقات التي يتنافس فيها الأطفال مما يثير روح التنافس بين الأطفال فيأتي الإبداع وتظهر المواهب.
- غرس ملكة الإبداع الفني والأدبي وذلك عن طريق القصص والإشعارات التي يقرأها الطفل حيث تكون صافية تساهم في تركيز لغة الطفل وتوطيد صلته باللغة العربية الأم فينبت في نفسه محبة الأدب ويبعث فيه روح التقلد فتفسح المجالات أمام الأطفال لاستقبال إبداعاتهم وتشجيعهم عليها بالنشر ودوام حثهم على الاستمرارية ورعاية المواهب التي تظهر لتكون نواة لمبدع أو عالم أو أديب.
- معالجة مواضيع شتى تتعلق بمختلف مجالات المعرفة التي يمكن للطفل في هذه المرحلة أن يستوعبها وتعميم المعارف بمعنى عدم الاقتصار على نوع معين من العلوم وكذلك تبسيط هذه العلوم لتناسب عقلية الطفل.
- استعمال لغة سهلة دون مصطلحات علمية صعبة والمقصود إيصال المعلومة للطفل والحصول على النتيجة المرجوة بأسهل طريقة وأيسر مجهود. [1]
- تسعى الصفحة إلى تنمية القاموس اللغوي لدى الطفل الجزائري وتنمية عادة القراءة عندهم.
- تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني من الرسوم التي تقدمها الصفحة.
- اكتشاف مواهب الأطفال وذلك من خلال أعمالهم وإبداعاتهم من رسوم ومقالات وقصص وشعر، ونشرها في الصفحة مما يساعد البعض منهم على تحديد اتجاههم من الصغر.

[1]: إسلام ويب، " صحافة الأطفال العربية: نظرة في المقاصد والأهداف "، متاح على الرابط: https://www.islamweb.net/ar/article/140449، بتاريخ: 2020/06/24، على الساعة: 01h33.

- تؤدي صفحة الجزائري الصغير كغيرها العديد من أبرزها: تمد الطفل بالعديد من القيم التي تساهم في النمو العقلي والوجداني للطفل إذ تنمي قدراته وتصبح لديه قدرة خاصة على إدراك العالم من حوله والانفتاح على المجتمع الذي يعيش فيه والمحيط به. [1]

المبحث الثاني: تحليل مضمون صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب.

تعد جريدة الشعب من الصحف العريقة بالجزائر والتي لا زالت تصدر إلى يومنا هذا وتمتاز بتنوع موضوعاتها وصفحاتها، ونحن من خلال موضوع دراستنا سنسلط الضوء على صفحة من صفحاتها ألا وهي صفحة الجزائري الصغير التي تعتبر أحسن صفحة جزائرية تهتم بشؤون الطفل، لاحتوائها على مواضيع متنوعة في المجال العلمي والتربوي.

وما نسعى إليه في هذا الفصل هو إبراز الدور التربوي الذي تلعبه هذه الصفحة في غرس القيم التربوية من خلال المواضيع المعالجة في أعدادها، حيث قمنا بتحليل مضمونها من ناحية الإطار العام والأطر الشكلية والفنية باستخدام فئة كيف قيل والقيم التربوية الواردة في الصفحة باستخدام فئة ماذا قيل.

المطلب الأول: الإطار العام لصفحة الجزائري الصغير (فئة كيف قيل).

أولا. الفنون الصحفية في الصفحة

المقصود بالأنواع الصحفية أو بطبيعة المادة المستعملة القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام، وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدمت بها المواد الإعلامية في مختلف وسائل الإعلام.

[1]: صفية إسماعيل عرفات، المرجع السابق، ص 185.

الفئة	التكرار	النسب المئوية
العمود	19	%17
الخبر	35	%32
القصة	2	%2
الحوار الصحفي	2	%2
التحقيق الصحفي	3	%3
التقرير	4	%4
المقال	0	%0
فنون أخرى	43	%40
المجموع	108	%100

الجدول رقم 03 : يوضح القوالب الفنية المستخدمة في صفحة الجزائر الصغير

من خلال قراءتنا للبيانات الموضحة في الجدول أعلاه، والتي توضح لنا أنواع القوالب أو الفنون الصحفية المستخدمة في عرض ومعالجة موضوعات الإعلامية والقيم التربوية التي تخص الأطفال، وذلك من خلال أعداد صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب الجزائرية.

حيث نلاحظ ارتفاع نسبة استعمال الفنون الصحفية الأخرى التي جاءت المرتبة الأولى إذ أنها قدرت بنسبة 40%، ثم يليها قالب الخبر فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 32%، ثم يأتي العمود الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة 17%، ثم بعد ذلك فن التقرير الصحفي ثم التحقيق بالنسب التالية على التوالي: 4%، 3%، إضافة إلى أننا تحصلنا على نسب متساوية في القصة والحوار الصحفي التي قدرت بنسبة 2%، مع الغياب الكلي لكل من المقالة والتعليق.

رغم استخدام صفحة الجزائري الصغير لأكثر من قالب صحفي واحد، غير أن بيانات الجدول توضح لنا كثرة استخدام الفنون الأخرى لما لها من أهمية في تسلية الطفل وتثقيفه وإعطائه فرصة للانفتاح على العالم بأكمله وأمثلة على ذلك: اسم ومعنى، نصائح في التربية، بصمة وطن، لغز وهدية، مساهماتكم...إلخ وغيرها من المواضيع، كما نلاحظ غلبة الطابع الإخباري على معظم مواضيع الصفحة، حيث ركزت بشكل كبير على الخبر والتقرير باعتباره واحد من الأنواع الصحفية الموضوعية والذي يتميز بعرض المستجدات وملاحقة الأخبار الآنية، ذلك لأنها اهتمت بعرض

الأحداث والموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة بهدف تزويد الطفل الجزائري بما يدور من حوله من أحداث ووقائع عالمية ووطنية، كما أن استعمال أسلوب الخبر في الصفحة يفتح أبواب الثقافة أمام الطفل وتقديم له معلومات مختلفة في كافة المجالات، وذلك من خلال التجارب المألوفة لهم والموضوعات المطروحة في الصفحة والتي تحمل قيما لا تتعارض مع قيم المجتمع السادة.

ونجد هذا مجسدا في المواضيع الآتية: أكلات توارثها أطفال الجزائر في يناير، العطلة فرصة لكي تقترب من طفلك أكثر، غرس ثقافة التشجير في الأجيال، حب نوع من آخر، صوم الكبار في حياة الصغار...إلخ، بينما استخدام فن الحوار الصحفي كان في أحيان قليلة وقد تمثل هذا الفن في المواضيع الآتية: القلم والممحاة، ماذا لو عاد الشهداء...إلخ.

كما أن استخدام التحقيق الصحفي في معالجة مختلف الموضوعات ومن بينها: الأمراض التي يسببها الضرب، سمكة الأدب الصغيرة، يا نشئ أنت رجاؤنا، بينما استخدام القصة كانت بنسبة ضئيلة بالرغم من أنها هي التي تلاءم وتناسب فئة الأطفال، إذ أنها تمزج بين التربية والتعليم ضمن إطار أدبي جذاب، يقدم المعلومات المفيدة والمشوقة في نفس الوقت عبر تجسيد الأشياء والحيوانات في أشخاص القصة، وتتميز بالوضوح والبساطة وهي محلية عند كامل الأطفال، ومن الأمثلة على ذلك: قصة القلم والممحاة، قصة الراعي والكذاب... إلخ، إضافة إلى استخدام أسلوب القصائد والشعر الذي يعمل على تنمية المهارات الأدبية والذوق الجمالي للطفل مثل: جهد الأبطال، نشيد يوم العلم، كما أننا لاحظنا أن أغلب المواضيع تصب في الجانب الثقافي والترفيهي للطفل الجزائري.

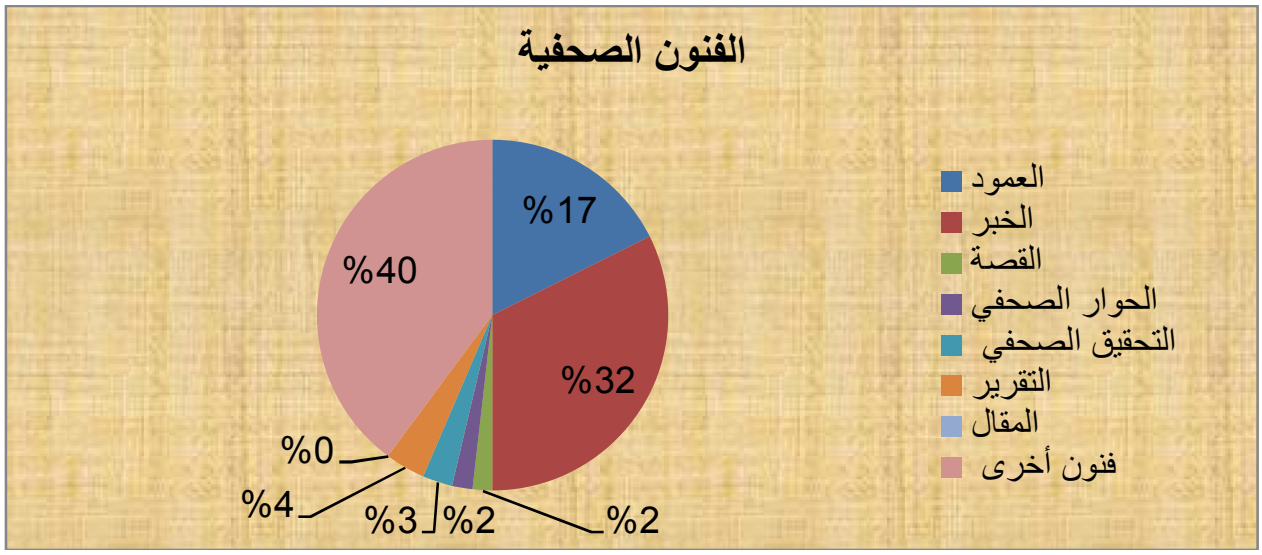

الشكل رقم 03 :يوضح القوالب الفنية المستخدمة في صفحة الجزائر الصغير

ثانيا. الجمهور المستهدف

الفئة	التكرار	النسب المئوية
جمهور عام	6	%27
جمهور نوعي	16	%73
المجموع	22	%100

الجدول رقم 04: يوضح الجمهور المستهدف من الصفحة

إن صفحة الجزائري الصغير تقوم بإعداد الموضوعات الإعلامية المكتوبة بهدف إثارة اهتمام الطفل ومن ثم قراءته للموضوعات التي تنشرها والتأثر بما تقدم له من معلومات وقيم وسلوكيات، وليس صعبا عليها أن تسعى إلى كسب أكبر عدد لجمهورها المستهدف عامة وجذب اهتمامهم نحو موضوعاتها التي تساهم في تربيتهم في مختلف المجالات وخاصة فئة الأطفال لأنها الفئة المستهدفة من قبل هذه الصفحة.

من خلال الجدول السابق الذي يوضح لنا فئة الجمهور المستهدف من الصفحة، بحيث رأينا أن الجمهور النوعي جاء بأكبر نسبة قدرها 73%، وتليها نسبة الجمهور العام بأقل نسبة قدرها 27% وهذا راجع إلى أن الصفحة المتخصصة بفئة الأطفال لهذا حاولت استقطاب أكبر عدد من هذه الفئة المستهدفة وتغطية كل ما يتعلق بشؤون الطفل وتنوع موضوعاتها على عكس الموضوعات التي تخص الجمهور العام بخصوص هذه الفئة.

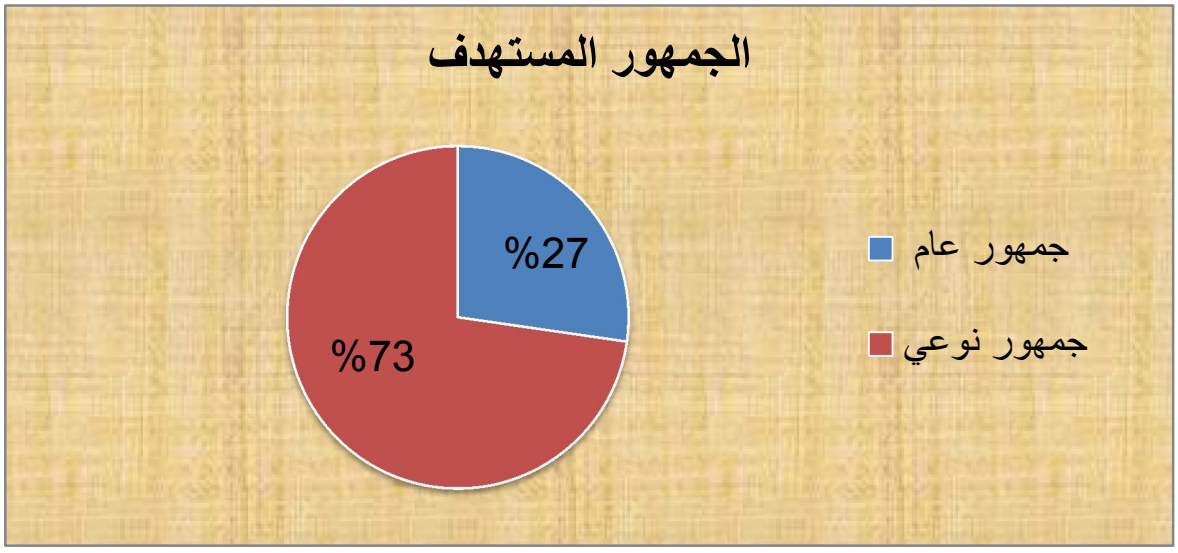

الشكل رقم 04: يوضح دائرة نسبية للجمهور المستهدف من الصفحة

ثالثا. اللغة المستخدمة بالصفحة

الفئة	التكرار	النسب المئوية
اللغة العربية الفصحى	19	%70
لغة دارجة عامية	1	%4
لغة مشتركة	4	%15
لغة أجنبية	3	%11
المجموع	27	%100

الجدول رقم 05 :يوضح اللغة المستخدمة في صفحة الجزائري الصغير.

تعتبر اللغة العربية من القيم الإسلامية، فهي لغة القرآن الكريم، ويؤكد كثير من المتخصصين في مجال الاتصال الإنساني أن من أهم وظائف اللغة الاتصالية، بناء المعنى القائم بالاتصال والجمهور المستهدف، واللغة المستعملة في صفحة الجزائري هي بمثابة المفتاح الذي يلج به الطفل العالم الخارجي.

وهو المنبر الفريد الذي يتجاوز بفضله مع الوجود ويتفاعل معه وتزداد فعالية اللغة في عملية التنشئة الفكرية والعقلية للطفل، لأنها أساس التواجد والتفاعل بين الفرد والجماعة، فالرسالة اللغوية الموجهة للطفل من خلال صحافة الأطفال، إذا كانت تتضمن بنية لغوية صحيحة وسليمة البناء وتشمل على تعابير طبيعية وسلسلة تصبح أكثر فعالية في توليد الاستجابة لديه.

يوضح الجدول أعلاه أنماط اللغات المستخدمة بصفحة الجزائري الصغير ويتضح من خلال البيانات السابقة والأرقام الواردة في الجدول أن اللغة الأكثر استخداما هي اللغة العربية الفصحى والتي قدرت بنسبة 70% تمثلت في العديد من موضوعات الصفحة من بينها: تلاميذ اليوم... بناة الغد، احموا البراءة، رفع المعنويات قبل رفع الأيدي، رمضان مدرسة الضمائر والأرواح، وغيرها من المواضيع المنشورة في الصفحة.

علما أن اللغة العربية الفصحى المستخدمة سهلة وبسيطة تراعي الفئة العمرية المقصودة من الصفحة وهذا ما يؤكد الاهتمام باستخدام هذه اللغة وتطوير تداولها لدى الأطفال، ثم تليها اللغة المشتركة في المرتبة الثانية بنسبة 15% التي هي عبارة عن مزيج مشترك بين اللغات واللهجات السالفة الذكر واللغات الأجنبية والتي تجسدت في: أسقاز ذمربوح، بقطاطش وأغروم إقروان، يوغرطة شيشق الملك الأمازيغي، بصمة وطن الصين.

وجاءت اللغة الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة 11% وبعد ذلك احتلت لغة دارجة عامية المرتبة الرابعة بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 4% تمثلت في: يا ربي نولي شاطرة ونقول الصح كيما ماما، يا ربي نولي إنسان صادق كيما بابا...، هذا ما يفسر حرص الصفحة على استخدام اللغة العربية البسيطة التي تبتعد عن الألفاظ المعقدة والتي تلاءم مستوى الطفل وتنمي رصيده اللغوي وتمكنه من التحاور والتواصل مع كافة فئات المجتمع.

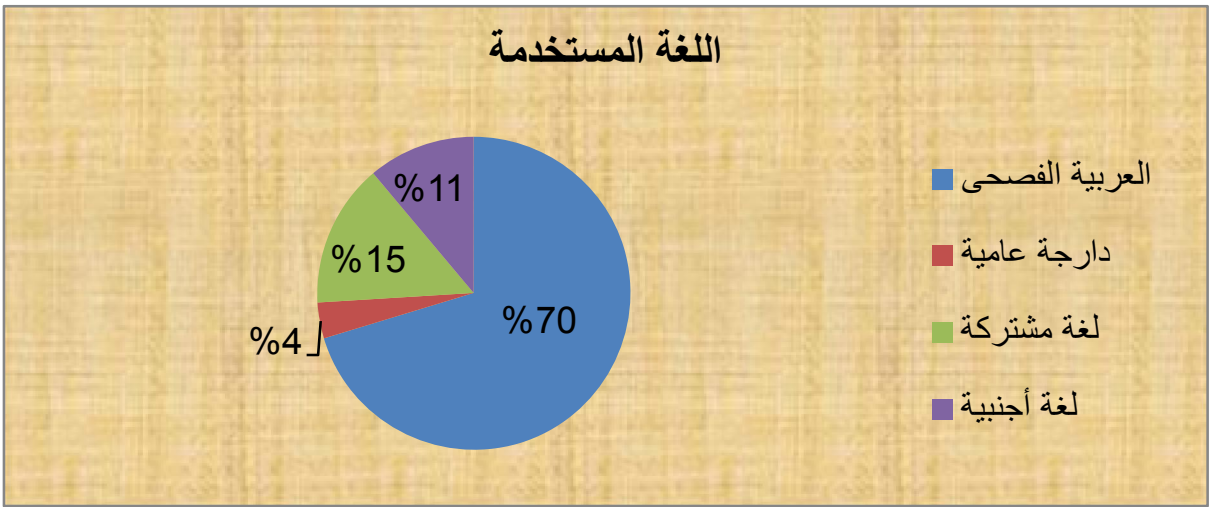

الشكل رقم 05:دائرة نسبية توضح اللغة المستخدمة في صفحة الجزائري الصغير

المطلب الثاني: الإطار الشكلي والفني لصفحة الجزائري الصغير (كيف قيل)

أولا. صورة الموضوع

الفئة	التكرار	النسب المئوية
موضوع مع الصورة	147	%95
موضوع بدون صورة	2	%2
الصورة	5	%3
المجموع	154	%100

الجدول رقم 06: يوضح صورة الموضوع في صفحة الجزائري الصغير

للصورة تأثير كبير على القارئ، فيذهب بعض العلماء إلى القول بأن تأثير الصورة أكثر من تأثير الكلمة المطبوعة ولذلك فالصورة والرسومات تعتبر من أهم وسائل الإبراز التي يستخدمها الصحفي لتوضيح موضوع معين وإضفاء الحيوية والتشويق عليه.

بالرجوع إلى بيانات الجدول المبينة أعلاه تظهر لنا أغلب المواضيع التي نشرت في الصفحة صاحبتها العديد من الصور والرسومات، إذ نلاحظ أن فئة موضوع مع الصورة جاءت بأعلى نسبة والتي قدرت بـ95%، وهذا راجع إلى توظيف الصفحة للعديد من الصور كونها تكون أكثر تأثير في نفوس قراءها وجلب انتباههم لتلك الموضوعات، تليها الصورة التي جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 3% وهنا ما يعني لنا أن الصورة تعمل على تجسيد المعاني اللفظية والخبرات، بحيث يمكن إدراكها الأطفال ويتضح ذلك في صورة رحم الله الشهداء.

في حين بلغت نسبة موضوع بدون صورة التي جاءت في المرتبة الأخيرة 2% وتضم هذا بعدم اهتمام الصفحة بالصورة المصاحبة للمواضيع وذلك لتوفيرها بنسبة ضئيلة كما أن تأثيرها لا يكون كغيرها من المواضيع المصاحبة للصورة، برغم من أن الموضوع هدفه تنمية الفكر لدى الإنسان.

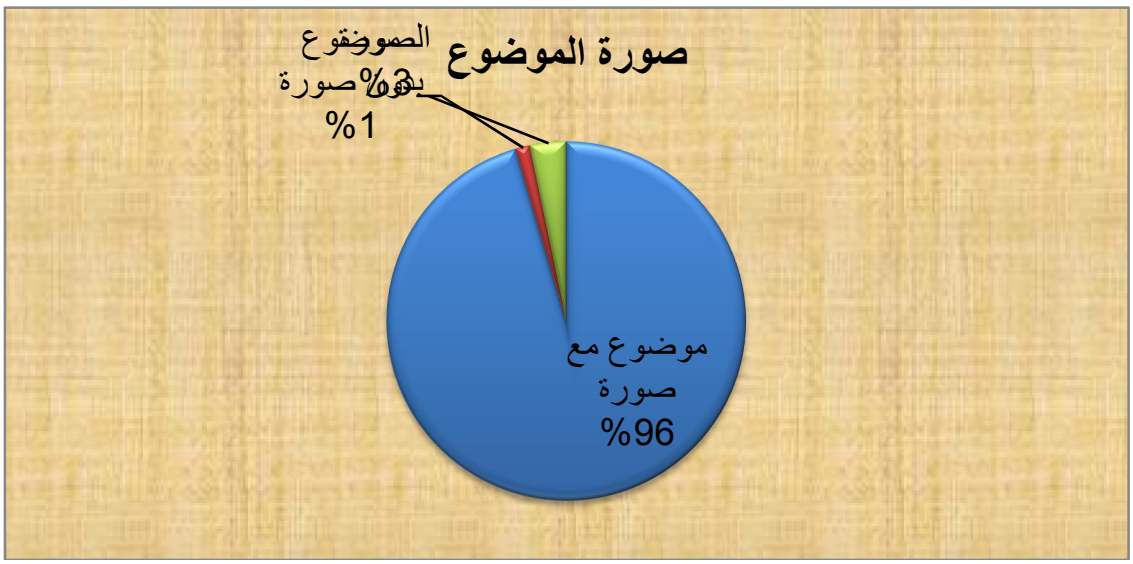

الشكل رقم 06:دائرة نسبية توضح صورة الموضوع في صفحة الجزائري الصغير

ثانيا. العناصر التيبوغرافية بالصفحة

العناصر	التكرار	النسبة
عادية (اللون الأبيض والأسود)	29	%17
ملونة	137	%83
المجموع	166	%100

الجدول رقم 07 : يوضح العناصر التيبوغرافية بالصفحة

تستخدم الألوان في وسائل الإعلام المكتوبة لجذب القراء، ولفت انتباههم إلى مواضيع معينة، وعليه فكلما كان الموضوع مهما كلما استعملت الألوان أكثر. ويتم استخدام الألوان في العنوان كوسيلة إبراز للموضوع وتزيد الألوان المستخدمة فيه من جاذبية للقراء وكذلك الصور والرسومات لأن الصورة أكثر تأثير من الكلمة المطبوعة، فالصورة والرسومات الملونة تعتبر من أهم وسائل الإبراز التي يستخدمها الصحفي لإبراز موضوع معين وإضفاء الحيوية والتشويق عليه وجذب انتباه الأطفال لقراءة الموضوعات التربوية.

وبقراءة بيانات الجدول نجد أن صفحة الجزائري الصغير ومن خلال أعدادها التي شكلت لنا عينة الدراسة وظفت العناصر الملونة بنسبة قدرت بـ 83% لإبراز الموضوعات، في حين تم استخدام العناصر العادية (اللون الأبيض والأسود) بنسبة 17% وهذا ما يعكس قلة اهتمام الصفحة بهاذين اللونين إلا أنها اهتمت باستخدام الألوان سواء في الموضوعات أو في توظيف الصور المصاحبة للمواضيع وذلك لأن الألوان أكثر تشويقا ولفت انتباه القراء والتي تبقى عالقة بالأذهان لفترة طويلة.

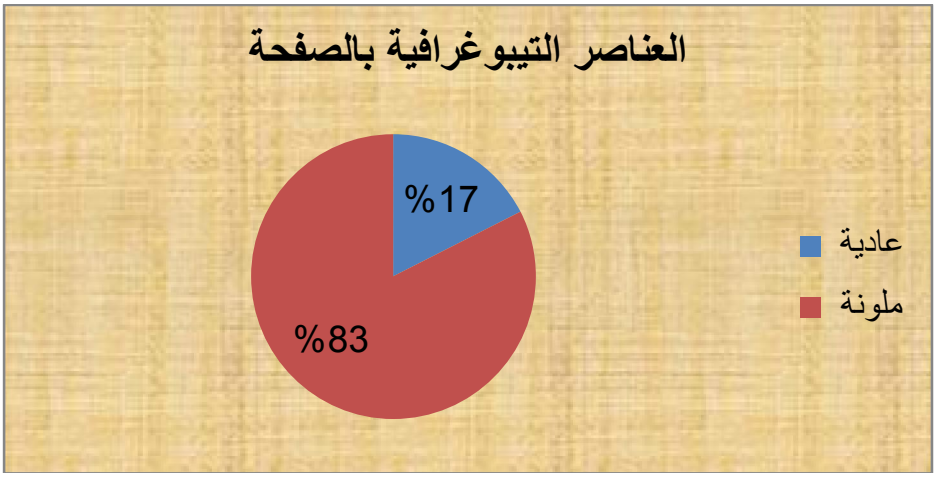

الشكل رقم 07: دائرة نسبية توضح العناصر التيبوغرافية بالصفحة

المطلب الثالث: القيم التربوية في صفحة الجزائري الصغير (فئة ماذا قيل)

أولا. فئات الفاعلين في موضوعات صفحة الجزائري الصغير

الفئات	التكرار	النسب المئوية
رئيس التحرير	0	0
محرر صحفي	102	%77
كتاب المجلة	21	%16
قراء المجلة	10	%7
المجموع	133	%100

الجدول رقم 07: فئات الفاعلين في موضوعات صفحة الجزائري الصغير

من خلال بيانات الجدول السابق الذي يوضح لنا فئات الفاعلين في موضوعات صفحة الجزائري الصغير، إذ أن هناك العديد من الفئات التي تساهم في تحرير وكتابة الموضوعات المختلفة بها ومن بينها رئيس التحرير، المراسل الصحفي وقراء المجلة، إضافة إلى وجود محرر صفحي بحيث تمثلت هذه الفئة بأكبر نسبة كبيرة قدرها 77%، إذ نجد أن جل الموضوعات التي تنشر في وسائل الإعلام أغلب المسؤولين عليها بالدرجة الأولى هم المحررين الصحفيين، ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة كتاب المجلة بنسبة 16% إضافة إلى قراء المجلة بنسبة 7% وهذا يهدف إلى إعطاء الفرصة لقراء المجلة لتعبير عن آراءهم وإظهار إبداعاتهم من خلال المساهمة في تحرير موضوعات الصفحة، في حين نجد غياب كل من مراسل صحفي ورئيس التحريري برغم من أن المراسلون هم المسؤولون عن جمع الأخبار وتقصي الأحداث من موقع حدوثها إلى مقر الجريدة، ضف إلى ذلك أن رئيس التحرير يشكل حارس البوابة للجريدة وهو الذي يوافق على المواضيع حتى يتم نشرها حسب ضوابط مهنية وقوانين إعلامية.

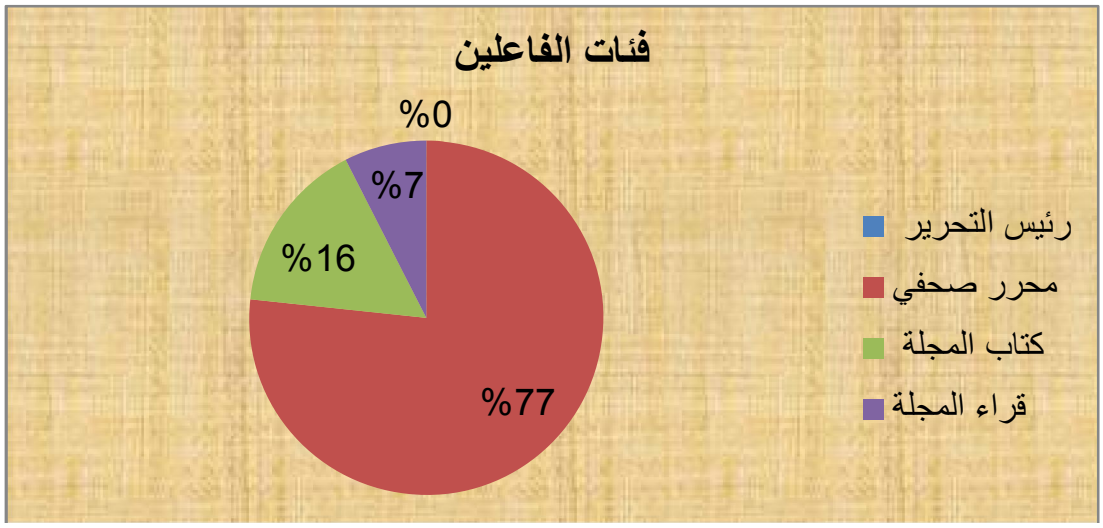

الشكل رقم 08 :دائرة نسبية توضح فئات الفاعلين في موضوعات صفحة الجزائري الصغير

ثانيا. النطاق الجغرافي للموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير

النطاق الجغرافي	التكرار	النسب المئوية
نطاق محلي	7	%6
نطاق وطني	112	%88
نطاق دولي	8	%6
المجموع	127	%100

الجدول رقم 08 يوضح النطاق الجغرافي للموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير

يوضح لنا الجدول السابق بيانات حول تصنيف الموضوعات التربوية من حيث المكان والمتناولة في الأعداد التي اعتمدناها كعينة للدراسة في صفحة الجزائري الصغير، حيث نجد أن الصفحة أعطت اهتماما كبيرا في نقلها للموضوعات التربوية ذات النطاق الوطني والتي مثلت الغالبية العظمى من موضوعات الصفحة وذلك بنسبة قدرت بـ 88% التي تحدث بالجزائر والمتجسدة في: وزير الشؤون الدينية والأوقاف للطفل الجزائري، ماذا لوعاء الشهداء، نوفمبر يا قبلة الثوار.

في حين بلغت نسبة تناولها للمواضيع ذات النطاق المحلي والنطاق الدولي كانتا بنسب متساوية والتي قدرت بنسبة 6%، ويعود اعتمادها بشكل كبير على المواضيع الوطنية إلى طبيعة المواضيع المتناولة حيث تدور معظمها حول اهتمامات الطفل الجزائري بكل ربوع الوطن والتي تؤثر في حياتهم اليومية بشكل مباشر وتنمية قدرتهم الفكرية في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها من موضوعات الحياة.

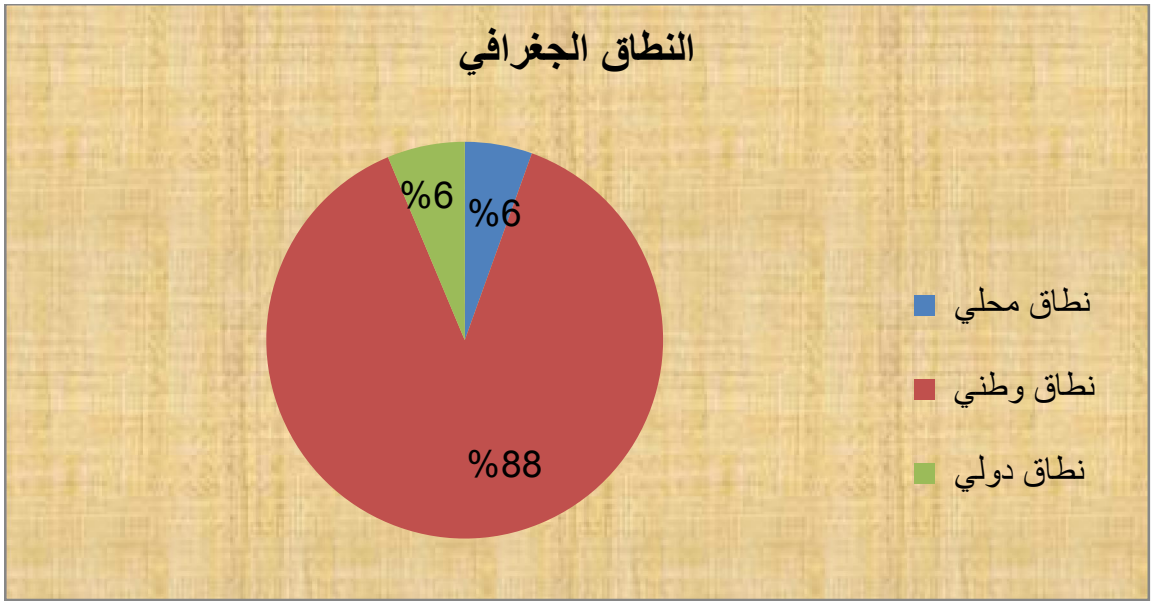

الشكل رقم 09: دائرة نسبية توضح يوضح النطاق الجغرافي للموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير

ثالثا. أسلوب المضمون الموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير

المواضيع	التكرار	النسب المئوية
الوضوح والبساطة في العرض	19	%22
سهولة اللغة	15	%17
الجمل قصيرة	8	%9
المفردات واضحة	15	%17
الاختصار للوصول إلى المعنى	12	%13
التشويق والإثارة	19	%22
المجموع	88	%100

الجدول رقم 09: يوضح أسلوب المضمون الموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير

تتميز وسائل الإعلام بوظيفتها الإخبارية حيث أنها اقتحمت جميع المجالات ذات صلة بالحياة اليومية للأفراد لاسيما في الجوانب الاجتماعية والثقافية والتربوية، وأصبحت سباقة في تناول الأحداث والمستجدات التي تشد الأنظار وانتباه الرأي العام بهدف تمكين القارئ أو المجتمع من رؤية الحدث، وذلك من خلال تناولها للعديد من الموضوعات بمختلف الأساليب وكل اللغات.

وصفحة الجزائري الصغير واحدة من هذه الوسائل التي تميزت بتنوع أساليبها في التناول الإعلامي للموضوعات التربوية، فمن خلال الجدول السابق الذي يتضمن فئة الأساليب المستخدمة من طرف الصفحة في معالجتها للموضوعات التربوية تبين لنا أنها ركزت على أسلوب الوضوح وبساطة العرض وكذا اعتمادها على أسلوب التشويق والإثارة حيث توضح لنا أنها بنسب متساوية قدرها 22% تليها سهولة اللغة والمفردات الواضحة حيث جاءوا بنفس النسبة التي قدرت بـ 17%.

وفي المرتبة الثالثة أسلوب الاختصار للوصول إلى المعنى بنسبة 13% لأن القارئ يحتاج في أغلب الأحوال إلى وقت محدود حين قراءته ومطالعته لموضوعات الصفحة كي لا يشعر بالملل والتعب لهذا وجب على الصفحة توفير أسلوب الاختصار في معالجة وطرح موضوعاتها كما أن أسلوب الجمل القصيرة لم يحظ بالقدر الكافي من الاهتمام حيث قدر بنسبة 9%، إذ نجد أن أغلب الأركان والنصوص كانت تأخذ أكبر مساحة من الصفحة.

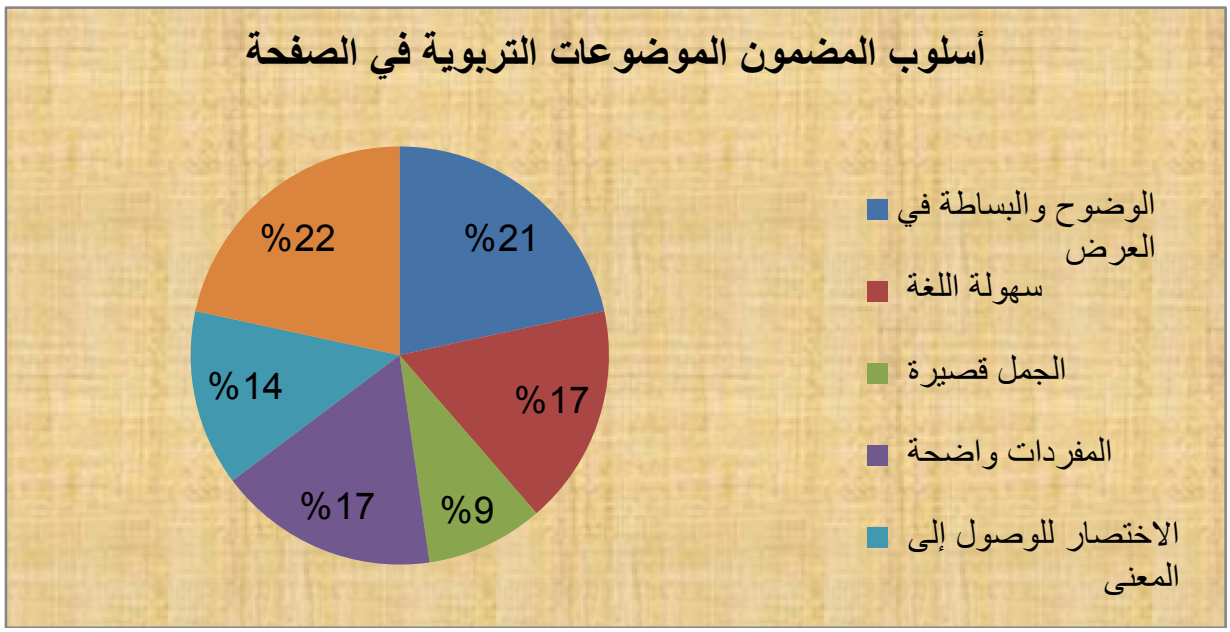

الشكل رقم 10 : دائرة نسبية توضح أسلوب مضمون الموضوعات التربوية في صفحة الجزائري الصغير

رابعا: توزيع القيم التربوية بصفحة الجزائري الصغير

المواضيع	التكرار	النسب المئوية
القيم الاجتماعية	72	%31
القيم الثقافية	38	%17
القيم الروحية	16	%7
القيم الدينية	8	%3
القيم الترويحية	15	%7
القيم الروحية	48	%21
القيم الأخرى	32	%14
المجموع	229	%100

الجدول رقم 10: يوضح توزيع القيم التربوية بصفحة الجزائري الصغير

تشكل صحافة الأطفال منصة إعلامية موجهة لهذه الفئة في المجتمع بحيث تتيح لها الفرصة باكتشاف أفكار جديدة واكتساب معارف وعلوم مختلفة من خلال ما تقدمه لهم من مواضيع مثيرة ومشوقة مما يجعل الطفل يقبل على قراءة تلك الموضوعات.

لذا تناولنا من خلال هذا الجدول عرضا وتحليلا للقيم التي تم رصدها في صفحة الجزائري الصغير حيث استخدمنا النسب المئوية للتعرف على محتوى القيم وفيما يخص تصنيف القيم نلاحظ أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 31%، إذ أنها احتلت القدر الكافي من موضوعات الصفحة ثم جاءت في المرتبة الثانية القيم الروحية بنسبة 21 %، ثم تأتي القيم الثقافية بنسبة قدرها 17% تتضح في الركن اسم ومعنى، علماء ومشاهير، وتليها القيم الأخرى بنسبة 14% إذ أن هذه القيم لا تقل أهمية عن القيم الواجب زرعها في نفس الطفل.

كما أننا نجد القيم الترويحية والقيم الصحية بنسب متساوية قدرها 7%، وفي الأخير تأتي القيم الدينية بنسبة ضئيلة قدرت بـ3% مثال على ذلك صوم الكبار في الصغار، كما أننا نرى بأن الصفحة لم تعط أهمية القيم بالرغم من أنها قيم مهمة للطفل تعلمه دينه وتجعله إنسانا مطمئنا بحياته وهذا إماءة لكل ما يحدث له فهو خير لأنه من قضاء الله عز وجل من أجل بناء شخصية الطفل المشبعة بتقاليد الإسلام.

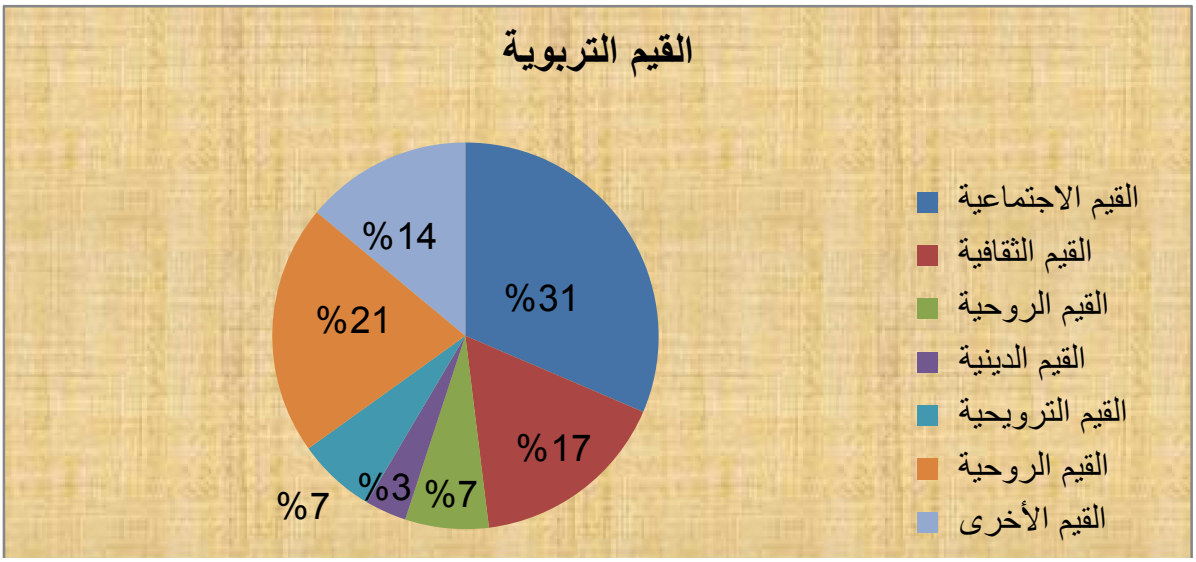

الشكل رقم 11: دائرة نسبية توضح توزيع القيم التربوية بصفحة الجزائري الصغير

خامسا. توزيع قضايا القيم التربوية بصفحة الجزائري الصغير

1) . قضايا القيم الاجتماعية :

القضايا	المواضيع	التكرار	النسب المئوية
قضايا القيم الاجتماعية	الصداقة	4	%6
	الإيثار والكرم	5	%7
	التعاون	8	%11
	المحبة	5	%7
	الاحترام	14	%19
	العيش المشترك	27	%37
	حب الوطن	9	%13
	المجموع	72	%100

الجدول رقم 11: يوضح توزيع قضايا القيم الاجتماعية بصفحة الجزائري الصغير

من خلال الجدول، نلاحظ أن صفحة الجزائري الصغير تناولت العديد من القيم الاجتماعية منها العيش المشترك بنسبة 37% كأنها تريد أن تجعل الأطفال يتعايشون مع بعضهم البعض ويتفاعلون مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي المرتبة الثانية الاحترام بنسبة 19% وهذا راجع إلى

اهتمام الصفحة بهذا الموضوع لحث الأطفال على تبادل الاحترام فيما بينهم وكذا احترام الغير من خلال القول الحسن لهم وعدم التدخل في خصوصياتهم.

وتليها قيمة حب الوطن بنسبة 13% وهذا راجع لتركيز الصفحة على المواضيع التي تساهم في معرفة الطفل يقيم وطنه مثل نوفمبر يا قبلة الثوار ثم قيمة التعاون بنسبة 11% فقيمة التعاون تعتبر من القيم الأساسية في حياتنا اليومية فنحن نعيش في مجتمع يحتاج بعضنا للبعض الآخر لهذا تسعى الصفحة لغرس هذه القيمة في نفوس الأطفال منذ الصغر ولعل السنوات الأولى من حياة الفرد هي الفترة الذهبية التي يتعلم فيها التعاون تترسخ في شخصيته.

كما نرى قيمة المحبة وكذا قيمة الإيثار والكرم جاءت بنسب متساوية والتي قدرت بـ7%، ثم التركيز على قيمة المحبة لحث الأطفال على محبة الناس وحب القراءة والمطالعة، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا".

كذا قيمة الإيثار والكرم التي تعتبر من القيم الواجب تلقيها لطفل في مراحله الأولى حتى لا يترب عن البخل، في حين أن قيمة الصداقة جاءت بقيمة ضئيلة بنسبة 6% وهذا راجع إلى عدم اهتمام الصفحة بقيمة الصداقة على الرغم من أن ديننا الحنيف حثنا عليها، في قوله تعالى: " وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم" حيث يعتبر الإسلام الحب في الله من أعظم الصداقة بين الناس لهذا كان يجب على الصفحة إعطاء أهمية كبيرة لهذه القيمة.

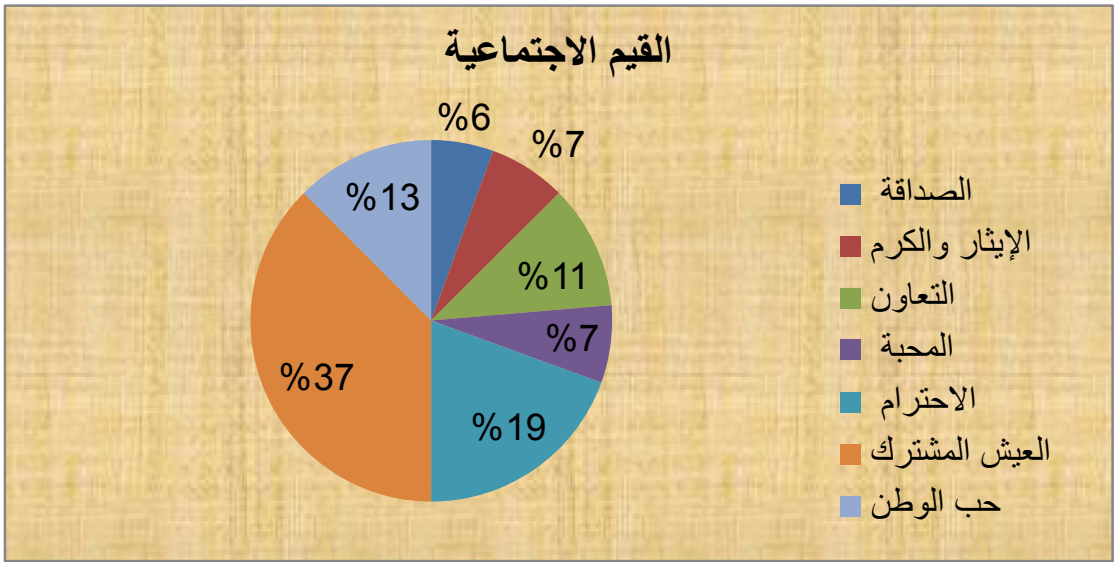

الشكل رقم 12 : دائرة نسبية توضح قضايا القيم الاجتماعية بصفحة الجزائري الصغير

2) قضايا القيم الثقافية :

القضايا	المواضيع	التكرار	النسب المئوية
قضايا القيم الثقافية	الحلم والمعرفة	18	%47
	القراءة والمطالعة	12	%32
	الإبداع والابتكار	8	%21
	المجموع	38	%100

الجدول رقم 12: يوضح القيم الثقافية

يجب أن تهتم صحافة الأطفال بتكوين فكر وعقل الطفل، بكل ما هو نافع من علوم ثقافية ودينية وعلمية وتنمية لمهارات عصرية، لهذا وجب على صفحة الجزائري الصغير توظيف العديد من القيم الثقافية في مواضيع الصفحة.

حيث نلاحظ من خلال قراءتنا لبيانات الجدول السابق أن العلم والمعرفة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47% وهذا ما يبين لنا أن الصفحة تهدف إلى تزويد الطفل بمختلف العلوم والمعارف في كافة مجالات الحياة حيث اتضح في المواضيع الآتية نصائح في التربية، اسم ومعنى، وتليها القراءة والمطالعة بنسبة 32%.

إذ أننا نرى أن الصفحة تسعى جاهدة إلى تعزيز حب المطالعة في نفوس الأطفال واكتساب مهارات القراءة لديهم وأخيرا جاءت قيمة الإبداع والابتكار بنسبة 21% لحرص الصفحة على اكتشاف قدرات الأطفال في الابتكار وكشف مواهبه في مختلف الفنون مثل الرسم والتمثيل والشعر وأمثلة على ذلك: مساهماتكم، عمراوي عمار عاشق المسرح، نشيد يوم العلم، وفي الأخير توضح لنا أن صفحة الجزائري الصغير اهتمت بالقيم الثقافية للطفل وذلك من خلال حثهم على كسب المعرفة وحب الاستطلاع بهدف تنمية مواهبهم وتطويرها للوصول إلى أعلى درجات النجاح.

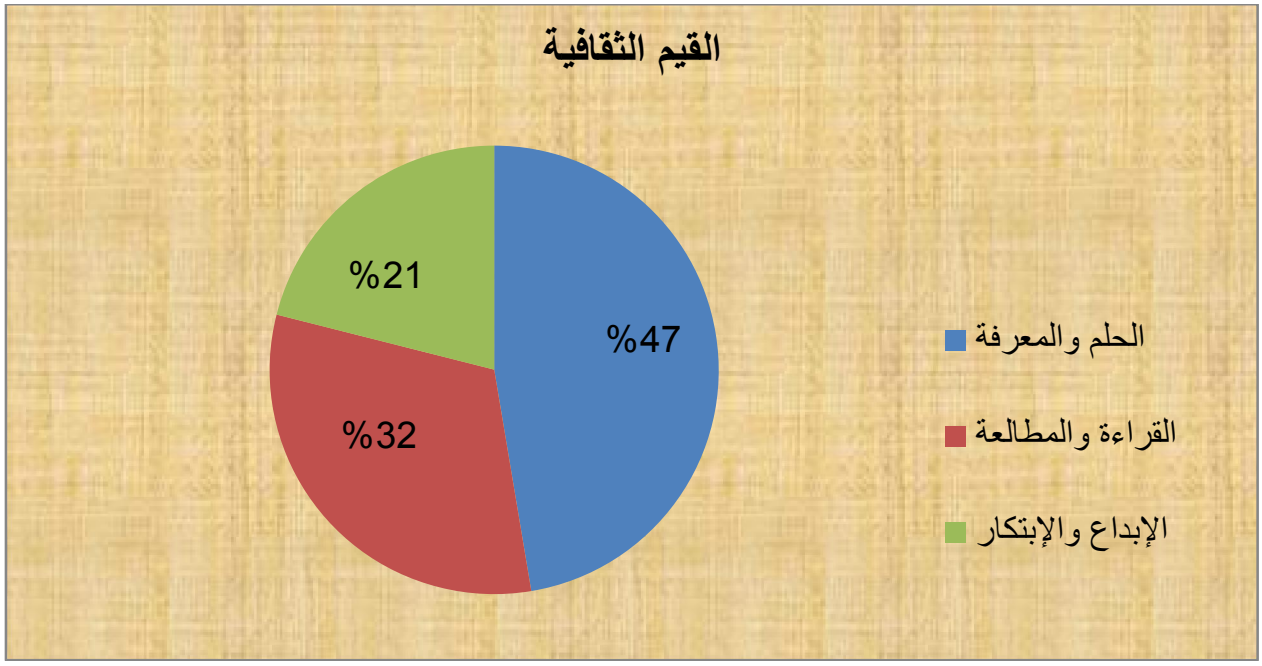

الشكل رقم 13 : دائرة نسبية توضح القيم الثقافية

3) قضايا القيم الدينية:

القضايا	المواضيع	التكرار	النسب المئوية
قضايا القيم الدينية	الصدق	1	%13
	الأمانة	3	%37
	الأخلاق	4	%50
	المجموع	8	%100

الجدول رقم 13 : يوضح القيم الدينية

إن الغرض من طرح قضايا القيم الدينية في صحافة الأطفال هو استشعار الطفل بمراقبة الله عز وجل لنا وعدم ارتكاب المعاصي وبهذا يهذب الطفل نفسه ويخاف ربه ويتعلم أهم معالم دينيه الحنيف من عبادات دينية وأخلاق إسلامية خاصة، وأن الطفل اليوم معرض لكل أنواع المعلومات ذات القيم الإيجابية منها والسلبية من خلال وسائل الإعلام المختلفة عامة وصحافة الأطفال خاصة.

ويتضح لنا من خلال البيانات الواردة في الجدول أن قيمة الأخلاق من بين القيم الدينية والتي قدرت بنسبة 50% يتمثل ذلك في شهر رمضان: مدرسة الضمائر والأرواح، وتليها قيمة الأمانة بنسبة 37% تمثلت في رسالتها رئيسة وزراء نيوزلندا: نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنجع قدوة عالمية لن تتكرر ولن تغيب، ثم قيمة الصدق بنسبة ضئيلة قدرت بـ13%، إذ أن الصفحة لم تعط أهمية

لهذه القيمة برغم من أهميتها وضرورتها في حياة الإنسان خاصة لأنها قيمة من القيم الدينية وأن ترسيخها في حياة الأطفال أمر ضروري في مثل هذه المرحلة من عمر الطفل، ويتمثل ذلك في عودوا أطفالكم على الصدق.

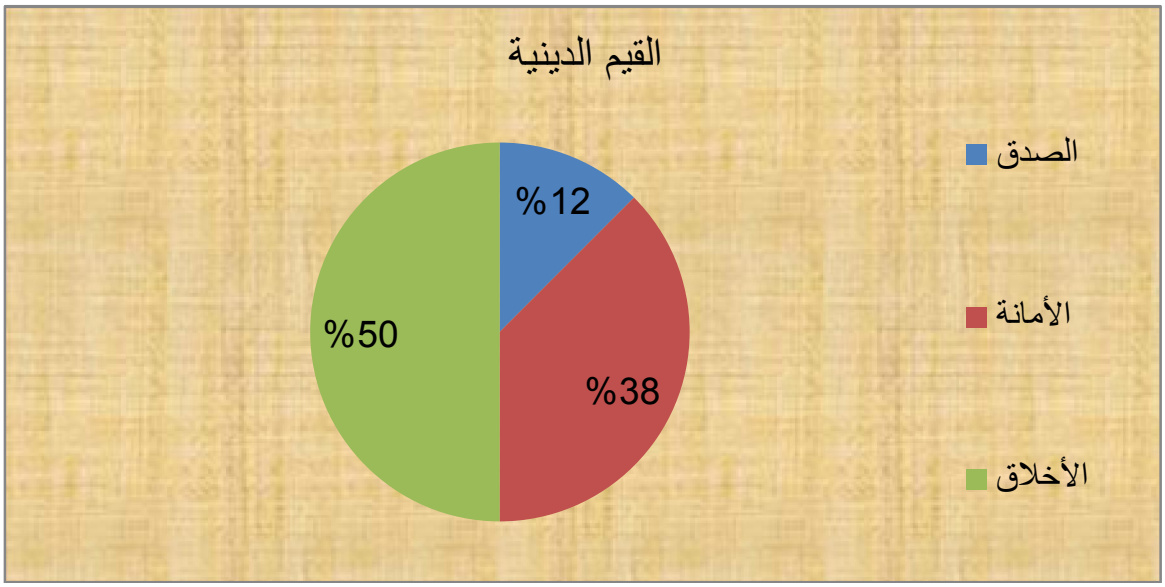

الشكل رقم 14: دائرة نسبية توضح القيم الدينية

4) قضايا القيم الروحية:

القضايا	المواضيع	التكرار	النسب المئوية
قضايا القيم الروحية	السعادة	11	%23
	احترام الذات	17	%35
	التفاؤل	8	%17
	الشجاعة	12	%25
	المجموع	48	%100

الجدول رقم 14 : يوضح القيم الروحية

نلاحظ من خلال الجدول أنه تضمن العديد من القيم الروحية منها احترام الذات بأعلى نسبة 35% لأنها قيمة ذات منفعة، تجعل من الطفل إنسانا يحترم نفسه ويفتخر بقدراته ويثق بنفسه وإنجازاته كما أن احترام الذات يكسب الطفل الحياة الإيجابية ويجعله يتعامل مع الأمور بطريقة مثالية، تليها الشجاعة بنسبة 25% حيث تعتبر الشجاعة من أروع وأنبل الصفات فهي القوة في النفس

والثقة بالله والقدرة على مواجهة الصعاب والمخاطر، وهذا ما ركزت عليه الصفحة لتجعل الطفل يتحلى بالشجاعة في مواجهة كل أمور حياته وعدم الخوف من التحاور والتواصل مع الناس.

ثم قيمة السعادة بنسبة 23% لأنها تساهم في زرع الفرح والابتهاج في نفوس الأطفال، بالتفاؤل يستطيع الأطفال تحقيق آمالهم وأحلامهم ويدفعهم إلى العطاء والعمل نحو التقدم والنجاح ويشمل ذلك في رفع المعنويات قبل رفع الأيادي وهذا ما يجعل الصفحة تركز على غرس كل هذه القيم في نفوس الأطفال حتى تكون لهم قدوة إيجابية في المجتمع.

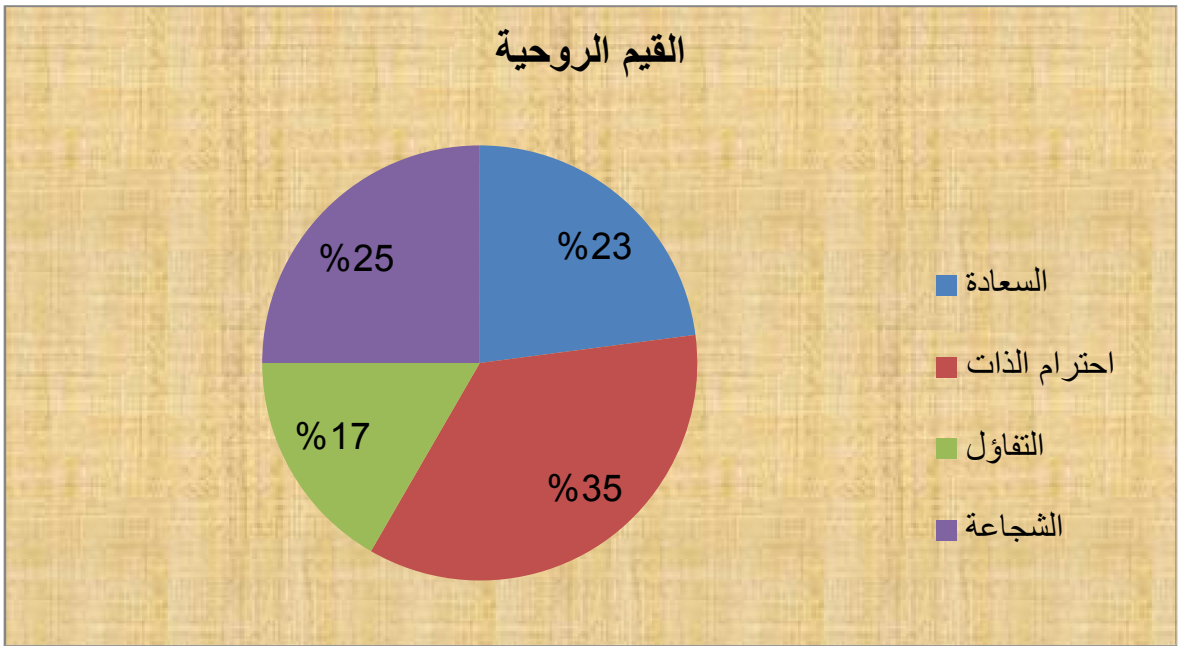

الشكل رقم 15: دائرة نسبية توضح القيم الروحية

5) . قضايا القيم الترويحية:

القضايا	المواضع	التكرار	النسب المئوية
قضايا القيم الترويحية	المرح واللعب	4	%26
	حب الرحلات	1	%7
	الاستكشاف والمغامرة	10	%67
	المجموع	15	%100

الجدول رقم 15 : يوضح القيم الترويحية

تسهم القيم الترويحية في إبعاد الطفل من الملل والإرهاق، إذ أنها تنمي شخصية الطفل وتطور قدراته، حيث وظفت الصفحة العديد من القيم الترويحية لتسلية الطفل منها الاستكشاف والمغامرات بنسبة 67%، تليها المرح واللعب بنسبة قدرها 26% من خلال ركن المرح واللعب. وفي المرتبة الأخيرة جاءت حب الرحلات بنسبة ضعيفة قدرها 7% وهذا راجع إلى أن الصفحة تخصص العديد من الأركان لتقديم معلومات ترفيهية ومسلية بغية حاجات الطفل من الجانب الترويحي.

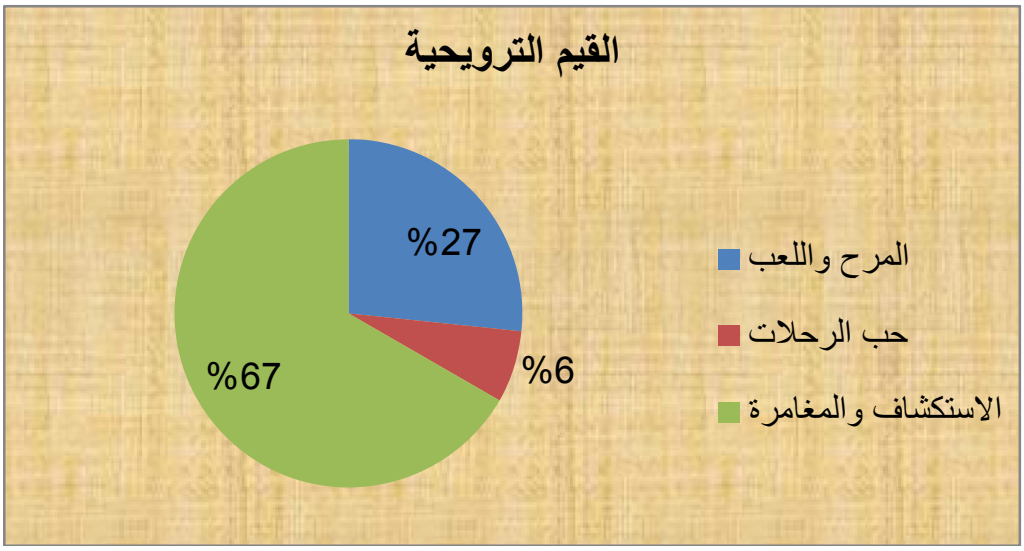

الشكل رقم 16: دائرة نسبية توضح القيم الترويحية

6) قضايا القيم الأخرى

القضايا	المواضيع	التكرار	النسبة
قضايا القيم الأخرى	تحمل المسؤولية	17	%53
	حب القيادة	11	%34
	إتقان العمل	4	%13
	المجموع	32	%100

الجدول رقم 16 : يوضح القيم الأخرى

بغض النظر عن العديد من القيم التربوية التي تضمنتها صفحة الجزائري الصغير من خلال موضوعاتها، إلا أن هناك قيم أخرى تساهم في تزويد الطفل في مختلف الخبرات والمعارف ومن بينها قيمة تحمل المسؤولية بنسبة 53%، حيث تعمل على حث الأطفال بالاعتماد على أنفسهم للقيام بأعمالهم والجد والاجتهاد والسعي إلى ترك العواقب ومواجهة الصعوبات للوصول إلى الهدف المرغوب

فيه تليها حب القيادة بنسبة 34%، وذلك من خلال اتخاذ القرارات الدقيقة في المواقف العاجلة وكذا تجنب الاندفاع والتهور والابتعاد عن الأنانية.

وتأتي في الأخير قيمة إتقان العمل بنسبة 13% لتعويد الطفل على تنظيم وقتهم والقيادة بالواجبات المنوطة بهم بطريقة متقنة وبسيطة.

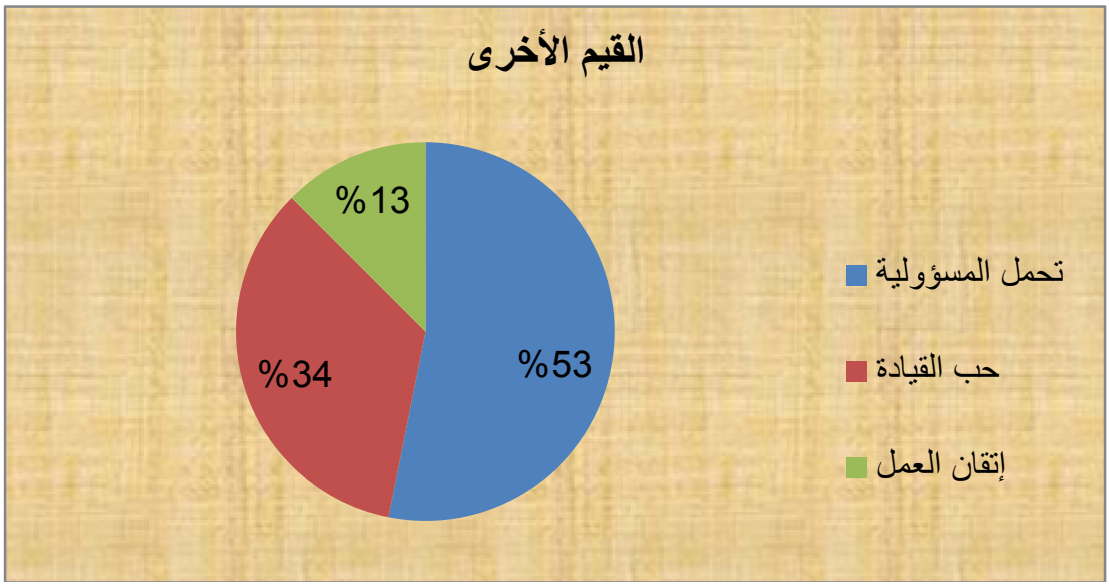

الشكل رقم 17: دائرة نسبية توضح القيم الأخرى

7) قضايا القيم الصحية

القضايا	المواضيع	التكرار	النسب المئوية
قضايا القيم الصحية	الوقاية من الأمراض	7	%44
	التغذية الصحية	4	%25
	نصائح طبية	5	%31
	المجموع	16	%100

الجدول رقم 17 : يوضح القيم الصحية

تعتبر الصحة إحدى النعم التي أنعمها الله تعالى على عبادة حيث يشمل مفهوم الصحة المحافظة على سلامة الإنسان من الأمراض وأسبابها والوقاية منها، وتوضح البيانات السابقة أن نوعية المعلومات الصحية المشارة في الصفحة تحدد ترتيبها كالتالي: الأمراض بنسبة 44% ويتضح ذلك من خلال ركن هل تعلم، علامات لغوية تدل على إصابة الطفل بالتوحد، أمراض التي يسببها الضرب،

جاءت النصائح الطبية بالمرتبة الثانية بنسبة 31% وهي من القيم المهمة التي تهدف إلى تكوين العادات والقواعد الصحية وطرق الوقاية من الأمراض لدى الأطفال وتليها التغذية الصحية بنسبة ضئيلة قدرها 25% حيث تمثلت في شرح الطريقة الصحية للأكل عند الأطفال لضمان سلامة أجسامهم من الأمراض كما نلاحظ أن الصفحة تناولت قيم التربية الصحية من خلال الإلمام والاهتمام بالجوانب الصحية للطفل بهدف تنمية الوعي الصحي لدى جمهورها.

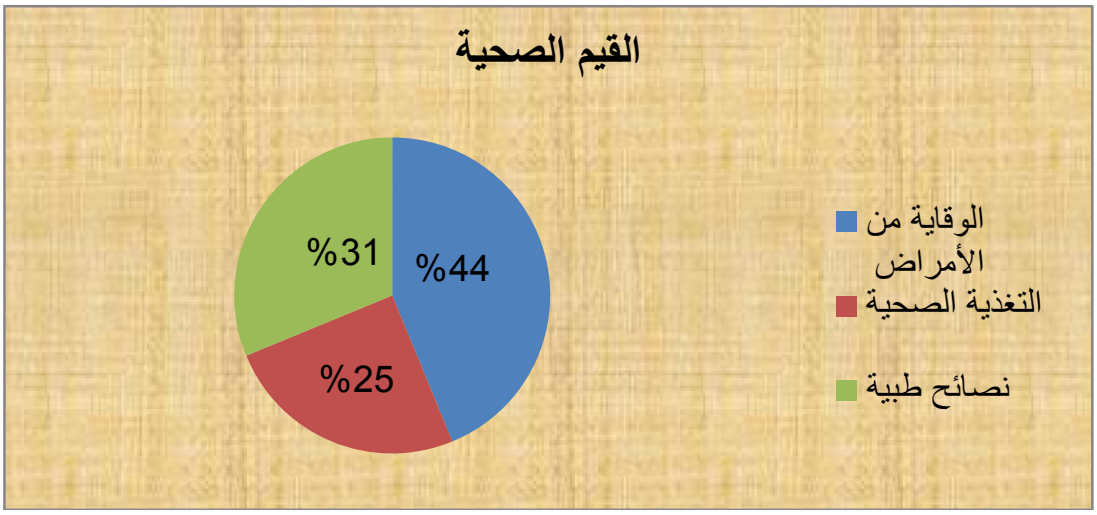

الشكل رقم 18: دائرة نسبية توضح القيم الصحية

سادسا: دور صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية عند الطفل

الأدوار	التكرار	النسب المئوية
تقديم الثقافة والمعلومات المناسبة للطفل	71	%39
العمل على تنشئة الطفل تنشئة سليمة	20	%10
التركيز على القيم التربوية التي تعالج قضايا ومشاكل الطفل	43	%24
المساهمة في النمو العقلي والأدبي والنفسي والأخلاقي للطفل	14	%8
وسيلة من وسائل التعليم بما تحتويه من مضامين أخلاقية ووطنية ودينية	34	%19
المجموع	182	%100

الجدول رقم 18 : يوضح دور صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية عند الطفل

تعتبر صحافة الأطفال وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل وتوسيع آفاق معارفه وتنمية مهاراته وإثراء خبراته، ولا تتحقق هذه الأدوار إلا من خلال الاهتمام بجميع البرامج التي تخص حياة الطفل، إذ يوضح لنا الجدول السابق أهم الأدوار التي تقوم بها صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية للطفل الجزائري، ومن بين ذلك الأدوار نجد دورها في تقديم الثقافة والمعلومات المناسبة للطفل بنسبة 39%، حيث ركزت الصفحة على هذا الدور لاكتساب الأطفال ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد والقيم والمبادئ والأفكار مختلفة كما أنها ركزت على القيم التربوية التي تعالج قضايا ومشاكل الطفل بنسبة 24% من خلال ركن لا تدمروا شخصية الطفل بالضرب، حذار من الصفع على الوجه ولو كان مزاحا، لا تجرحوا التلميذ عندما يخطأ.

إضافة أنها تعد وسيلة من وسائل التعلم لما تحتويه من مضامين أخلاقية ووطنية ودينية التي قدرها بـ 19%، وهذا ما يبين أن الصفحة تهدف إلى غرس القيم التي تساعد الطفل على التمييز بين الحق والباطل والتي لها تأثير كبير على نمو شخصية وردود أفعاله وأمثلة على ذلك نصائح في التربية يليها دورها في العمل على تنشئة الطفل تنشئة سليمة بنسبة 10%، وهذا راجع إلى أن صحافة الأطفال تعتبر وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية للطفل وأخيرا مساهمتها في النمو العقلي والأدبي والنفسي والأخلاقي للطفل بنسبة 8% إذ يتجلى هذا في حرص الصفحة على تنمية الوعي القيمي وتثقيف جمهورها بالجانب التربوي.

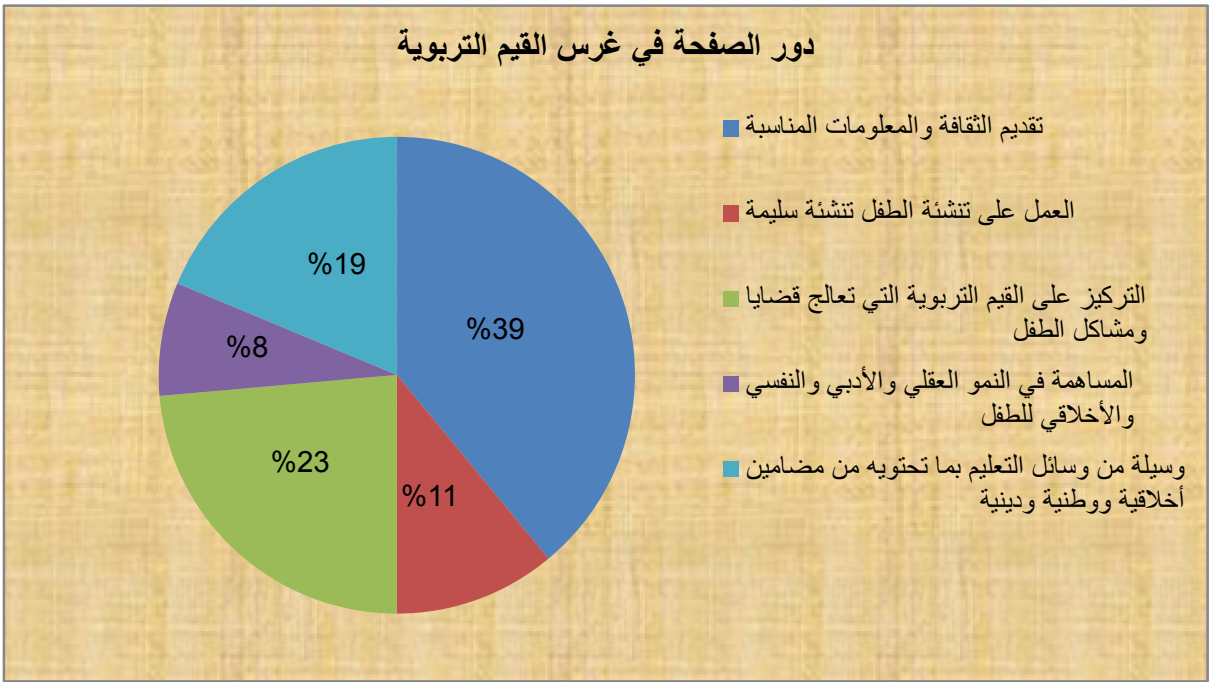

الشكل رقم 19: دائرة نسبية توضح دور صفحة الجزائري الصغير في غرس القيم التربوية عند الطفل

خلاصة الفصل الثالث

توصلنا في هذه الدراسة من خلال تحليلنا لمضمون أعداد من صفحة الصغير إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

1) القوالب الفنية التي استخدمتها صفحة الجزائري الصغير في معالجة مختلف موضوعاتها نجد أن استخدامها موضوعاتها نجد أن استخدامها للفنون الأخرى جاء بالدرجة الأولى بنسبة قدرها 40% وهذا راجع لفاعلية تلك الفنون في توصيل الرسائل الإعلامية وفي ترفيه عن الطفل.

2) نستنتج أن الجمهور المستهدف لصفحة الجزائري الصغير هو الجمهور النوعي جاء بأكبر نسبة قدرها 73% لأن الصفحة مختصة بفئة الأطفال.

3) اللغة التي تقدم بها صفحة الجزائري الصغير مواضيعها تتمثل في اللغة العربية الفصحى التي كانت بأعلى نسبة 70% لأنها لغة سهلة وبسيطة تلاءم مستويات الأطفال وتمكنهم من سرعة الفهم.

4) أغلب المواضيع المعالجة في الصفحة هي المواضيع التي ترافقها قدرها 95% وهدا يعود لاعتماد الصفحة على الصور بغية جذب الأطفال لها، والصورة أبلغ من الكلمة.

5) نستخلص بأن الجانب التيبوغرافي للصفحة كان يتمثل في استخدام العناصر الملونة بنسبة كبيرة قدرها 83% مقارنة من نظيراتها.

6) نستنتج بأن هناك العديد من الفئات التي تساهم في تحرير وكتابة الموضوعات المختلفة إذ نجد من بينها فئة محرري الصفحة التي جاءت بأكبر نسبة قدرها 77% وهذا لفاعلية تلك الفئة في تحقيق الهدف المرغوب من الصفحة.

7) النطاق الجغرافي الذي اعتمدت عليه الصفحة في معالجة وطرح موضوعاتها هو النطاق الوطني بأعلى نسبة قدرها 88% وهذا الحرص الصفحة واهتمامها بنقل المواضيع الوطنية على عكس غيرها من المواضيع المحلية والدولية.

8) تطرقت الصفحة إلى العديد من الأساليب في طرح مضمون الموضوعات التربوية ومن بينها أسلوب الوضوح وبساطة العرض والتشويق والإثارة بأعلى نسبة قدرها 22% بهدف فهم موضوعات الصفحة.

9) تضمنت صفحة الجزائري الصغير مجموعة من القيم التربوية حيث جاءت القيم الاجتماعية بأكبر نسبة قدرها 31% بهدف غرس هذه القيم في نفوس الأطفال.

10) اتضح لنا بأن توزيع القيم الاجتماعية بصفحة الجزائري الصغير جاءت متعددة المواضيع بحيث احتلت موضوع العيش المشترك المرتبة الأولى بنسبة قدرها 37% كونها تجعل الأطفال يتعايشون مع بعضهم البعض ويتفاعلون مع مجتمعهم.

11) تزخر الصفحة بالكثير من المعلومات الثقافية والاكتشافات المتنوعة بمختلف مواضيعها، إذ احتلت العلم والمعرفة المرتبة الأولى بنسبة 47 % وهذا ما يبين لنا أن الصفحة تسعى لإثراء الرصيد المعرفي للطفل واهتمامها بهذا الجانب لتزويد الطفل بالعديد من المعلومات والثقافات

12) نستخلص بأن الصفحة تناولت الكثير من المواضيع الدينية ومن بينها قيمة الأخلاق بنسبة قدرت بـ 50 % وهذا راجع لاهتمامها بغرس الخلاق الحسنة والمواعظ الحميدة في شخصية الطفل لتجعل هذه إنساناً مختلفاً ذو خلق عظيم.

13) امتازت الصفحة بتنوع قضايا القيم الروحية ومن بين هذه القيم احترام الذات بنسبة 35% تجعل الطفل يثق بنفسه ويقترح بقدراته.

14) قدمت صفحة الجزائري الصغير فرصة حقيقية لقراءها الصغار لترفيه عنهم وتسليتهم، وذلك من خلال تنوع موضوعاتها الترويحية ومن بينها موضوع الاستكشاف والمغامرة الذي جاء بنسبة كبيرة قدرها 67% وذلك لحثهم على المشاركة في الأنشطة الاستكشافية.

15) حرصت الصفحة على تقديم بعض المعلومات الصحية البسيطة من بينها طرق الوقاية من الأمراض بنسبة 44% وهذا راجع لتوعية الأطفال وليكون على علم بالمخاطر الصحية التي قد يتعرضون لها في حياتهم وحرصهم على تفاديها.

16) تميزت الصفحة بالعديد من القيم المختلفة وقد انطوت بعض هذه القيم على مضامين أخلاقية وإنسانية، تجمع بين الحث على المثابرة والشجاعة، ومن بينها تحصل المسؤولية بنسبة 53% بغية جعل الأطفال يعتمدون على أنفسهم في القيام بأعمالهم.

17) تلعب صفحة الجزائري الصغير دور مهما في غرس القيم التربوية عند الطفل ومن بين الأدوار التي تقوم بها تقديم الثقافة والمعلومات المناسبة للطفل قدرها 39% وهذا لكونها صفحة تثقيفية تربوية تسعى جاهدة إلى إكساب الطفل ثقافة المجتمع من تقاليد وعادات وقيم ومبادئ تساهم في نمو العقلي.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا توصلنا إلى أن الإعلام بمختلف أنواعه وتخصصاته يرتبط ارتباطا وطيداً بمفهوم التربية والتعليم حيث لا حظنا أن العلاقة التي تكمن بين التربية والتعليم هي علاقة تكاملية، فكل من المصطلحين يقدم لنا ما قد يمكن الفرد على إكساب خيرات ومعلومات تساعده على تكوين الرأي العام بين أطراف المجتمع من تلاميذ أو طلاب أو أساتذة وغيرهم، مع تحويلهم إلى مجتمع ناقدة وقارئ وكاتب ومستمع، وقد أثيرت نقاشات مختلفة حول ما إذا كانت العلاقة بين التربية والإعلام قائمة على التكامل أم التناقض، ورغم أن كل منهما يسعى إلى التأثير على الأفراد لتشكيل قناعاتهم فعندما تؤسس التربية على القيم والعلم والعمل والإنتاج والأخلاق، يستمر الإعلام في معظم مضامينه يدعم قيم الترفيه والاستماع، فظهرت العديد من المصطلحات بين التربية والإعلام من بينها التربية الإعلامية التي تعتمد على الاتصال اعتمادا كلياً من أجل تحقيق أهداف إعلامية تربوية بناءً على معطيات ما يقدم لخدمة الطفل وإعطائه كماً من المعلومات والمهارات للتعامل مع الإعلام وما ينشره من رسائل مختلفة ذات مضامين ظاهرة وخفية، وتركز على تطوير المواقف والأساليب الأساسية حول الوسائط الإعلامية المختلفة من خلال النقد العلمي لها والوعي بأدوار المؤسسات الإعلامية المتعددة من النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية ومن بين تلك الوسائط صحافة الأطفال التي لها مكانة متميزة في كل مجتمع ولها مميزات خاصة، كما أنها تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم التربوية لدى الأطفال، من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والمعارف العلمية حول مختلف المواضيع.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال من خلال صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب؛ حيث أردنا معرفة حجم اهتمام هذه الصفحة بشؤون الأطفال ومدى اهتمامها بغرس القيم التربوية الإعلامية في الطفل.

ومن خلال تحليلنا لصفحة الجزائري الصغير توصلنا إلى أن صحافة الأطفال في الجزائر لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام لأنه لا توجد صحافة متخصصة للأطفال في الجزائر بمعنى الكلمة، وإنما تقوم بعض الجرائد اليومية بإدراج بعض الاهتمامات الخاصة بالأطفال ضمن صفحاتها، ومن بين تلك الصفحات الجزائري الصغير بجريدة الشعب اليومية التي هل محل دراستنا، إذ أنها لا تحظى وشكلها الفني جذاب لاعتمادها على العديد من العناصر التيبوغرافية واستخدام مختلفة الألوان في

استعمال الحبر والصور والرسوم وعدم اقتصارها على اللون الأبيض والأسود، كما تميزت الصفحة بتوظيف مجموعة من الفنون الصحفية في طرح ومعالجة موضوعاتها، كما أنها استعملت اللغة العربية الفصحى واعتمدت على أسلوب البساطة والوضوح لتلاءم مستوى القراء لها بحيث عمدت إلى تقديم مجموعة من القيم ومن بينها القيم الاجتماعية والثقافية والدينية، وهذا يجعل الطفل يتعايش مع مجتمعه ليكتسب مختلف المعارف والعلوم والأخلاق السامية التي تتناسب مع قيم دينه ولكونها مجلة تربوية تساعده في الانفتاح على العالم الخارجي.

وما يجب الإشارة إليه وجود نوع من النقص في الصفحة من ناحية الجانب التربوي الإعلامي، وللأسف الشديد عدم اهتمام الصفحة بالقيم الإعلامية بالرغم من أن الطفل الجزائري في حاجة ماسة إلى تربية إعلامية تمكنه من التعامل مع هذه الوسائل خصوص في الوضع الراهن، أما الأمور الإيجابية فتكمن في انتظام صدورها ومواكبتها للتطور التكنولوجي الحديث من خلال إتاحة جريدة الشعب عبر الموقع الإلكتروني وكذا مشاركة الأطفال في كتابة مواضيع الصفحة يؤدي إلى اكتشاف مواهبهم ودعمها وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم الإبداعية، ضف إلى أن وجود صفحة واحدة في جريدة يومية تأتي أسبوعياً غير كافية لتلبية رغبات وحاجيات الطفل.

وبالرغم من أهمية التربية الإعلامية للجمهور بشكل عام، والنشء والشباب بوجه خاص إلا أنه توجد العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيقها بنجاح وفاعلية ويمكن إيجازها فيما يلي:

- عدم الإيمان الحقيقي بقيمة التربية الإعلامية سواء داخل الأسرة أو المدرسة وعدم قدرة المعلمين على تنظيمها تنظيماً منهجياً يؤدي إلى تحقيق أهدافها والتباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.
- عدم إيمان الوالدين بجدوى التربية الإعلامية لأبنائهم، في حين يفترض منهم أن يمارسوا دوراً أكثر فعالية خاصة في هذا العصر الذي يتسم بثورة هائلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بحيث تزداد خطورة هذه الثورة في ظل غياب القواعد والضوابط التي يجب على الوالدين وضعها لأبنائهم وعند تعرضهم لوسائل الإعلام.
- رفض معظم القائمين على أمور التعليم استخدام وسائل الإعلام داخل المدرسة، وعدم تشجيع المعلمين للطلبة على التفكير الناقد فيما تقدمه هذه الوسائل وعدم إعطائهم الفرصة للتعبير عن وجهات نظرهم لما يشاهدونه ويقرؤونه ويسمعونه فمازال المعلمون

ينظرون إليها على أنها قوة مفسدة لأخلاق الأطفال والشباب في حين أن وسائل الإعلام بإمكانها أن تكمل الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، فما زالت العلاقة بين التربويون والإعلاميون غير تكاملية مما أثر بالسلب على الأطفال الذين يتفاعلون سريعاً مع ما يتلقونه من هذه الوسائل و يجعلهم يعيشون حالة من الانفصام، وهذا ما يؤثر سلباً في علاقتهم بكل من المؤسسة التربوية والإعلامية.

وبالرغم من أن لصحافة الأطفال العديد من الإيجابية إلا أنها تواجهها معيقات وعراقيل لا تسمح لها بتحقيق هدفها ومن بينها ما يلي:

- انخفاض الوعي الاجتماعي بأهمية القراءة لدى الطفل، فهو اليوم أصبح يفضل متابعة وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفزيون، وظهور عالم الانترنت المملوء بالمعلومات الغزيرة والمتنوعة.
- ضعف الإمكانيات المادية وندرة الكوادر البشرية المؤهلة تربوياً وإعلامياً وفنياً، مع فتقاد المجلات للتجديد في الموضوعات والإحراج وهذا يتطلب تبعية المجلة بجهة حكومية أو مؤسسة لدعمها حتى تستمر في الصدور.
- غياب الاهتمام بخصائص جمهور الأطفال المستهدف من قبل المهتمين بثقافة الأطفال والعاملين بها.
- ارتفاع أسعار المجلات المخصصة للأطفال.

ولمعاجلة المشاكل التي تواجه دور التربية الإعلامية في صحافة الأطفال، والأسباب التي تحول دون تطور تلك الصحافة في الجزار ارتأينا وضع مجموعة من الحلول والاقتراحات التي تحسن من دورها التربوي والإعلامي لها وتجعلها تساهم في تنمية الوعي الإعلامي لدى الطفل ولعل أبرزها ما يلي:

- أصبح من الضروري إدراج التربية الإعلامية منهجاً ثابتاً للدراسة في المدارس والجامعات كما هو الحال في التربية الإسلامية والمدينة.
- العمل على تدعيم ثقافة الطفل من خلال تكوين مؤسسات خاصة ينشر أدب الأطفال.
- تكثيف الجهود الإعلامية والحملات التحسيسية لتوعية الأفراد بأهمية التربية الإعلامية ودورها في تنمية الحس النقدي للمضامين الإعلامية وحمايتهم من المخاطر السلبية لتلك الوسائل الإعلامية.

- ضرورة إعداد دراسات علمية وأبحاث إعلامية تهتم بإعداد مجلات الأطفال، وذلك للتعرف على الوضع القائم ودراسة المشاكل التي تواجهها تلك المجلات وإيجاد الحلول لها.

وفي الختام يمكن القول بأن الطفل الجزائري في عهد الثمانينات كان المجال أمامه مفتوح من خلال كم هائل من المجلات التي يستقى منها معارفه ويوسع مداركه و ينص ثقافاته، وبأسعار مناسبة في متناول الجميع.

أما اليوم فلا نكاد نجد مجلة مختصة في ثقافة الطفل تصدر باستمرارية ما عدا تلك المجلات التي تظهر بين الحين والآخر، صدورها واستمرارها مرهون بإمكانيات المؤسسة ومرتبط بظروفها الخاصة، وهي ذات طابع تجاري وترويجي أكثر من أنها ذات طابع ثقافي وتربوي، ترى تصميمها جذاباً ورسوماتها جميلة لكن عندما يتم تصفح صفحاتها تصطدم بفقر محتواها الأدبي والتربوي.

وفي الأخير وفقنا الله وإياكم لما فيه خير أبنائنا وأطفالنا، ولما فيه خير البلاد والعباد، فإن أصبنا فمن الله التوفيق، وإن أخطأنا فمن أنفسنا والحمد لله حمداً كثيراً.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1) أحمد حسن الخمسي، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، باب الزوار، سوريا، دار النهار، دار القلم العربي، 2013.

2) أسامة عبد الرحيم علي، القيم التربوية في صحافة الأطفال، القاهرة، نيزاك للنشر والتوزيع، 2005.

3) ألاء عبد الحميد، الصحافة المدرسية، عمان، دار اليازوري، 2007.

4) باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، عمان، دار جرير 2005.

5) بشرى حسين الحمداني، التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2015.

6) حازم الحمداني ، الإعلام الحربي والعسكري، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2009.

7) حماد عبد العزيز عبد الفتاح، الإعلام المرئي والمسموع، الإسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية، 2016.

8) رغد عبد الستار إبراهيم، " دور صحافة الأطفال في تعزيز قيم النزاهة، مجلة الجيل الآن أنموذجاً "، العراق، دائرة البحوث والدراسات بهيئة النزاهة الاتحادية، 2016.

9) سالمة علي عبود، صحافة الطفل في الوطن العربي: نشأة وتطور مجلات الأطفال ودورها في تطور ثقافة الطفل ، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2009.

10) سعيد الغريب النجار، تكنولوجيا الصحافة في عصر النفسية الرقمية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

11) شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، القاهرة، عالم الكتب، 2002.

12) صالح ذياب هندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط4، عمان، دار الفكر، 2008.

13) طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع محمد، كتاب طفل الروضة، الأردن، دار اليازوري، 2008.

14) طلاب الفرقة الرابعة، الإعلام التربوي واقع ننتظره... وأمل مشرق التعليم، المنيا، جامعة المنيا، 2009-2010.

15) عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع، 2013.
16) فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية كيف تتعامل مع الإعلام، الرياض، الملك فهد الوطنية، 2010.
17) محسن علي عطية ، أسس التربية الحديثة ونظم التعليم ، عمان، دار المناهج ، لنشر والتوزيع، 2010.
18) محمد سلطان، الخزاعلة وآخرون، مبادئ في علم التربية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2011.
19) محمد عدنان عليوات، مدخل إلى صحافة الأطفال، عمان، دار اليازوري، 2007.
20) محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.
21) مروة أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، بيروت، دار مكتبة الحياة، 1961م.
22) مروى عصام صلاح، محمود عزت اللحام، إعلام الأطفال ماله وما عليه، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
23) مصطفى نصر دعمس، الإعلام المدرسي، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010.
24) مصطفى يوسف كافي ، وسائل الإعلام والطفل، عمان، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
25) معاذ أحمد عصفور، التربية الإعلامية، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2015.
26) ميرفت الطرابيشي، مدخل إلى صحافة الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، 2003.
27) نائلة حسن عويضة، الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2015.
28) نورة حمدي محمد أبو سنة، صحافة الأطفال المطبوعة الإلكترونية، القاهرة، دار الفكر العربي، 2012.
29) يوسف مارون، أدب الانتقال بين النظرية والتطبيق، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2011.

ثانيا: الدوريات

30) جمال الدين مدفوني ، " التربية الإعلامية كآلية لتحقيق الأمن الفكري والاستقراء الاجتماعي"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7، (ماي 2019)، ص ص 233-247.

31) جمال الدين مدفوني، " وسائل الإعلام والمجتمع: التربية الإعلامية لمواجهة التضليل "، مجلة العلوم الإنسانية، الجامعة أم البواقي، العدد 2، (ديسمبر 2018) ص ص 162-178.

32) الخيون حارس محمد طارق، " تأثير تدريس التربية الإعلامية في المدرسة "، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، العدد 01، (يناير 2018)، ص ص 01-29.

33) رضا عدلي سيد ، " التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال "، مجلة الفن الإذاعي، العدد 204، (أبريل 2012م)، ص ص

34) سحر أم الرتم، سامية عيواج، " التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية "، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد1، (2019)، ص ص 89-103.

35) سليمة بلخيري ، عبد الكريم بسمة، "في ظل الغزو الرقمي القيمي: التربية الإعلامية ضرورة تربوية اجتماعية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 2، (مارس 2017)، ص ص 89-102.

36) سميرة سطوطاح ، شافعي غنية، " دور التربية الإعلامية في تعزيز قيم التنوع الثقافي، دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة عنابة "، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 03، (جوان 2017)، ص ص 11-32.

37) سناء جلال عبد الرحمن، " واقع صحافة الأطفال و دورها المعرفي في العالم العربي : دراسة تحليلية تقويمية "، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 03، (ديسمبر 2012)، ص ص 99-120.

38) عبد الخالف نصار ، ولاء محمد الطاهر ، " تأثير مهارات التربية الإعلامية بصحافة المواطن على إتجاهات الجمهور نحو قيم المواطنة: دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور العربي و الفيدوهات الصحفية على موقع اليوتيوب "، في المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون جامعة القاهرة، العدد 12 ، (ديسمبر 2017).

39) عثمان محمد ذويب، " إسهامات صحافة الأطفال العراقية في تعزيز التربوية لدى الأطفال: دراسة تحليلية لمجلتي (مجلتي – المزمار) "، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 35، (2017)، ص ص 61-78.

40) علاء الدين معصوم حسن، "صحافة الأطفال بين الواقع والأمال"، مجلة خطوة، العدد 27، (2005)، ص ص 28-29.

41) علي النواوي فلهيان، "التربية الإعلامية والتنمية الشاملة للمجتمع"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 27، (يناير 1995)، ص ص

42) فريدة آيت عيسى ، " التربية الإعلامية والثقافية التشاركية "، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 09، العدد 01، ص ص 07-17.

43) ليندة ضيف، " التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجاً "، مجلة المعيار، العدد 42 ، (جوان 2017)، ص ص 443-464.

44) مجيب غلاب، " علاقة التربية الإعلامية بالمصطلحات المتداخلة معها في الحقلين التربوي والإعلامي ضبط الإطار المفاهيمي"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والفنية، العدد 3، (نوفمبر 2018)، ص ص 289-300.

45) محمد الحسين حامد ، " التربية الإعلامية ونشر ثقافة حقوق الإنسان: دراسة تحليلية، المجلة التربوية لجامعة سوهاج، العدد 37، (2014).

46) محمد النذير عبد الله ثاني، " الإعلام التربوي والتربية الإعلامية مقارنة نسقية مفاهيمية "، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 07، (ماي 2019)، ص ص 34-42.

47) محمد غزالي ، يوطة عبد الحميد، " الإعلام التربوي ودوره في تكريس التربية الإعلامية لدى الطفل بين الواقع والمتوقع، دراسة ميدانية على عينة في المستمعين من تلاميذ الطور الإكمالي بمدينة سطيف"، مجلة الحقيقة، العدد 2، (2018)، ص ص 452-476.

48) منير صوالحية، " المجتمع المدني والتربية الإعلامية في الجزائر "، مجلة الرسالة لدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الأول، العدد الثالث، (جوان 2017)، ص ص 113-120.

49) نصر الدين أمقران، سارة بوعيفي، " التربية الإعلامية وإشكاليات المنظومة التربوية الوطنية "، مجلة المربي، العدد 21، (2018)، ص ص 08-24.

50) نصر الدين فراق ، سميرة كتفي، "دور مضامين الإعلام الجديد في نشر التربية الإعلامية، دراسة تحليلية على صحيفة سطيف نيوز إلكترونية"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 03، (جوان 2017)، ص ص 223-264.

51) نوال حمد محمد الجعد، فاطمة عبد الرحمن الأسمري، " واقع إسهام معلمات المرحلة المتوسطة في التربية الإعلامية للطالبات "، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 2، (2018)، ص ص 195-225.

52) هند بنت حسين محمد حريري، " تصور مقترح لتضمين التربية الإعلامية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية"، مجلة الدراسات في علوم التربية، العدد 14، (جوان 2018)، ص ص 246-268.

ثالثا: الملتقيات والمؤتمرات.

53) بدر بن عبد الله الصالح، " مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية : إطار مقترح للتعليم العام السعودي "، في المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المنعقد في الفترة: 04-2007/03/07، بجامعة الملك سعود بالرياض، [د.م]، [د.ن]، [د.ت].

54) علياء يحي العسالي وليلى رشاد البيطار، " مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المناهج الفلسطيني "، في مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرون: واقع وتحديات، المنعقد في الفترة 17-2009/10/18، بجامعة النجاح الوطنية بـ: فلسطين، [د.م]،[د.ن]، [د.ت].

55) معصومة المطيري، " أثر الإعلام العربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة "، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري، المنعقد في الفترة: 2-3 ماي 2010، بالدوحة، [د.م]، [د.ن]، [د.ت]، متاح على الرابط: https://www.arabccd.org/files/0000/108/Doha%20Papers7.pdf.

رابعاً: الرسائل الجامعية

56) أبرار محمد علي عبد الرحمن الآغا، " دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الطفل، دراسة ميدانية تحليلية مقارنة "، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بـ: غزة، (2016).

57) أحمد جمال حسن محمد، " التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، (2015).

58) أحمد حسين الصاوي، ليلى أحمد كرم الدين، " إعداد مجلة رياضية لأطفال المرحلة العمرية من 12 – 15 سنة وتصميمها "، رسالة الماجستير، جامعة عين شمس بالقاهرة، (1995).

59) أم السعد بن زينب ، " واقع عمل الأطفال في المجتمع الجزائري "، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، (2007-2008).

60) أميرة محمد أحمد عبد الحميد، تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لوسائل الإعلام الجديد في الفيسبوك، رسالة ماجستير الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2019م.

61) جعفر بن صالح ، " الإتصال السياسي في الجزائر: المعالجة الإعلامية للملف الصحي لرئيس الجمهورية جريدتي الخبر والشعب أنموذجاً "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، (2013/2012).

62) حسين نمر أبو الكاس، " تصور مقترح لإثراء منهاج التربية المدنية بمفاهيم التربية الإعلامية اللازمة لطلبة المرحلة الأساسية العليا"، رسالة ماجيستر، جامعة الأزهر بـ: غزة، (2014).

63) خديجة بدلاوي، فاطمة سودي، " المعالجة الإعلامية لقضية الغاز الصخري في عين صالح: دراسة مقارنة جريدة الخبر والشعب نموذجاً " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة أدرار، (2015-2016).

64) سمية نوار عمر تهمي، " معالجة المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية لتقنية الجيل الرابع: دراسة تحليلة لجريدتي الشعب اليومي والنهار الجديد "، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ورقلة، (2016-2017).

65) صبحية بوزكري ، " دراسة معجمية لعينة من الألفاظ والمصطلحات المولدة المتداولة في الصحافة المكتوبة: جريدة الشعب والخبر نموذجا "، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر 02، (2008-2009).

66) صفية إسماعيل عرفات، " المعالجة الإعلامية لأسطورة علاء الدين دراسة تحليلية مقارنة "، رسالة الماجستير، جامعة عين شمس بالقاهرة، (1997).

67) طارق البكرى، " مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية "، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي بلبنان، (1999).

68) طلال بن عقيل بن عطاس الخيري، " تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية "، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، (1429 – 1430).

69) عبير مجلي قاسم أبوديه، " دور مجلات الأطفال الأردنية في تقديم المعلومات والقيم إلى الطفل الأردني: مجلة حاتم أنموذجا رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، (2015).

70) فاطمة الزهراء لعريبي ، نورة بلوي ، " واقع صحافة الأطفال في الجزائر: صفحة صغارنا بجريدة الشعب أنموذجاً "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الصحافة المكتوبة، جامعة أدرار، (2016-2017).

71) فوزي علاوة ، " مساهمة في دراسة الأسباب السوسيو إقتصادية لظاهرة عمل الأطفال: دراسة ميدانية على أطفال عاملين بمدينة باتنة "، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر،(2004، 2005) .

72) مرزوق بن مهدي ، " تكاليف صناعة الصحافة وأثرها على أداء المؤسسات الصحافية: دراسة تحليلية وصفية للجرائد اليومية الجزائرية، دراسة حالة جريدة الشعب "، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستير، جامعة الجزائر 03، (2009-2010).

73) مرزوق بن مهدي ، " أثر السياسة الإخبارية على أداء المؤسسة الصحفية: دراسة وصفية تحليلية لاقتصاديات الإعلام المكتوب في الجزائر، مؤسسة جريدة الشعب، الخبر، صوت

الأحرار نموذجاً "، أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، (2016-2017).

74) مروى أحمد غانم ، " توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع الأساسي "، رسالة ماجستر، الجامعة الإسلامية بـ: غزة ، (1433-2012).

75) نبيه العيدوني ، نذيرة ميصر ، " صحافة الأطفال المطبوعة والالكترونية "، مذكرة ماستر، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، (2016-2015).

خامساً: الويبوغرافيا:

76) أحمد الشيبه النعيمية، " مهارات التربية الإعلامية "، http://www.ahmadalsheabah.com/ ، يوم 2020/03/25 ، على الساعة 16h30.

77) إسلام ويب، " صحافة الأطفال العربية: نظرة في المقاصد والأهداف "، متاح على الرابط: https://www.islamweb.net/ar/article/140449، بتاريخ: 2020/06/24، على الساعة: 01h33.

الملاحق

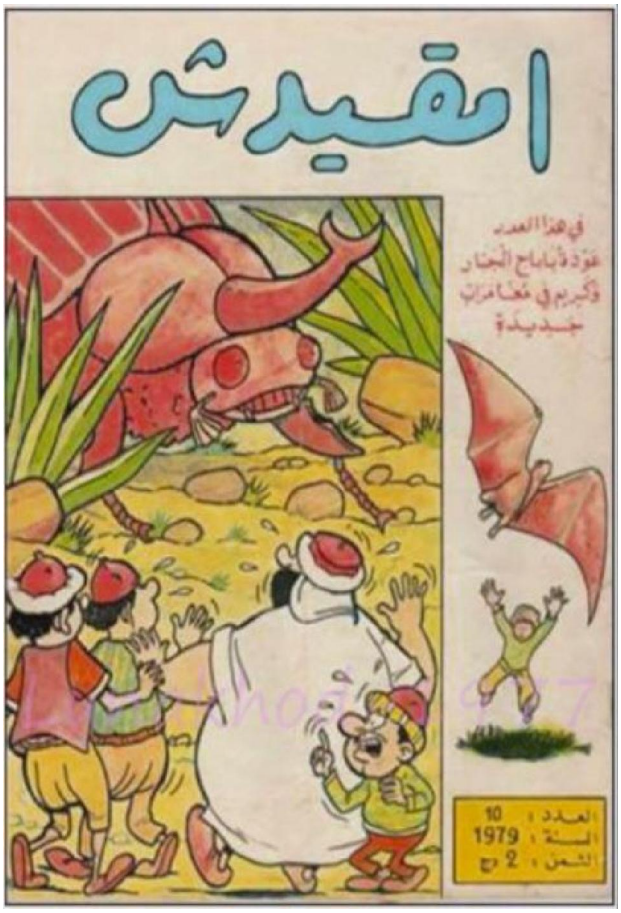

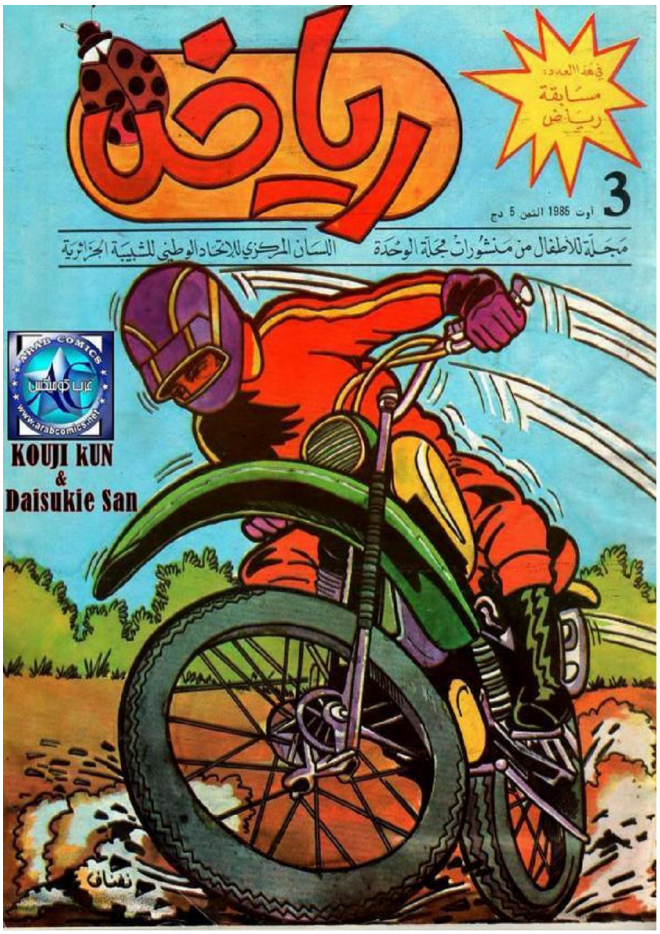

لوحة رقم (01)

نماذج من مجلات أطفال جزائرية قديمة.

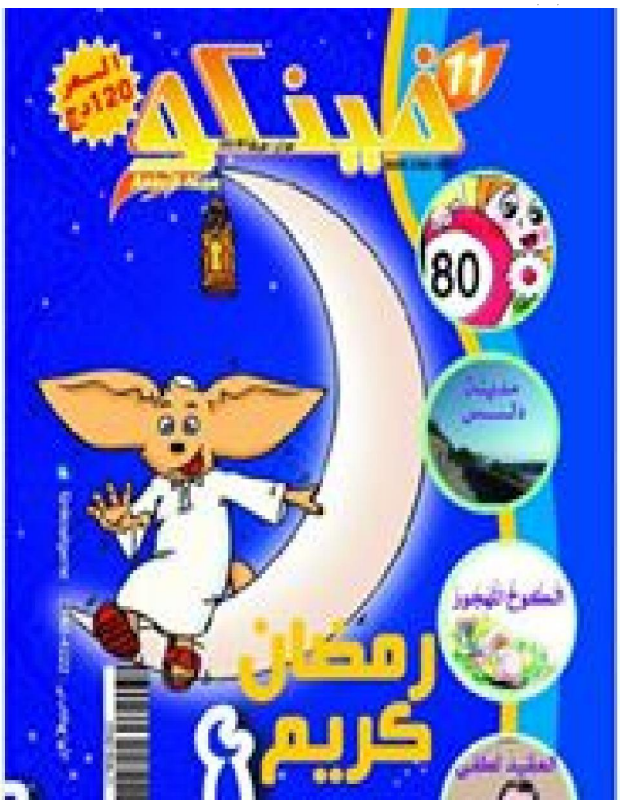

لوحة رقم (02):

نماذج متنوعة من مجلات أطفال جزائرية.

الشعب

الخميس 03 جانفي 2019م
الموافق لـ 26 ربيع الثاني 1440 هـ

17

إعداد: أمينة جبالله

الجزائري الصغير

عفو الستم ذوي إعاقة بل ذوي إرادة

هيا بنا للفصل الثاني

بقلم أمينة جبالله

كم هو جميل أن نعود بعضاء إلى أقسامنا التي اشتقنا لها بعد قضاء عطلة الشتاء.. وها أنتم جميعا تتلقون الدروس التي ستتلاعدون معها أثناء شرح المعلم لتتذكروا الأبحاث التي حدثت في الفصل الأول.

فالدروس المدوجة هي الكتب هي نفسها التي ستتصول إلى أستاذة ولكن بصيغة مختصرة ستتبوعة بعلامة سؤال في آخر فكلا ما.. أتعرفون ما هو المطلوب منكم أعزائي الأبطال خلال هذا الفصل الثاني والذي يعتده؟ المطلوب منكم هو استكمال نمط المراجعة اليومية. هل كانت العادة تعتمد على الحفظ فقط صوا كل منها ربع ساعة لتحرارة الدرس المقترح للحفظ وربع ساعة لتكراره وربع ساعة لكتابته على ورقة والتحضير هذه الطريقة هي أمهل وأنجع من للحفظ ومنه تتوسع المعلومة بأسرع وقت ممكن. أما إذا كانت العادة عادة تعتمد على الحساب الذهني كما هو في الرياضيات والفيزياء، فالأفضل هل للمراجعة هنا يكمن في الاعتماد على أسئلة مشابهة مع تغيير القيم الموجودة في كل معادلة أو في كل مسئلة حسابية وحدها، فعلى التمارين التطبيقية بهذه الطريقة سيساهم في إثراء معرفتك بمعدة أعمق للإجابة التي قد تكون في تخصصا في الامتحان مع بعض الاختلافات الطفيفة.

وأما إذا كانت العادة عادة تحضير تعوض، فأفضل طريقة في الاعتماد على الخرائط وشرح المخترات، وكان ذلك أثناء تحضيرك للدرس مع تلخيصه في نقاط.

فهيا بنا.. هيا بنا يا أطفال إلى الفصل الثاني.

علماء ومشاهير

جمال لكحل

جمال لكحل ابن الأوراس الشامخة وفخر الجزائر، درس المعلمة الابتدائية في حقل الجامعي بمدينة باتنة بالجزائر، التحق بعد فتح حب الاكتشاف والفضول لدراسة مكونه الجامعي بفرنسا، ومنها إلى ألمانيا بعد ذلك باحثا في مخابر جامعية، إلى أن يستقر بمدوبيرتال أين عرض في المدرسة العليا للتكنولوجيا في التخصص الميكانيك في زيورخ، وتعد هذه المدرسة من أعمق المدارس في هذا المجال على المستوى الأوربي، المتحصلة على 21 جائزة نوبل. وقد توسل الباحث في هذه المدرسة إلى اختراع آلي جديد للحصاب، وحاليا يقوم الباحث جمال لكحل بدراسة التفاعلات الكيميائية بين مناسر الماء والتراب والمعادن الموجودة على الأرض من خلال عينات صغيرة صوتر العينات الكبيرة المكتشفة ويعمل مع عدة دول في العالم (المعمورة: فرنسا ..) ومع شركات عالمية في مجال المحروقات .. وقد نال جائزة العالم الجزائري.

لغز وهدية

أسطورة الأطفال طارق العربي طرقاق

صاحب أغنية كونان، الكابتن ماجد سيمبا وغيرها

لوحة رقم (03):

أول ظهور للصفحة بالاسم الجديد " صفحة الجزائري الصغير "

بتاريخ: الخميس 03 جانفي 2019م، العدد 17836.

الشعب
الجزائري الصغير
قصة اليوم
قصة القلم والممحاة
رفع المعنويات قبل رفع الأيدي
الصيد
بصمة وطن
علماء ومشاهير
جمال بلماضي
إسم 9 معنى
نكتة
لغز وجدية

الشعب
الجزائري الصغير
قصة الراعي الكذاب
لاتجرحوا التلميذ عندما يخطئ
بصمة وطن
علماء ومشاهير
ماهو الشيء الذي ترميه كلما إحتجت إليه ؟
إسم 9 معنى
البروفيسور بن عيسى عبد النبي

لوحة رقم (04):

نماذج من صفحة الجزائري الصغير.

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي توليه صفحة الجزائري الصغير بجريدة الشعب الجزائرية لموضوعات وشؤون الأطفال، فلقد أعطت هذه الجريدة أهمية كبيرة لقضايا الطفل بإدراج بعض الاهتمام الخاص بالطفولة ضمن صفحة من صفحاتها التي جاءت كل مضامينها تتعلق بكل ما يحتاجه الأطفال من تربية ومعارف وثقافات مختلفة ولهذا سلطنا الضوء على هذه الصفحة وحاولنا معرفة أهم القيم التربوية والإعلامية الواردة فيها والتي سعت لغرسها في نفوس الأطفال.

ولتحقيق أهداف دراستنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث حاولنا الإلمام بجوانب الدراسة في ثلاثة فصول إذ تناولنا في الفصل الأول مفاهيم كل من التربية الإعلامية وصحافة الأطفال، وتطرقنا في الفصل الثاني إلى دور صحافة الأطفال في غرس القيم التربوية لدى الأطفال وفي الفصل الأخير قمنا بتحليل المضمون لمحتوى مجموعة من أعداد صفحة الجزائري الصغير.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن صفحة الجزائري الصغير استطاعت أن تحافظ على القيم الاجتماعية والمبادئ الأخلاقية مما جعلها تكتسب جمهور عريضاً يتفاعل مع محتوياتها الفكرية والثقافية، وما يعاب على الصفحة عدم اهتمامها بالقيم الإعلامية وهذا راجع إلى غياب الوعي الإعلامي الكافي لدى محرري الصفحة بمفهوم التربية الإعلامية وضرورة غرس القيم التربوية في الطفل وتربيته إعلامياً وتعليمه لمهارات التعامل مع وسائل الإعلام.
الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية؛ صحافة الأطفال؛ الإعلام الموجه للطفل؛ وسائل الإعلام؛ صفحة الجزائري الصغير.

Summary:

This study seeks to identify the extent of attention that the Young Algerian page in the Algerian People's Newspaper gives for children's issues and affairs. This newspaper has given great importance to child issues by including some special interest in childhood within one of its pages, which came all of its contents related to everything that children need in terms of education, knowledge and Different cultures. and for this we shed light on this page and we tried to know the most important educational and media values contained therein which it sought to instill in the hearts of children.

To achieve the goals of our study, we relied on the descriptive analytical approach, so that we tried to understand the aspects of the study in three chapters, where we discussed in the first chapter the

concepts of media education and children's journalism, and we touched in the second chapter the role of children's journalism in implanting educational values in children, and in the last chapter we analyzed Content for the content of a group of numbers of the young Algerian page.

The results of the study showed that the Young Algerian page its managed to preserve social values and ethical principles, which made it gain a wide audience interacting with its intellectual and cultural contents, and what is wrong on the page, is its lack of interest in media values, and this is due to the absence of sufficient media awareness among the editors of the page about the concept of media education and the need to instill Educational values in the child, and raising him through the media, and teaching him the skills of dealing with the media.

key words:

Media education; Children's journalism; media directed to the child; The media; The Young Algerian page.